



# طرق التدريس العامة

إعداد

الدكتور/ محمود الحمضيات

٢٠١٩/٢٠١٨

# الفصل الأول

## المقدمة:

تلعب طرق التدريس دوراً مهماً في العملية التعليمية التعلمية ، ولذلك اهتم التربويون كثيراً بها بل اعتبرها البعض جزءاً من المنهاج التربوي ولازال التربويون يحثرون في اختيار المحتوى وطرق تنفيذه فركزوا جزءاً من جهودهم البحثية على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبا في المراحل التعليمية المختلفة.

وقد أدى الاهتمام بطرق التدريس إلى انتشار القول: إن المعلم الناجح ما هو إلا طريقة تدريس ناجحة, وعمد القائمون على تدريب المعلمين إلى تدريب طلابهم المعلمين على استخدام طرق التدريس المختلفة التي تحقق الأهداف المخطط لها ببسر ونجاح, ولذلك فإن أقدم ما تردّد من تعريفات لطريقة التدريس يشير إلى كونها أيسر السبل للتعليم والتعلم.

وتعد طرق التدريس من الموضوعات المهمة التي جذبت انتباه التربويين عبر العصور وما زالت تحظى بهذا الاهتمام إلى الآن.

ولعل الاهتمام بطرائق التدريس ينبثق من الاهتمام بالطالب على اعتبار أنه محور العملية التعليمية, وأن كل شيء فيها موجه لخدمته وتعليمه وتنميته عقليا وجسميا

ووجدانيا واجتماعيا وأخلاقيا وثقافيا, وإعداده للمستقبل من أجل خدمة مجتمعه وتطويره وتقدمه والنهوض به ويكون قادراً على مواجهة متطلبات العصر بتعقيدها ومواجهة المشكلات التي يملئها عصر التكنولوجيا الذي نعيش فيه والذي يتسم بعصر التقنيات وتفجر المعرفة والتضخم السكاني وتطور العقل البشري والتطور المتلاحق في شتى المجالات.

ومع الإقرار بأن الطالب هو نتاج العملية التعليمية / التعلمية إلا أن المعلم يظل محور هذه العملية وعليه تقع المسؤولية الكبرى في تعليم الطلاب وتشكيل شخصياتهم ونجاح العملية التعليمية برمتها وخاصة في المراحل الدنيا من التعلم, فالمعلم يظل هو المخطط للعملية التعليمية/التعلمية, ومنفذها والمقيم لنتائجها والمتابع لسيرها وتقدمها. من هنا جاء اهتمام التربويين والمتخصصين في طرائق التدريس بشكل كبير لذا أصبح من الضرورة بمكان أن يكتسب المعلم كثيراً من المهارات كالمهارات المعرفية, والتقنية, والاجتماعية, والإدارية, والتواصلية, ثم إن نجاح الطالب في دراسته والوصول إلى مستوى عالٍ من التحصيل الأكاديمي والتطور يعني نجاح المعلم في مهنته, ومن ثم نجاح العملية التعليمية كافة.

## **مفهوم الطريقة (طريقة التدريس):**

### **الطريقة لغة:**

الطريقة كلمة مفردة جمعها طُرُق، وطرائق، والطريقة هي السيرة، أو الحالة، أو المذهب المتَّبَع، أو الخطُّ الذي ينتهجه الإنسان لبلوغ هدف ينشده.

### **الطريقة اصطلاحاً: (الاصطلاح التربوي)**

**\* طريقة التدريس:** هي عبارة عن "عملية نقل المعرفة وإيصالها إلى ذهن المتعلم بأيسر الطرق من خلال الإعداد المدروس للخطوات اللازمة، وذلك بتنظيم موادّ التعلم والتعليم واستعمالها لأجل الوصول إلى الأهداف التربوية المخطط لها.

\* طريقة التدريس: هي الأسلوب الذي ينظم به المدرس الموقف والخبرات التي يريد أن يضع متعلميه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة.

\* طريقة التدريس: هي "النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى ذهن المتعلم المتعلمين بأسهل وأقصر السبل، وبأجدي الأساليب، وبأسرع وقت، وبأقل تكلفة.

\* طريقة التدريس: مجموع التحركات التي يقوم بها المعلم أثناء الموقف التعليمي التعليمي، والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة مسبقاً.

\* طريقة التدريس: هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية / التعليمية، وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى إيصال معلومات وحقائق ومفاهيم للمتعلم.

\* طريقة التدريس: الحديثة هي أنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المدرس ، والتي يخطط لاستخدامها عند تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فعالية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة. فهي مجموع الأنشطة و الإجراءات التي يقوم بها المعلم بالتعاون مع التلاميذ في مختلف المواقف التعليمية بهدف إكساب المتعلمين عدة خبرات تربوية ؛ لتظهر آثارها عليهم كمحصلة للعملية التربوية والتعليمية .

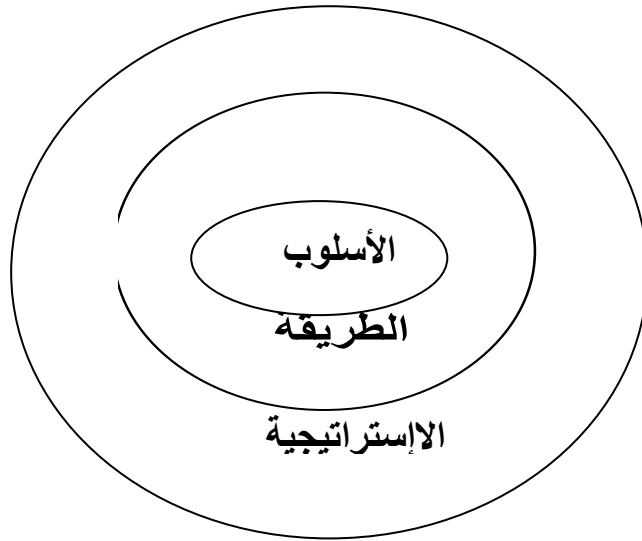
## **الفرق بين الطريقة والأسلوب والإستراتيجية :**

### **مفهوم الطريقة:**

- هي مجموعة الإجراءات والأساليب التي يؤديها المعلم لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى تحقيق أهداف محددة.  
ومن الإجراءات والأساليب : المناقشات , وطرح الأسئلة , أو حل المشكلات , أو المشروعات , أو الاكتشاف والاستقصاء أو غير ذلك .

## مفهوم الأسلوب:

- هو مجموعة القواعد أو الضوابط أو الكيفية التي ينفذ بها المعلم طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس . ويرتبط بالمعلم وسمات شخصيته وهو جزء من الطريقة. وأسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس ، أو هو الأسلوب الذي يتبعه في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين اللذين يستخدمون الطريقة التدريسية ذاتها.



- مثال : طريقة المحاضرة وفيه

- أسلوب الإلقاء المباشر

- أسلوب الإلقاء المتبوع بالعرض التوضيحي

- أسلوب الإلقاء الذي تتخلله الأسئلة.

## مفهوم الإستراتيجية:

هي خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة

وتعتبر الإستراتيجية أشمل وأوسع من الطريقة والطريقة تقع ضمن الإستراتيجية وقد تقوم الإستراتيجية على طريقة واحدة أو على أكثر من طريقة تدريس ويتوقف ذلك على نوع الأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها.

## **الفروق بين الإستراتيجية والطريقة:**

- ١- الإستراتيجية خطة تتضمن الأهداف والطرق والتقنيات والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة, بينما الطريقة هي الإجراءات والكيفية التي يقوم بها المعلم لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم.
- ٢- الإستراتيجية تتضمن كل مواقف العملية التعليمية من أهداف, وطرائق ووسائل تقنية, أو معينات, وتقويم نتائج العملية التعليمية, بينما الطريقة تتضمن خطوات منسقة مترابطة تتصل بطبيعة المادة وتعليمها.
- ٣ - الإستراتيجية تتضمن الطريقة والإجراءات وكل ما يشكل عملية التدريس بينما الطريقة لا تتضمن إلا مكونا من مكونات الاستراتيجية.

## **أهمية طرق التدريس:**

تعتبر طريقة التدريس من الأولويات التي لا بد أن يلم بها المعلم في أي تخصص باعتبارها مهمة لأي تدريس فعال ، فهي ركن من أركان العملية التربوية وتتبع أهمية طرق التدريس من الدور الذي تلعبه الطريقة في تشكيل ما يرغب المعلم في إكسابه لطلابه من خبرات ومعلومات ومفاهيم مختلفة ، وأن حُسن اختيار الطريقة يؤدي إلى نتائج تعلم إيجابية ، وبها يستطيع المعلم تنفيذ محتوى المنهاج بما يحقق الأهداف المرجوة.

ويمكن تلخيص أهمية طرق التدريس في النقاط التالية :

- ١- تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة.
- ٢- تُمكّن المعلم من رسم خطته السنوية.

- ٣- تساعد المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.
- ٤- تُمكن المعلم من تنظيم الدرس بشكل مترابط ومتناسق.
- ٥ - تساعد المعلم في تحديد الاختبارات والتقويم.

## **القواعد العامة لطرق التدريس:**

حتى تكون التربية عملية تهتم بالنواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والعاطفية والجمالية كان لابد من مراعاة قواعد طرق التدريس واستيعابها وفهمها, لأن هذا يسهل على المعلم مهمته, ويوصله إلى تحقيق أهداف الدرس بأقل جهد وبسرعة هذا أولاً, من أجل تحقيق أغراض الطالب في التعلم والنمو السوي ثانياً.

وقد دلت التجارب والبحوث العلمية على ضرورة مراعاة القواعد العامة في طرائق التدريس, لأنها تساير الطرائق التي بها يدرك الإنسان ما حوله من الأشياء وهذه القواعد مبنية في مجملها على الطرائق التي يتعلم بها الطفل ويتقدم في تعليمه وتزداد فيها خبرته.

ومن هذه القواعد العامة ما يلي:

### **١- الانتقال من المعلوم إلى المجهول :**

تمهد المعلومات السابقة إلى التجديد وإلى الظروف المماثلة التي لها علاقة بها, فلا يدرك الإنسان الأمور الجديدة إلا بوساطة المعلومات السابقة التي تمثلها أو التي لها علاقة بها بالتعلم الجديد. لذلك على المعلم أن يتعرف على ما لدي الطلبة من معلومات ليتخذ منها مقدمة ومدخلاً لدارسة الجديد وأسلوب تشويق الطلبة لميولهم ورغباتهم.

## ٢- التدرج من البسيط إلى المركب :

من واجب المعلم أن يتم انتقاله من الأمور البسيطة إلى الأمور الصعبة والمركبة ، والمراد بالبسيط السهل هنا ما هو واضح للطفل ومستمد من محيطه لذا يبدأ المعلم بالأجزاء الأساسية التي يراها الطفل بسيطة فيوضحها توضيحاً كاملاً ثم يزيد على الصورة البسيطة التي تكونت في ذهن الطالب ما يريد أن يزيد عليها من دقائق وتفصيل حتى تأخذ شكلها الحقيقي أو قريباً منه فالطفل يدرك الشجرة مثلاً قبل أن يعرف أجزاءها من جذر وساق وأغصان وأوراق وأزهار وفي اللغة نبدأ بتعليم الطفل اللفظة أو الجملة ثم نعلمه الحروف وأسماءها فيما بعد .

لذلك كان على المعلم الحاذق أن يبدأ بالسهل قبل الصعب وبالمباحث السهلة الباعثة على النشاط ثم التدرج إلى المباحث الأكثر صعوبة .

وعلينا إتباع هذه القاعدة ، وهي الانطلاق من السهل إلى الصعب ليس في الدرس الواحد وترتيب حقائقه فقط ، بل في توزيع دروسنا الشهرية ، والفصلية ، حتى نجاري عقلية الطالب ونراعي مداركه .

وهكذا نرتقي بالطفل سلم المعرفة درجة درجة، وعلى المعلم أن يراعي سنة التدرج في مدارك الأطفال حتى يضمن النجاح في عمله .

## ٣- التدرج من المحسوس إلى المجرد :

إن الطفل لا يدرك المعنى إلا بمدلوله الحسي ، والمعاني المجردة كالحرية والفضيلة والمساواة لا يدركها الأطفال لذا لا بد من وسائل إيضاح يستعان بها في التدريس لنقل الطفل عن طريقها من الإدراك الحسي إلى الإدراك المجرد وما لم يعتمد التدريس على الأمور الحسية فإن المدركات المجردة تكون مجرد ألفاظ لا معنى لها في نظر الطفل .

فأفضل طرائق التعليم هو استخدام أكبر عدد من الحواس ولا يتسنى للأطفال في



سنين نموهم الأولي أن يدركوا معنى ما إدراكاً صحيحاً إلا إذا كان مدلولاً مجسماً أمامهم يرونه بعيونهم ويلمسونه بأيديهم ، فهم يستطيعون أن يدركوا مدلول ألفاظ مثل كتاب وشباك ، وشجرة لأنها أشياء واقعة تحت حسهم ، لكنهم لا يستطيعون فهم المعاني المجرة العامة كالفضائل مثل : الحق والعدل وغيرها ، والطريقة التي يلجأ إليها لإيصال مفهوم هذا المعاني إليهم لا تكون إلا بالبده بالأشياء الحسية ، فبعد عرض أمثلة كثيرة محسوسة ينقل المعلم بهم تدريجياً إلي الأمور المعقولة التي تدرك بالفكر وحده .

لذلك ، فإن تربية الحس تعد أولى الخطوات في تربية الطفل ، وإن اشتراك أكثر من حاسة في إدراك شيء ما ، وتنوع الخبرة به ، وتعددتها ، يكون أدعى إلي الفهم.

وليبداً التعليم من خبرة المتعلم ثم يندرج المعلم به حريصاً علي مواكبة مستوى المتعلم ونضجه واستعداده واضعاً أمامه الأشياء الملموسة والمحسوسة التي يراها ويدركها إلي أن يتمكن من إدراك مدلولاتها ، وهكذا ينبغي أن يبدأ المعلم التدريس بمعرفة ما لدى طلبته من خبرات و كفايات وخصائص ثم يتولي صقلها وتعديلها ، أو تطوير ما يلزم منها مراعيّاً قدرات طلبته المتعلمين .

#### ٤- التدرج من الخاص إلى العام:

تعني بالخاص شيئاً حسيّاً يمكن إدراكه بالحواس ، أما العام فهو معني معقول تتماشى هذه القاعدة مع الطريقة التي يتم بها فحص الأشياء والحقائق الخاصة وملاحظة ما بينها من أوجه تشابه ، أو تضاد ، ثم إطلاق حكم يصدق عليها ويميزها عن سواها . فالطفل يدرك شكل المربع وشكل المستطيل لما بينهما من تشابه في عدد الأضلاع والزوايا القائمة لكنه لا يدرك المعني العقلي للمربع للوهلة الأولي ، بل إن تدرجه في المفارقة وفي الإدراك العقلي يمكنه شيئاً فشيئاً من إدراك المربع من حيث هو معني عام وكلي . وكذلك عندما يري الطفل قطاً أبيض مثلاً فسيستقر في ذهنه أن لفظ قط لا يدل إلا على ذلك الحيوان المعين الذي رآه

ولمسه، لكنه بعد أن يرى عدداً من القطط المختلفة الألوان والأحجام والأجناس فإنه يوازن بينها وينتزع الصفات العامة التي تشترك فيها جميعاً فيدرك بعد خبرة منوعة أن لفظ القط يطلق على أي حيوان من هذا الجنس ، وينتقل من إطلاق لفظ القط على حيوان معين إلي إطلاقه على الجنس كله ، وذلك على الرغم من اختلاف أفراده في صفات كثيرة عارضة كاللون والحجم .

### ٥. التدرج من الكل إلى الجزء:

يعني التدرج من الكل إلى الأجزاء تقديم الأحكام والقوانين والمفاهيم ثم التدرج إلى الأمثلة والتطبيق ومن أمثلة ذلك إدراك الفرد الشجرة ككل ثم معرفته أجزاء هذه الشجرة بعد ذلك من جذر وساق وورقة.

### **الخطوات العامة للتدريس:**

يرى بعض التربويين أن هناك طرائق تدريسية عامة يمكن لأي معلم أن يتبعها بغض النظر عن نوع الطريقة التي يستخدمها في التدريس. فعلى سبيل المثال، ينظر المربي الأمريكي " دافيد ميرل" ( Merrill, 1983 ) إلى الطريقة العامة في التدريس بأنها تتكون من الخطوات التالية:

- ١- عرض الفكرة العامة المراد شرحها سواء كانت هذه الفكرة مفهوماً، أم مبدأ، أم إجراء عاماً.
- ٢- عرض المثال الذي يوضح الفكرة العامة، وقد يكون نموذجاً حياً، أو صورة، أو اسماً يعبر عنه.
- ٣- السؤال عن الفكرة العامة أثناء العرض للتأكد من أن الطلبة قد فهموا الفكرة العامة.
- ٤- السؤال عن المثال الذي يوضح الفكرة العامة للتأكد من أن الطلاب قادرين على ربط الفكرة العامة بالمثال الذي وضحها، وقادرين في الوقت نفسه أن يأتوا بأمثلة أخرى جديدة للفكرة المعروضة.
- ٥- إعطاء مساحة للتلاميذ للممارسة والتدريب في نهاية الدرس، وقد تكون عبارة

عن بعض الأسئلة أو المسائل التي يطلب منهم حلها كنوع من التمارين.  
٦- تقديم تغذية راجعة لأسئلة التمارين وإعلام التلاميذ فيما إذا كانت إجاباتهم عليها صحيحة أم خطأ, ثم تزويدهم الجواب الصحيح في حالة الخطأ.

في حين يرى المربي "روبرت جانيه" ( Gagne & Briggs, 1992 ) أن الطريقة العامة للتدريس تتكون من الخطوات التالية بتسلسل:

- ١- جذب انتباه الطلاب إلى الدرس المراد شرحه بوسائل متعددة كالقصة أو المدخل التاريخي أو الصور أو الاختبار....الخ.
- ٢- إعلام الطلبة بهدف الدرس والمتوقع منهم أن يتعلموه في أثناءه.
- ٣- اختيار المعرفة السابقة وربط التعلم القديم بما سيتعلمونه في الدرس الجديد.
- ٤- تقديم مادة الدرس بأسلوب جيد ومشوق.
- ٥- إعطاء الطلاب تلميحات وإرشادات لتساعدهم على حل المسائل المتعلقة بالدرس أو الإجابة عن أسئلته.
- ٦- طرح أسئلة خلال الشرح لمعرفة ردود فعل الطلاب والتأكد من أنهم فهموا الدرس أو ملاحظة مدى تفاعلهم مع المعرفة الجديدة.
- ٧- تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة وإعطائهم الإجابة الصحيحة في حالة عدم معرفتهم لها.
- ٨- تقويم أداء الطلبة بوسائل وأدوات مختلفة للوقوف على مدى تحقيق الأهداف المرجوة والمخطط لها.
- ٩- تهيئة مواقف تعليمية جديدة لتطبيق ما تعلمه التلاميذ وأسلوب استخدامه وتطبيقه لا سيما في الحياة.

## **طريقة هربارت في التدريس:**

تنسب هذه الطريقة لهربارت الفيلسوف الألماني، وتركز هذه الطريقة على معرفة الحقائق الجديدة بالاستفادة من الحقائق والمعلومات القديمة، وأطلق عليها

الطريقة الهربارتية تقوم هذه الطريقة على النمط العقلي وترتب الخطوات فيها ترتيباً تصاعدياً وفكرياً وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها والموازنة بينها. وأساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من المدركات الفكرية وهذه الأخيرة يتراكم بعضها فوق بعض أو يرتبط بعضها ببعض الآخر وان هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها البعض فنتج أفكار جديدة وتعتمد على خمس خطوات أساسية هي : **التمهيد ، العرض ، الربط والموازنة، الاستنتاج ، التطبيق .**

### أ - التمهيد :

وهي عبارة عن المقدمة أو التمهيد ، وللتمهيد دور كبير في إثارة حماس الطلاب وتشويقهم ودفعهم إلى التعلم. ويشترط في التمهيد ألا يستغرق فترة زمنية طويلة بل تخصص فترته لتوجيه عقول الطلاب للدرس . ويمكن أن يكون التمهيد بذكر قصة أو بربط الدرس الحالي بالماضي ، أو بأسئلة عامة لها علاقة بالدرس ...

### ب - العرض :

وطريقة العرض تختلف من درس إلى آخر ومن مادة إلى أخرى ، فبإمكان المعلم أن يستخدم في عرض الدرس طريقة الكشف: أي يشير إلى المعلومات الأساسية والطلاب يقومون بالكشف عن تفاصيلها ، أو يستخدم طريقة الإلقاء ، أو طريقة عرض الأمثلة ومناقشتها . . . ويشترط أن يراعي المعلم عند عرضه للدرس أن تكون المعلومات صحيحة وأن تناسب المستوى المعرفي والفكري للطلاب وأن يتدرج في الانتقال من فكرة إلى فكرة، مع العمل على إشراك جميع طلاب الفصل في فعاليات الدرس.. وتؤكد الطريقة على ترتيب المادة وتقديم الأمثلة واستخدام الوسائل التعليمية.

## ج - الربط والموازنة:

وفيها يقوم المعلم بمساعدة المتعلم على تحليل المعارف والخبرات الجديدة ومقارنتها وإدراك الشبه والارتباط بينها وبين المعارف والخبرات القديمة حتى يتمكن من الانتقال إلى خطوة التعميم. ويستطيع المعلم تحقيق ذلك عن طريق السؤال وربط تجارب المتعلمين وتنظيم معلوماتهم حتى يصلوا إلى الفكرة العامة أو إلى قاعدة.

وفيها يقوم المعلم بعمل مقارنة وموازنة بين المعلومات الجديدة والقديمة وذلك من خلال أوجه الشبه والاختلاف بين ما يتلقاه الآن وبين ما سبق أن تعرف عليه.

ويعتبر الربط أمراً ضرورياً لجعل المعلومات الجديدة جزءاً من المعلومات السابقة ، وهذه الخطوة تساعد على ترسيخ المعلومات في أذهان الطلاب.

## د- الاستنتاج أو الاستنباط :

في هذه المرحلة يتم استنتاج واستنباط القواعد العامة والأفكار الرئيسية للدرس والتي يتم التوصل

إلى القضايا الكلية والقوانين العامة والتعميم، وتكوين فكرة عامة من الأفكار الجزئية، والانتقال من المدرك الحسي إلى المدرك الكلي، ومن الأمثلة إلى القواعد العامة. وقد يشترك المعلم والمتعلمون في إعداد الملخص المناسب لعرض المفهومات والمبادئ والأسس. وما الخطوات السابقة إلا الطريق الذي يسلكه المعلم ليصل بالمتعلمين إلى الحكم الكلي وذلك ابتداءً من التمهيد حتى التلخيص.

حيث يقوم المعلم بمشاركة الطلاب بصياغة القواعد العامة والأفكار الرئيسية بأسلوب مبسط.

## هـ- التطبيق :

وتتضمن هذه الخطوة تطبيق المعارف والمهارات والقواعد العامة التي تم

اكتسابها والوصول إليها من الدرس مما يجعل معناها واضحاً ففتحاً عملية استيعابها. ويستطيع المعلم أن يقف على النقاط التي لم يستوعبها المتعلم جيداً فيصل إلى إيضاحها وشرحها من جديد، وعليه أن يبدأ التطبيق بمسائل سهلة وليست صعبة.

### مزايا طريقة هربارت:

- ١- طريقة منظمة ومتسلسلة في عرض المادة العلمية.
- ٢- تعتمد على عنصر التشويق قبل العرض .
- ٣- تساعد على ترسيخ وتثبيت المعلومات في أذهان الطلاب.
- ٤- تساعد الطلاب على التفكير والكشف عن الحقائق والاعتماد على النفس.
- ٥- تربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة
- ٦- تتيح الفرصة للمتعلمين كي يفكروا ويتوصلوا إلى التعميمات.

### سلبيات طريقة هربارت:

- ١- اهتم هربارت بالأمر الحسية أكثر من عنايته بتربية الخيال والتفكير المستقل.
- ٢- تصلح هذه الطريقة في دروس كسب المعرفة أما في دروس كسب المهارة فإنه يصعب اتباعها.
- ٣- تحد هذه الطريقة بخطواتها المحددة من عملية التفنن في العملية التعليمية.
- ٤- تهمل طريقة هربارت الدوافع الداخلية للفرد وكل ما يتعلق باستعداداته ونواحيه النفسية والانفعالية ،
- ٥- تركز اهتمامها على المادة الدراسية والحقائق ولا تعير المتعلم الاهتمام الكافي ولا تأبه بالفروق الفردية بينه وبين غيره من المتعلمين...
- ٦- لا تمثل المتعلم الذي ينبغي إن يكون محور العملية التعليمية حيث تركز على

المعلم أكثر من تركيزها على المتعلم

## أسس اختيار طريقة التدريس:

هنالك العديد من طرق التدريس التي يمكن اعتمادها ولكن هذه الطرق لا بد أن يتم

اختيارها وفق أسس معينة ومن هذه الأسس ما يلي:

- \* الأهداف التعليمية والسلوكية ومدى تحقيقها .
- \* المرحلة الدراسية حيث إن طريقة التدريس المختارة في المرحلة الابتدائية تختلف
- \* عن الطريقة التي يمكن استخدامها في المرحلة المتوسطة أو الثانوية.
- \* طبيعة المادة العلمية هنالك طرائق يمكن استخدامها في مواد محددة ولا يمكن استخدامها في مواد أخرى.
- \* طبيعة وخبرة المعلم فكلما كان المعلم يمتلك خبرة وقاعدة واسعة من المعلومات عن الموضوع الذي سيقوم بتدريسه فسيكون أقدر على استخدام الطرق ويتعد عن الطريقة التقليدية ويستخد الحديثة .التقليدية في التدريس
- \* مدى توفر الوسائل التعليمية / التعليمية في التدريس .
- \*طبيعية المناهج والفترة الزمنية المحددة لإنجازها (أي طول المنهاج وصعوبته).
- \* الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها .
- \*عوامل البيئة الخارجية التي تؤثر في عملية التعليم والتعلم بشكل مباشر أو غير مباشر.

لو حددنا مسار طرق التدريس في الماضي لوجدناها متأثرة تأثيرًا كليًا بالمفهوم التقليدي

للمنهاج ، وذلك من حيث تركيزها على إيصال المعرفة للتلاميذ عن طريق المعلم

باعتبار أن عقل التلميذ مستودع لحفظ المعلومات وبالتالي ينبغي شحنه، ومن هنا جاءت

أهمية طرق الإلقاء والتسميع كطرق تناسب هذه النظرة، ومع تطور الزمن وازدياد

المعارف والمعلومات بشكل كبير بدأ الاهتمام بالنمو الشامل للتلميذ ، لذا تعدلت أهداف

طرق التدريس واتسعت مجالاتها وأصبحت تركز على جهد التلميذ ونشاطه في عملية

التعلم إلى جانب الاهتمام بالجوانب الوجدانية والمستويات العليا من التفكير م، وهذا ما دعت إليه التربية الحديثة

وانطلاقاً من هذا الاهتمام الكبير لطرق التدريس فقد ظهرت طرق تدريس متنوعة ومتعددة لها

### تصنيفات طرق التدريس:

أسباب عدم الاتفاق والتحديد الواضح لمفهوم الطريقة:

\* الاختلاف بالمعيار المستخدم في التصنيف، فالمعايير التي يمكن استخدامها في التصنيف متعددة، وتمييزة فيما بينها، حيث ينطلق كل منها من فلسفة يقوم عليها، وله هدف يسعى إلى تحقيقه، وإجراء يتطلب عنصرًا منفذاً (معلم/ متعلم) يقوم به لتحقيق هذا الهدف.

\* أن المتعلم يتعلم بكل الطرائق معاً ولا يمكن فصل طريقة عن أخرى فصلاً تاماً، ويتم اختيار الطريقة المناسبة حسب الأهداف والمادة ومستوى المتعلمين للوصول إلى أعلى مستوى إتقان في التعلم خاصة وأن هناك ما نطلق عليه أنماط التعلم.

\* تعدد تقسيمات طرق التدريس تبعاً لتعدد الأسس المستمدة من النظريات النفسية والفلسفات التربوية.

إن نجاح الوسيلة التعليمية التعليمية يعتمد علي قدرة المعلم علي استخدامها لتحقيق الأمور التالية:

١- تقديم أساس مادي للإدراك الحسي. إذ إن الوسيلة التعليمية تخاطب حواس الإنسان ومداركه مما يؤدي إلي الفهم وليس الحفظ. إن الفهم حالة تعلم دائمة نسبياً أكثر من الحفظ.

٢- إثارة المتعلم وتشويقه. يجب مساعدة المتعلم علي التعلم من خلال إثارته نحو التعلم من خلال تقديم مواد تعليمية مرتبطة بواقع الموقف التعليمي كمشاهدة



الأماكن علي الطبيعة أو المعارض..

٣- تقديم خبرات واقعية مرتبطة بالحياة وتؤدي إلي تحقيق أهداف سلوكية, فكلما كان التعليم عملياً كلما كان له مردود علي سلوك الفرد أثناء الحياة أكبر.

٤- تنمية استمرارية التفكير لدي المتعلم, والإسهام في نمو المفاهيم والمعاني, وزيادة الثروة اللفظية والخبرة العملية, فالوسائل التعليمية تجعل ما يتعلمه الفرد أكثر كفاية وعمقاً وتنوعاً

## طرق التدريس والوسائل التعليمية:

يرتبط مسمي الوسائل التعليمية بعملية التعليم والتعلم, علي أن الوسيلة مصدر من مصادر التعلم وأداة من أدوات التعليم. فعندما يستخدمها التعلم لنقل نوع من الخبرات والمهارات والنشاطات تصبح هذه الوسيلة وسيلة تعليمية, كأن يستخدم المعلم السبورة والخرائط والرسومات, وعندما يستخدمها المتعلم للوصول إلي معلومة أو فكرة أو اكتساب مهارة معينة , فهي وسيلة تعلمية.. كالبرمجيات الحاسوبية وأشرطة الكاسيت أو الفيديو التعليمية.. علي أن هذه التسمية مرتبطة بالموقف التعليمي الواحد ومدى فعاليته تجاه المعلم والمتعلم. فهناك العديد من الوسائل التي تؤدي دوراً تعليمياً ودوراً تعليمياً في نفس الوقت ارتباطاً بمن يستخدمها كالأفلام وأشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية وغيرها.

## مفهوم الوسائل التعليمية:

هناك العديد من التعريفات للوسائل التعليمية:

\*. في المفهوم التقليدي هي: المواد والأدوات والأجهزة أو قنوات الاتصال التي

تنقل أو تنتقل بواسطتها المعرفة للدارسين.

\*. وفي المفهوم الحديث : تشتمل الوسائل التعليمية إلى جانب نقل المعرفة؛ تخطيطاً وتطبيقاً وتقويماً لمواقف تعليمية صالحة وقادرة علي تحقيق الأهداف التعليمية وذلك باستخدام أفضل الطرق لتعديل بيئة المتعلم, مع الأخذ بنظر الاعتبار جميع عناصر النظام التعليمي.

\*. فالوسائل التعليمية : مواد وأدوات وأجهزة تعليمية ملائمة للمواقف التعليمية المطروحة, يستخدمها كل من المعلم والمتعلم لنقل محتوى تعليم أو معرفي أو الوصول إليه بخبرة ومهارة في جو مشوق لتحقيق تعلم أفضل في وقت أقصر ولعدد أكبر وبجهد وكلفة أقل.

إن مفهوم الوسائل التعليمية ( مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم. مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف.

## **طرق التدريس والتفكير:**

ترتبط عملية التدريس بالعقل البشري وهذا يشير إلى ارتباطها بالتفكير الإنسان لذ لا بد من التطرق إلى مفهوم التفكير وبعض طرق التفكير العامة .

## **مفهوم التفكير:**

يعتبر مفهوم التفكير من أكثر المفاهيم غموضاً، وأشدّها استعصاءً على التعريف؛ وذلك راجع إلى تعدد وتعقد الخطوات التي يمر بها، ولعل أبرز تعريف، أنه عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية وغير الملموسة المختصة بالدماغ، والتي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما يتم استقباله من أحد الحواس، أو

أكثر من حاسة، وما نلمسه في الواقع ما هو إلا نتيجة للتفكير ومن خصائص التفكير يعتمد على المعلومات التي تستقر في العقل. لا ينحصر التفكير بالخبرة الحسية التي ينطلق منها. يقوم التفكير بعكس الأحداث والظواهر والأشياء في شكل لفظي رمزي. يعتبر جزءاً عضوياً وظيفياً من بنية شخصية الإنسان.

و يختلف التفكير باختلاف المرحلة العمرية فهو عند الأطفال يختلف عند الشاب أو كبير السن، وكذلك هو يختلف عند الفرد الأمي عنه عند المتعلم أو العالم والمفكر. والطرق العامة التي تتبع في التفكير والتعليم هي: الحدس، والاستدلال، والتحليل، والتركيب، وهو الطرائق نفسها التي ينبغي أن يتدرب الطلبة على اللجوء إليها حينما يتعلمون .

## مستويات التفكير:

ميز الباحثون في مجال التفكير بين مستويين للتفكير هما :

### ١- مستوى التفكير الأساسي :

وهو النشاطات العقلية غير المعقدة التي تتطلب ممارسة إحدى مهارات التفكير الأساسية المستويات الثلاث الدنيا ( المعرفة والاستيعاب والتطبيق ) والمهارات الفرعية التي تتكون منها عمليات التفكير المعقدة كمهارات الملاحظة والمقارنة . ويتضمن مهارات كثيرة من بينها المعرفة ( اكتسابها وتذكرها )، والملاحظة والمقارنة والتصنيف ، وهي مهارات أساسية لا بد من إجادتها قبل الانتقال إلى التفكير المركب. وهي مهارات أقل صعوبة من إستراتيجيات التفكير أو عمليات التفكير المركبة وتضم مهارات التفكير الأساسية ما يلي :

بعض مهارات تصنيف بلوم ( المعرفة والاستدعاء ، الاستيعاب والتفسير ، التطبيق)

مهارات الاستدلال التي تعود جذورها إلى علم المنطق والفلسفة .

• مهارات التفكير الناقد .

• مهارات التفكير فوق المعرفية

## ٢- مستوى التفكير المركب

وهو مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير فوق المعرفي . ويستخدم للإشارة إلى المستويات الثلاث العليا من تصنيف بلوم للأهداف التربوية والتي تضم مهارات التحليل والتركيب والتقويم

وهو تفكير لا تفره علاقات رياضية ولا يمكن تحديد خط السير فيه بصورة وافية بدون عملية تحليل المشكلة ، ويتضمن حلول مركبة أو متعددة ، إصدار حكم أو إبداء رأي .

وقد اتفق أغلب الباحثون على وجود خمسة أنواع من التفكير تدرج تحت مظلة التفكير المركب

× التفكير الناقد .

× التفكير الإبداعي أو المتباعد .

× حل المشكلة .

× اتخاذ القرار .

× التفكير فوق المعرفي .

ويشتمل كل واحد من هذه الأنواع على عدد من مهارات التفكير التي تميزه عن غيره .

وسنتناول بعضاً من طرق التفكير العامة.

## طرق التفكير العامة:

أولاً: الحدس:

من أهم الوسائل التي يستخدمها المعلم ليسانع الأطفال في فهم بعض الحقائق

بيسر استخدام الوسائل الحدسية منها, أو الذهنية, أو الأخلاقية.

ويعرف الحدس بأنه: عمل الذكاء الإنساني في أعلى درجة من درجات العفوية والتعليم, وبوساطته يستطيع الذهن أن يدرك الحقيقة من دون جهد ولا وساطة ولا تردد. إنه إدراك مباشر وسريع فالحدس هو المعرفة المباشرة للأشياء دون جدل عقلي, وهو إدراك بديهي للحقائق, وتقرير سريع لما يعرض أمام أنظار المتعلمين من أشياء وأعمال. وله أنماط هي:

#### أ- الحدس الحسي:

يتوجب على المعلم أن يعرض أمام أنظار الطلبة بعض الصور والأشياء لفهم الدرس وتوضيحه, ولتعلم بعض المواضيع بصورة عينية, وعن طريق توليد الحدس, فالحدس الحسي يضع الأشياء قبل الكلمات أمام الطفل, فيبين العقل بوضعه أمام حقائق الحياة مباشرة, ويجعله يدرك ما نود تعليمه بسرعة ووضوح, فعلى المعلم أن يأتي بالأشياء إلى غرفة الدرس, أو يذهب بالطلبة نحو تلك الأشياء خارج الغرفة إذا لم يستطع الإتيان بها, والحدس الحسي لا يعتمد على النظر فحسب, بل تشترك فيه جميع الحواس على السواء, وأفضل الدروس عند الأطفال عموماً هي تلك الدروس التي تستخدم فيها الأشياء ذاتها أو صورها وهو ما يمكن أن نطلق عليه الانتقال من المحسوس إلى المجرد.

#### ب- الحدس العقلي:

هو الحدس الذي يرتفع من عالم المحسوس إلى عالم الأفكار والانتقال من المحسوس إلى المجرد, وهنا يكون موضوع المعرفة في النفس البشرية وليس في خارجها, ويعرف الحدس العقلي بأنه الرؤية المباشرة بعين العقل للحقائق الأولى, والمبادئ الأساسية التي توجد في أعماق كياننا. ومقال ذلك أن الكل أكبر من الجزء, وأن الحظ المستقيم هو أقصر خط بين نقطتين, وبفضل هذه الرؤية يستطيع الطفل أن يرى الأسباب الأساسية التي تتكشف له فجأة من خلال الأشياء التي يواجهها, والحوادث التي تعرض له, وقد أجمع المربون أن الحدس هو الانطباع الأول في التعليم الابتدائي, ومعنى ذلك أن التعليم في المدرسة الابتدائية يعتمد أول

ما يعتمد على الحس الطبيعي السليم, وعلى القوة الحقيقية, وعلى تلك القدرة الفطرية التي يتصف بها الفكر البشري, ويدرك بوساطتها من أول وهلة وبدون حاجة إلى برهان الحقائق البسيطة الأساسية, إن لم يستطيع أن يدرك جميع هذه الحقائق .

### ج- الحدس الأخلاقي:

ويقوم هذا الحدس على المعرفة المباشرة والعفوية لتلك المبادئ الأخلاقية, وتلك الحقائق التي يتعذر تقديم البرهان عليها, وتمثل أعماق النفس الإنسانية وتؤثر في توجيه سلوك الفرد. وهذه المبادئ والحقائق الأخلاقية تتكون لدى وجدان الطفل من خلال تجارب قليلة, لذلك على المعلم ألا يسترسل في الحديث عما يجب في التعليم, بل عليه أن يجعل حديثه شبه أحاديث ودية, فيسأل طلابه, ويقرأ لهم بعض القطع, ويقص عليهم بعض النوادر التي من شأنها أن تبعث فيهم فكرة الخير والجمال.

### ثانياً: التفكير الاستدلالي:

وهذا الأسلوب يعتمد على المنطق من حيث انه يعتمد على تطبيق لقواعد عامة لإثبات صحة قضايا خاصة

وفي هذا الأسلوب يجب أن تكون كل خطوة من خطواته مستندة إلى قاعدة صحيحة وهو أسلوب يستخدم في استخلاص نتائج من حالات عامة وقد نستخدم فيه طرق البرهان الاستدلالية مثل البرهان المباشر أو نفي النفي أو الحذف. ويعد التفكير الاستدلالي نمطا من أنماط لتفكير المهمة التي تسعى المؤسسات التربوية لتطويره وتدعيمه بصدده عادة, وذلك لأن هذا النمط يتطلب استخدام مقادير كبيرة من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول منطقية . والاستدلال هو حل ذهني عن طريق الرموز والخبرات السابقة, وهو علمية تفكير لكنه يتضمن الوصول إلى نتيجة عن طريق مقدمات معلومة وهذا ما يميز

الاستدلال عن غيره من ضروب التفكير، فالجديد فيه الانتقال من المعلوم إلى المجهول إذ يقتضى الاستدلال تدخل عمليات عقلية عليا كالذكر، والتخيل، والحكم، والفهم، والاستبصار، والتجريد، والتعميم، والاستنتاج، والتميز، والتعليل، والنقد،... وغيرها

ويعد التفكير الاستدلالي نمطا من أنماط التفكير المهمة التي تسعى المؤسسات التربوية لتطويره وتدعيمه بصدده عادة، وذلك لأن هذا النمط يتطلب استخدام مقادير كبيرة من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول منطقية. والاستدلال هو حل ذهني عن طريق الرموز والخبرات السابقة، وهو عملية تفكير لكنه يتضمن الوصول إلى نتيجة عن طريق مقدمات معلومة وهذا ما يميز الاستدلال عن غيره من ضروب التفكير، فالجديد فيه الانتقال من المعلوم إلى المجهول إذ يقتضى الاستدلال تدخل عمليات عقلية عليا كالذكر، والتخيل، والحكم، والفهم، والاستبصار، والتجريد، والتعميم، والاستنتاج، والتميز، والتعليل، والنقد،... وغيرها

### **تعريف التفكير الاستدلالي:**

- تتعدد تعريفات هذا النوع من التفكير، ومن أهم هذه التعريفات وأبرزها:
- هو عملية اجتياز سلسلة من الخطوات الاستنتاجية اعتماداً على معلومات أخرى متوفرة.
- هو نمط من أنماط التفكير الذي يعتمد على عمليات منطقية ذات طابع استنتاجي، أو استقرائي مباشر، أو استقرائي غير مباشر.
- هو ذلك النمط من التفكير الذي يتطلب استخدام أكبر قدر من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول تقاربية، سواء كانت هذه الحلول إنتاجية، أو انتقائية.
- هو عملية تفكير تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي إلى استنتاج قرار، أو حل مشكلة.
- هو أسلوب تفكير يظهر في الأداء المعرفي العقلي الذي يصل فيه الفرد من

قضايا معلومة ومسلم بصحتها، إلى معرفة المجهول الذى يتمثل فى نتائج  
ضرورية للمقدمات المسلم بصحتها.

- الاستدلال هو اشتقاق حكم أو قضية من حكم أو قضية أخرى، أو من أحكام أو قضايا أخرى.

## خصائص التفكير الاستدلالي:

يتميز التفكير الاستدلالي بمجموعة من الخصائص:

- ١- هو عملية منطقية تتضمن استخدام قواعد المنطق للوصول من المقدمات المعطاة إلى نتائج جديدة.
- ٢- هو نوع من التفكير العلائقى (يعتمد على إيجاد العلاقات بين عناصر الموقف) حيث ترتبط الأسباب بالنتائج.
- ٣- قد يستخدم التفكير الاستدلالي فى حالات تكوين واكتساب المفهوم، وهو مهم لاستنباط الفروض النظرية.
- ٤- تساعد مهارات التفكير الاستدلالي فى علميتي التعميم والتمييز
- ٥- التفكير الاستدلالي أسلوب لحل المشكلات. يقتضى الاستدلال تدخل العمليات العقلية الأخرى مثل التخيل، والفهم، والاستبصار، والتجريد، والتخطيط، والتمييز، والتحليل، والنقد، وغيرها.

## مهارات التفكير الاستدلالي:

تختلف مهارات الاستدلال تبعا لمحتوى أسئلة الاختبارات المستخدمة فى قياسها، فهناك استدلال رمزي، وعددي، وشكلي، ولفظي.

## أشكال التفكير الاستدلالي:

يوجد شكلان للتفكير الاستدلالي، هما:

- أ- الاستدلال المباشر مقابل الاستدلال غير المباشر.



ب- الاستدلال البدائي مقابل الاستدلال الراقى.

### أ- الاستدلال المباشر والاستدلال غير المباشر:

يمكن التمييز بين نوعى الاستدلال المباشر، وغير المباشر من خلال المثالين التاليين:

الاستدلال المباشر: عملية الوصول إلى النتيجة من مقدمة واحدة (مباشرة).

الاستدلال غير المباشر: عملية الوصول إلى النتيجة من مقدمتين معاً، أو أكثر.

وفى كلا هذين النوعين من الاستدلال (المباشر، وغير المباشر)، يرى الفرد أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء أيضاً، لذلك يحاول الفرد أن يبرهن على صحة الجزء بوقوعه منطقياً ضمن إطار الكل.

### ب- الاستدلال البدائي مقابل الاستدلال الراقى:

الاستدلال البدائي هو استدلال بسيط وأولى، وفيه يتم الانتقال الذهني السريع من حقائق خاصة إلى حقائق أخرى بدون ذكر السبب، أو الأساس الذي قامت عليه النتيجة، ويمثل على ذلك باستدلال الحيوانات الدنيا الفطري حينما تشعر باقتراب العدو أو اقتراب الفريسة.

كما يعتبر استدلال الطفل قبل أن تتطور لديه القدرة اللغوية على استعمالاً للغة العامة، والأفكار المجرد، إذ أن استدلال الأطفال في مرحلة الروضة ناقص ويحتاج إلى صقل وتهذيب، فمثلاً: يشاهد الطفل قطعة خشب تطفو على سطح الماء، فتسأله لماذا ستطفو قطعة خشب أخرى مشابهة، فيمكن أن تكون إجابته " لأن القطعة الأولى من الخشب تطفو على سطح الماء"، وقد تحتمل استجابة الطفل هذه الخطأ، والسبب في ذلك هو أن الطفل لم يسأل نفسه: "هل كل أنواع الخشب تطفو على سطح الماء؟".

كما يمكن افتراض أن التفكير الاستدلالي هو تفكير ينمو مع التقدم في العمر، إذ يبدأ في صورته الأولى تفكيراً استدلالياً بدائياً أولياً، ثم يتطور عن طريق

الخبرات والمواقف التي يتعرض لها الطفل، حتى يصبح تفكيراً استدلالياً راقياً. يسهم المعلم أو المربي في تطوير هذا النوع من التفكير عند الأطفال وذلك عن طريق وضعهم أمام قضايا حسية بسيطة مألوفة، ويطلب منهم صياغة استدلالات بسيطة، ومن ثم يطلب تكرارها، ويمكن أن يستخدم بطاقات تعليمية تتضمن قضايا مصورة بسيطة ويقوم بمناقشتهم فيها للوصول إلى إجابات، ويسمح لكل طفل أن يعطى استدلالاً مهما كان، ويكون دور المعلم في هذه الحالة هو إيجاد ما هو صحيح في استدلالات الطفل حتى يحثه على الاستمرار في إعطاء استدلالات. كما تعتبر مهمة تدريب التفكير الاستدلالي مهمة ذات قيمة في تطوير التفكير لدى الطفل.

## خطوات التفكير الاستدلالي:

يمر التفكير كما يمكن أن

الاستدلالي بعدة خطوات، كما يلي:

- ١- الشعور بالمشكلة.
- ٢- تحديد أبعاد المشكلة وتحليل عناصرها.
- ٣- جمع البيانات والمعلومات.
- ٤- فرض الفروض (أى وضع بدائل لحل مشكلة ما).
- ٥- اختبار الفروض واختيار الفرض المناسب والتأكد من مدى صحتها.
- ٦- التعميم وتطبيق الحل على المواقف والمشكلات المشابهة.

## أنماط التفكير الاستدلالي:

مهارات التفكير الاستدلالي من حيث الشكل:

الاستدلال العددي: ويظهر هذا النوع من التفكير الاستدلالي في فهم المسائل الحسابية، وسلاسل الأعداد، والحكم العددي.

الاستدلال اللفظي، ويظهر في فهم الألفاظ، والتشابه والتضاد اللفظي.

الاستدلال المكاني: ويظهر في صور الأشكال، والنماذج، وأوضاع الحروف.  
إن التفكير الاستقرائي بطبيعته موجه لاكتشاف القواعد والقوانين، كما أنه وسيلة مهمة لحل المشكلات الجديدة، أو إيجاد حلول جديدة لمشكلات قديمة، أو تطوير فروض جديدة.

### أهمية دراسة التفكير الاستدلالي:

تتلخص أهمية التفكير الاستدلالي في عملية التدريس فيما يلي:

١. تساعد مهارات التفكير الاستدلالي في حل المشكلات عن طريق الربط بين الخبرات السابقة للفرد، والمعلومات المتاحة له في اللحظة الراهنة. تستخدم مهارات التفكير الاستدلالي في عملية وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، بمعنى أن هذه المهارات تشكل الأساس الذي يبنى عليه نجاح الفرد في حياته العملية، وكذلك في توافقه مع المجتمع.
٢. يمكن اعتبار مهارات التفكير الاستدلالي كمنهج بحث، إذ يمكن استخدامها كمنهج، وطريقة، وخطوات للعمل في مجال الرياضيات، والمنطق وغيرها، وذلك للتحقق من صحة الفروض العلمية.
٣. تساعد مهارات التفكير الاستدلالي على التنبؤ بالنجاح المدرسي.
٤. تلعب مهارات التفكير الاستدلالي دوراً هاماً في اتخاذ القرار.
٥. تدخل مهارات التفكير الاستدلالي ضمن سياق العمليات العقلية المعرفية الأخرى مثل الإدراك، والفهم، وحل المشكلات، والتعلم.

### مهارات التفكير الاستنباطي:

التفكير الاستنباطي: هو عملية استدلال منطقي، تستهدف التوصل لاستنتاج ما، أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدم  
ويأخذ البرهان الاستنباطي شكل تركيب رمزي أو لغوي، يضم الجزء الأول منه فرضاً أو أكثر يمهدا لطريق للوصول إلى استنتاج محتوم. بمعنى أنه إذا كانت

الفروض أو المعلومات الواردة في الجزء الأول من التركيب صادقة، فلا بد أن يكون الاستنتاج الذي يلي في الجزء الثاني صادقاً، ولتوضيح ذلك

### ١- مهارات التفكير الاستقرائي:

التفكير الاستقرائي: هو عملية استدلال عقلي، تستهدف التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوافرة، أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة. فلو شاهدت في طريقك سيارتي أجرة صغيرتين تقطعان إشارة ضوئية حمراء، ثم وصفت ذلك لصديق لك وأنهيت كلامك بالقول: "جميع سائقي سيارات الأجرة الصغيرة مستهترون لا يراعون الإشارات الضوئية"، فإنك تكون قد تجاوزت حدود المعلومة التي انطبقت في حقيقة الأمر على سائقي فقط. وعمتها على فئة سائقي الأجرة الصغيرة دون استثناء. أن ما توصلت له هو استنتاج استقرائي لا يمكن ضمان صحته بالاعتماد على الدليل المتوافر بين يديك، وأقصى ما يمكن أن يبلغه استنتاج كهذا هو الاحتمالية في أن يكون صحيحاً.

### التفكير الاستقرائي:

ويتلخص هذا النوع في استنتاج قاعدة معينة عامة أو خاصة أو تعاريف وهذا الأسلوب خاص بالتعميم من حالات خاصة كأن يتوصل الطالب أو الطالبة إلى قاعدة أن مجموع زوايا المثلث ١٨٠ درجة برسم مثلث ثم جمع زواياه.

التفكير المجرد

التفكير المجرد أن تفكر بطريقة منطقية ورياضية بحيث تفصل الفكرة عن ما تتجسد به هذه الفكرة من موضوعات

سأعطيك مثال على ذلك

عندما نقول ٢ زائد ٢ يساوي ٤

فهذه عملية فكرية مجردة تماماً والأطفال الصغار مثلاً لا يستطيعون القيام

بالتفكير المجرد

فهم لا يفهمون معنى ٢ زائد ٢ ولكنك إذا قلت لهم تفاحتين زائد تفاحتين فأنهم

سيجيوبوك ٤ تفاحات

فاستخدام التفاحات في العملية الحسابية ادخلها إلى الواقع العملي أما استخدام الحساب بدون هذا الواقع العملي

### ثالثاً: التحليل والتركيب:

هما عمليتان يقوم بهما العقل باستمرار في إدراك ما يقع " في خبرة الفرد, ولهذا ينظم المعلم طريقته على هذا الأساس. ويتبع المعلم طريقة التحليل عندما يبدأ بالشيء كله, ثم يحلله إلى أجزائه وعناصره التي يتكون منها, ثم يبحث مع طلابه في كل جزء بمفرده. وهذه العملية تسمى الطريقة التحليلية للتعليم.

والطريقة التركيبية هي عكس التحليلية, إذ يبدأ المعلم فيها بالأجزاء والعناصر كل على حدة, ثم يجمع بعضها إلى بعض ويضمها ويكون منها مفهوماً, فنكون هي ذلك الشيء العام نفسه, وإذن نخرج بنتيجة أن المعلم في التحليل يبدأ بالكل, ثم ينتقل من الكل إلى الجزء, ومن المركب إلى البسيط, أما في التركيبي فينتقل من الجزء إلى الكل, ومن البسيط إلى المركب.

وتتداخل عمليتا التحليل والتركيب في موضوعات عديدة, إذ أن معرفتنا بالأشياء لا تتم في أحيان كثيرة بالتحليل وحده دون التركيبي, وإن أرسخ المعلومات والمعارف غالباً ما تتكون بالجمع بين الطريقتين للتعليم, فيقيدنا الرجوع إلى التركيبي بعد التحليل, أو إلى التحليل بعد التركيبي في معظم دروسنا

## تصنيفات طرق التدريس:

تعتبر طريقة التدريس أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف التربوية التعليمية حيث إنها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية ، كما أنها تحدد الأساليب الواجب اتباعها ووسائل الاتصال التعليمية المطلوب استخدامها ، والأنشطة التي يفترض القيام بها وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة من التدريس. وتتعدد طرق التدريس وأساليبه ، ويمكن اختصارها في ثلاث أنماط حسب دور كل من المعلم والمتعلم :

### ١- الطريقة التي يركز فيها النشاط على جهد المعلم وحده:

ويكون للمعلم دوراً محورياً فيها ( التخطيط – التنفيذ – المتابعة ) ويكون دور المتعلم هو المتلقي السلبي ويتم التركيز فيها على النواتج المعرفية ( الحقائق والمفاهيم ) وتتركز على طريقة المحاضرة أو الطريقة الإلقائية التقليدية والتي تركز على نقل المعلومات وشرحها وتبسيطها وتفسيرها ( وتسمى كذلك بطريقة التدريس المباشر )

### ٢- الطريقة التي يشارك فيها التلميذ معلمه بعض المسؤولية :

وتقوم على مشاركة المتعلم في عملية التعلم مشاركة نشطة ويلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير عملية التعلم . ( و تسمى كذلك بطرق التدريس الموجهة ) ومن هذه الطرق:

الطريقة الحوارية ( المناقشة )

العروض العلمية

الطريقة الاستقرائية

الطريقة الاستنباطية

الطريقة

طريقة حل المشكلات

طريقة الاكتشاف الموجهة

### ٣- الطريقة التي يتحمل فيها التلميذ معظم المسؤولية:

حيث يتاح للمتعلّم تعليم نفسه بنفسه وفقاً لاستعداداته وقدراته وذلك من خلال أساليب التعلم الذاتي المتعددة ( وتسمى كذلك بطرق التدريس غير المباشرة ) ومن هذه الطرق:

طريقة الاكتشاف الحر

الحقائب التعليمية

التعليم البرنامجي والحاسب الآلي

الطريقة التجريبية

كما وتعدّ المجالات التي تدخل في إطارها طرائق التدريس، وتوزّع، وذلك باختلاف الجوانب والزوايا التي تنطلق منها ، فتارة تنطلق من اهتمامات المعلم، وتارة تتبع نمط الاحتكاك بين المعلم والمتعلّم، وتارة أخرى تنظر إلى نوع التعلّم وعدد المتعلّمين، ورابعاً تقوم على أساس الدور الذي يقوم به كلّ من المعلم والمتعلّم في العملية التعليمية. وعليه يمكننا إدراج عملية تصنيف طرق التدريس كما يلي:

أ - طرق تدريس عامّة: وهي الطرق التي يحتاج إليها استخداماً معلوماً لجميع التخصصات.

ب - طرق تدريس خاصّة: وهي الطرق التي يشيع استخدامها بين معلّمي تخصص معيّن، ويندر استخدامها من قبل معلّمي التخصصات الأخرى.

ج - طرق تدريس مباشرة: يرى فيها المعلم المتعلّمين ويتعامل معهم، مثل طرق الإلقاء والمناقشة والدروس العملية.

د - طرق تدريس غير مباشرة: لا يرى فيها المعلم المتعلّمين كما في التعليم عن طريق عن بعد والدائرة التلفزيونية المغلقة أو المفتوحة أشرطة الفيديو .

هـ - طرق التدريس الجمعيّ: مثل طرق الإلقاء وحلّ المشكلات والمناقشة أو الحوار.

و- طرق التدريس الفرديّ: مثل التعليم المبرمج والتعليم المفرد أو التعليم بالحاسبات الآليّة

كما يمكن تصنيف طرق التدريس إلى عدة تصنيفات أخرى على النحو التالي:

### أ. تُصنّف طرق التدريس وفقاً للجهد المبذول إلى ثلاثة أنواع :

١- طرق تُركز على جهد المعلم وحده دون مشاركة التلاميذ ،مثل طريقة الإلقاء أو المحاضرة

٢- طرق تُركز على جهد المعلم والمتعلم معاً

بحيث يتقاسم المعلم والمتعلم فيها الجهد والعبء، كطريقة المناقشة والحوار، والاكتشاف المُوجّه، وحل المشكلات، والطريقة الاستقرائية، والعصف الذهني.

٣- طرق تُركز على جهد المتعلم وحده

كطريقة التعليم الذاتي – حل المشكلات ، المشروع - ، والتعليم المبرمج.

### ٢. التّصنيف وفقاً لأعداد المتعلمين وتنقسم إلى نوعين:

١- طرق التدريس الجمعي : وهي الطرق التي تخاطب مجموعة من المتعلمين

في آن واحد مثل المناقشة والإلقاء والحوار وحل المشكلات والتعليم التعاوني

٢- طرق التدريس الفردي : وهي طرق تتعامل مع المتعلمين كأفراد ، بحيث يتقدم

المتعلم في تعلمه وفقاً لقدراته واستعداداته ، مثل طريقة التعليم المفرد والتعليم

المبرمج أو التعلم بالحاسوب

### ٣ . التّصنيف وفقاً لنوع الاحتكاك بين المعلم والمتعلم وهي على نمطين:

١- طرق مباشرة : وهي التي يتم فيها التعامل بين المعلم وطلابه وجهاً لوجه

مثل طريقة الإلقاء والمناقشة والطرق العملية

٢- طرق غير مباشرة : وهي التي يتم التدريس فيها عن بُعد أو عبر الشبكات

والدوائر التليفزيونية.



#### ٤ . التّصنيف وفقاً لحاجة المعلم إليها وهي على نمطين اثنين هما:

- ١- طرق خاصة: وهي طرق يستخدمها معلمو كل تخصص على حده، لارتباطها بمادة التخصص، ولا يحتاجها معلمو المواد الأخرى.
- ٢- طرق عامة: وهي التي يحتاج إليها جميع المعلمين ، بصرف النظر عن تخصصاتهم.

#### ٥ . التّصنيف وفقاً للمشاركة بين المعلم والمتعلم ثلاثة أنواع:

- ١- طرق كلامية: وهي التي تعتمد على الكلمة ويتم من خلالها تنظيم عملية إدراك الكلام الشفهي أو الكتابي مثل : القصة، والشرح والوصف، والمحاضرة، والاستقراء، والمناقشة.
- ٢- طرق إيضاحية: وهي التي تعتمد على أن مصادر المعلومات هي الإيضاح المادي أو اللفظي مثل : الصور ،والعرض ،والسينما المدرسية ،والرحلات المدرسية.
- ٣- طرق عملية: وتعتمد على الأفعال العملية والأعمال الكتابية التي ينفذها التلاميذ باعتمادهم على أنفسهم ،و بالاستفادة من إشراف معلمهم.

#### ٦ . التّصنيف وفقاً لنتائج التعلم

ونتائج التعلم تصنف في ثلاثة مجالات هي:  
المجال المعرفي الإدراكي، والمجال الانفعالي الوجداني، والمجال النفس حركي أو الأدائي.

وفي ضوء تصنيف هذه المجالات يمكن تصنيف طرائق التدريس كما يلي :  
هناك طرائق خاصة بتدريس المفاهيم بالاستقراء أو الاستنتاج أو الاكتشاف، أو الاستقصاء.

وهناك طرائق خاصة بتعليم الاتجاهات والقيم كالأنماط الاجتماعية في التعليم.  
وهناك طرائق خاصة بتعليم المهارات كما هي الحال في الطرائق التي يقترحها

"سكنر."

#### ٧ . التصنيف وفقاً لطبيعة موضوع الدرس ومحتواه :

\* فمثلاً المواضيع التي تشتمل على تجارب ومشاهدات ونتائج تناسبها طرق التدريس التي يغلب على مراحلها الأنشطة العملية.

#### ٨ . التّصنيف وفقاً لمدى مناسبتها لخصائص الطلاب:

\* فلو كان الطلاب يملكون مهارات الحوار والمناقشة بدرجة عالية ، فمن المناسب اختيار طرق تنضوي مراحلها على المناقشة والحوار.  
\* ولو كان الطلاب لديهم مهارات الفهم القرائي ، فمن المناسب اختيار طرق تنضوي مراحلها على ممارسة القراءة التحليلية الناقدة.

#### ٩ . التصنيف وفقاً لحدود الزمن المخصص للدرس :

فالوقت المخصص للدرس يفرض على المعلم والمتعلم استخدام طرق تدريس دون غيرها، فهناك طرق تدريس تتطلب وقتاً وجهداً وإمكانات، خاصة تلك التي يكون فيها الدور الرئيس للمتعلم، كطريقة الاكتشاف أو حل المشكلات.  
كما يوجد طرق يستخدمها المعلم عندما يحتاج لتغطية جزء كبير من المادة الدراسية في وقت قصير كطريقة المحاضرة، أو العروض.

#### ١٠ . التصنيف وفقاً للإمكانات المادية المتوافرة في الصف أو المدرسة

ما يتاح من وسائل وأدوات في المدرسة يُسهم في تحديد الأسلوب أحياناً ، فالمدرسة التي يتوافر فيها مختبر اللغات وأجهزة الحاسوب تُمكن المعلم من استخدام طرق تدريس تختلف عن المدرسة التي لا تتوافر فيها مثل هذه الأجهزة .

#### إحدى عشرة : التصنيف وفقاً لمكان تطبيقها:

فلو كان المكان متسعاً ويسمح بسهولة حركة المقاعد والطاولات به فمن المناسب اختيار استراتيجيات التدريس التي تنضوي مراحلها على التعلم التعاوني.

### اثني عشرة : التصنيف وفقاً لتطورها وهي في نمطين :

\* طرق تقليدية : مثل طريقة المحاضرة وهي طريقة تلقينية, تلقي العبء الأكبر من العملية التعليمية على كاهل المعلم الذي يقوم بالبحث والاطلاع وإعداد الدرس ثم إلقائه على مسامع المتعلمين, وهذه الطريقة تجعل المتعلم سلبياً, ما عليه سوى الاستماع والفهم والحفظ لما يقول المعلم انطلاقاً من فلسفة التعليم القديمة التي تقوم على ضرورة تزويد المتعلم بأكبر قدر من المادة التعليمية, مهملته بذلك ميول المتعلم وقدراته واتجاهاته ورغباته.

\* طرق حديثة : مثل حل المشكلات ، والاكتشاف ، والتدريس بالكمبيوتر والإنترنت ، وهي طرق أخذت بعين الاعتبار ميول واتجاهات ومواهب وقدرات المتعلم, وجعلته يقوم بالقسم الأكبر من عملية التعلم معتمداً على جهده ونشاطه وتفاعله مع المعلم أو مع المتعلمين الآخرين ومع المادة الدراسية، كما جعلت من المادة الدراسية وسيلة لمواجهة مواقف جديدة وحل مشكلات يمكن أن تواجه المتعلم مستقبلاً .

ومع وجود هذه التصنيفات المتعددة لطرق التدريس إلا أنه لا توجد طريقة أفضل من أخرى، فلا توجد طريقة واحدة مثالية مناسبة لتدريس كافة موضوعات المادة وتحقق جميع نتائج التعلم المطلوبة، وتلائم خصائص جميع الطلاب خلال زمن محدد في ظل إمكانات مادية متوفرة

وسنتناول كل نوع من أنواع طرق التدريس بشيء من التفصيل لاحقاً

## تصنيف طرائق التدريس



## معايير اختيار طريقة التدريس المناسبة

لاختيار طريقة التدريس المناسبة مجموعة كبيرة من المعايير نذكر منها:

- ١- أن يتم الأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة مثل : التدرج من المعلوم إلي المجهول ، ومن السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب ، ومن المحسوس إلي المعقول ، ومن المؤلف إلى غير المؤلف.
- ٢- أن يتم الأخذ بالأساس السيكولوجي في عرض المادة بما في ذلك ميول التلاميذ ، ورغباتهم، وقدراتهم واستعداداتهم لأن الأساس السيكولوجي يتعلق بشخصية التلميذ وكيفية جذبه وتشويقه
- ٣- أن تراعى الطريقة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ٤- أن تكون الطريقة مثيرة لاهتمام التلميذ وتبعثه على الابتكار والسرور والانتباه.
- ٥- أن تلاءم الطريقة سن التلاميذ ومراحل نموهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.
- ٦- أن تنمي الطريقة الاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ.
- ٧- أن تراعى صحة الطلب النفسية والبدنية والعقلية للتلاميذ.
- ٨- أن تستند إلى نظريات التعلم وتستفيد من قوانينها مثل التعلم بالعمل ، وبالملاحظة ، وبالتجربة.
- ٩- أن تكون مرتبطة بالأهداف التعليمية ، فمثلاً عندما يكون الهدف هو تعليم حقائق ومعارف.
- ١٠- أن تكون مرتبطة بحياة التلاميذ الاجتماعية.
- ١١- أن تساعد التلاميذ في تفسير نتائج ما يتوصلون إليه في دراستهم.
- ١٢- أن تساهم في ربط الجانبين النظري والعملي للمادة الدراسية.

١٣- أن تستثمر الطريقة لنشاط التلاميذ نحو التعليم.

١١- مواصفات الطريقة الجيدة في التدريس

حتى تكون طريق التدريس ناجحة يجب أن تكون مرنة فعالة وقابلة للتكيف مع ظروف الموقف التعليمي ، وعموما فإن طريقة التدريس الجيدة تتصف كما يذكر مرعي والحيلة بالمواصفات التالية:

١- تُيسر التعلم وتُنظمه.

٢- توظف كل مصادر التعلم المتوفرة في البيئة التعليمية.

٣- تراعي الخصائص النمائية للمتعلمين.

٤- تسهل عملية التفاعل بين المعلم والطالب، والطالب والمادة الدراسية، وبين الطلاب بعضهم مع بعض، والطلاب وأفراد البيئة المحلية.

٥- توصل المتعلمين إلى النتائج المرجوة بأقل وقت وجهد وتكلفه.

٦- تناسب قدرات المتعلمين واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم وتراعي الفروق الفردية.

٧- تتسلسل في معلوماتها من السهل إلى الصعب، ومن المؤلف إلى غير المؤلف، ومن المتطلب السابق إلى التعلم الجديد.

٨- تنمي في الطلبة اتجاهات إيجابية، ومبادئ قومية، وأخلاق حميدة ، إلى جانب

٩ - تستغل قدرات المتعلمين إلى أقصى ما يستطيعون.

١٠ - تراعي البحث والتفكير الخاصة بالمادة الدراسية

١١- أن تنمي لدى الطالب حس المسؤولية، والضبط الذاتي، والتحكم في عملية تعلمه

- ١٢ - تراعي الأسس النفسية والفلسفية والاجتماعية والقيمية والمعرفية.
- ١٣ - تكسب المتعلمين المهارات والكفايات الأدائية.
- ١٤ - توظف تطورات المادة الدراسية العلمية.
- ١٥ - إن تتعامل مع محتوى تعليمي محدد لتدريسه
- ١٦ - أن تدمج الطالب في العملية التعليمية وتجعله يتفاعل معها سواء, أكان مع المعلم, أو المادة الدراسية, أو رفاق الصف, أو أفراد البيئة المحلية والمجتمع
- ١٧ - إن تشتمل على طرائق تقويمية.
- ١٨ - إن تزود المتعلم بالتغذية الراجعة.
- ١٩ - أن تزود المتعلم بمواقف تطبيقية
- ٢٠ - تنمي فيهم حب الانتماء للمدرسة والمعلمين والإداريين والطلبة والمجتمع بعامة.
- ٢١ - تجسد فيهم الهوية والاعتداد بالنفس والعمل على تحقيق ذواتهم.
- ٢٢ - تعدهم إلى تعلم جديد، وتوسع آفاقهم إلى رحاب أوسع من المعرفة.
- ٢٣ - تقوم أداءهم ، وتزودهم بفرص الممارسة والتدريب.
- ٢٤ - تزودهم بالتغذية الراجعة، وتقوم أخطائهم، وتعالج قصورهم.
- ٢٥ - تزودهم بمواقف تطبيقية تعليمية.
- ٢٦ - تؤدي إلى منافذ تعليمية بديلة لدى مواجهة الطلبة لأية مشكلة تعيق سير تعلمهم.
- ٢٧ - تؤدي إلى نمو المعلم وتطوره في مهنته وتساعدهم على إعطاء أحسن ما

عنده.

مما سبق يمكن القول بأن طريقة التدريس الناجحة هي الطريقة الفعالة في غرس المعلومة الجيدة والمناسبة وتثبيتها في أذهان التلاميذ والتي تعبر عن جهود المعلم في سبيل إفادة تلاميذه وجعلهم يستوعبون الدرس ، ويتفاعلون مع المعلم تفاعلاً إيجابياً مؤثراً يدفع إلى الفهم والاستيعاب العلمي



# الفصل الثاني

## أنواع طرق التدريس

# الفصل الثاني

## أنواع طرق التدريس

هناك الكثير من أنواع طرق التدريس ومن المعروف أنه ليس هناك طريقة تدريس مثلى ، ولكن تختلف طرق التدريس بحسب الغايات المراد تحقيقها وهي: إيجاد أفضل السبل: هناك الكثير من السبل التي من الممكن اتباعها في طريقة التدريس، وعند إجراء البحث عن وسيلة تعليمية مناسبة يمكن إيجاد الأفضل من بينها بحسب المتوقّر، وهذا ما يُعرف بالإمكانيات التعليمية، فمعرفة الممكن وحدود القدرة التعليمية تسهل على المعلم إيجاد الوسيلة الأنسب لكي يعلم الطلاب وإثارة شغف شغفهم: إن الرابط الوحيد الذي من الممكن أن نربطه مع الدارس هو شغفه وحبّه للتعلّم، لأنّ أيّ بداية معرفة أساسها حبّ التعلّم ومن غيرها لا يمكن الحصول على المعرفة، فالمعلم يبحث الطريقة القريبة من المثالية هي الطريقة التي تكون وسيلة لكسب شغف وعقول الدارسين. إن طرق التدريس جميعها تتجه نحو العمل الجماعي على شكل مجموعات صغيرة لما فيها من فوائد كثيرة منها (زيادة الثقة في المدارس، القدرة على التواصل مع الآخرين، القدرة على مشاركة الفكرة وطرحها، أهمية نجاح الآخرين المتعلقة بالنجاح الذاتي الذي يولد من الروح الجماعية،...) فإنّ البحث عن طريقة التدريس يكمن في تحقيق هذا الأمر من خلال العمل الجماعي. توليد النشاطات الذاتية: إن المعلم قد يكون محصوراً في وقت قصير وبالتالي إيجاد طريقة التدريس الأفضل قد يساهم في توليد النشاطات الذاتية من خلال إعطاء المهام للمتعلم، وهذا الأمر يساعد الطالب على الاعتماد على النفس والقدرة على البحث للوصول إلى المعلومة. القدرة على ربط المادة

بالحياة العملية والاجتماعية: إنَّ العِلْمَ والمَعْرِفَةَ لا يُمكن أن يستفادَ منها إذا لم يتمَّ تطبيقها على أرض الواقع أو تُشجَّع الطالب على الأقل لزيادة المَعْرِفَةِ، فالبحث العلمي أيضاً يقومُ على ربطِ هذه المادَّة بالحياة الاجتماعية والعملية وإيجاد مَدَى تأثيرها على حياة المتعلِّم على أرض الواقع وكيفية الاستفادة منه.

وتختلف طرائق التدريس باختلاف المواقف والظروف التعليمية, فهي تختلف مثلاً باختلاف الهدف التربوي المراد تحقيقه، ونمط المحتوى التعليمي المراد تدريسه، والخصائص النفسية والمهنية التي يتصف بها الطلاب، والشروط المادية المتوفرة في البيئة التعليمية وغيرها من الظروف والمواقف التعليمية كما سيأتي ذكره, فيأتي منها الطرائق الفردية الذاتية المبرمجة التي تعتمد على المتعلم، والطرائق التقليدية في المؤسسات التربوية الرسمية والتي تعتمد على المعلم، والطرائق التي تعتمد على الآلة في كاستخدام الحاسوب التعليمي والإنترنت والوسائل السمعية والبصرية كأساس للتدريس. ومهما اختلفت طرائق التدريس وتنوعت فيمكن تبويبها في أربع فئات رئيسية هي:

١- الطرائق التدريسية المعتمدة على المعلم.

٢- الطرائق التدريسية التي يتفاعل فيها المعلم والمتعلم

٣- الطرائق الفردية الذاتية المعتمدة على المتعلم

٤- الطرائق التجريبية بإشراف المعلم.

والآن إليك نبذة مختصرة عن كل فئة وما يندرج في إطارها من الطرق:

### أولاً: الطرائق التعليمية المعتمدة على المعلم:

وهي الأسلوب التعليمي الذي يكون فيه للمعلم الدور الأكبر في عملية التدريس، وعلية تقع المسؤولية الأولى في إيصال المادة الدراسية إلى المتعلم. وهذه الطريقة تأخذ أشكالاً عدة:

أ. الإلقاء: وفيها يعرض المدرس المادة الدراسية وما تتضمنها من أفكار على

المستمعين بهدف توصيل محتواها إليهم وتحقيق أهدافها في الوقت المتاح له،

ب. المحاضرة: وهي عبارة عن عرض شفوي يخاطب فيها المعلم مجموعة كبيرة من المتعلمين وهي تشبه طريقة الإلقاء إلى حد كبير، إلا أنه لا يسمح فيها للمستمع بالسؤال في أثناء المحاضرة وإنما بعد الانتهاء منها،

ج. الشرح: وهي طريقة يتناول فيها المعلم المادة الدراسية بالتفسير والتوضيح، ويشرح كل جزء من أجزائها بشكل تدريجي إلى أن يصل إلى نهايتها، وذلك بهدف أن يجعل المادة الدراسية واضحة مفهومة ومألوفة.

د. الوصف: وهي وسيلة من وسائل الإيضاح اللفظي التي تعمل على توضيح الفكرة المجردة التي يصعب ملاحظتها مباشرة وتقريبها إلى أرض الواقع، وهي تعتمد على المخزون اللغوي للمعلم أكثر من أي شيء آخر، وغالبا ما تستعمل عندما لا تتوفر الوسيلة الحسية التي توضح الفكرة المتعلمة. أما في حالة توفر الوسيلة، فإن الوصف يزيدها وضوحا وجلاء.

هـ. القصة: وهي طريقة إدراكية شيقة يستخدمها المعلم في حالة تصوير الحوادث، أو تجسيد المبادئ، أو تعليم اتجاه حسن، أو خلق قويم. وهي تتعلق بسرد الحقائق والمعلومات بقالب لفظي أو تمثيلي بحيث يراعى أن يكون لها مقدمة، وعرض، وخاتمة. وقد تتنوع القصة ليأتي منها القصة التاريخية، والقصة الخرافية، والقصة المترابطة وغير المترابطة.

و. العرض والتمثيل: وهي طريقة يقوم فيها المعلم بأداء معين أمام المتعلمين كأن يحل مسألة على اللوح، أو يجري تجربة في المختبر، أو يقوم بتمرين رياضي أمام التلاميذ، أو يشغل جهازا، أو يمثل موقفا، أو يرسم صورة، أو يصور فيلما، كل ذلك يتم على مرأى من أعين التلاميذ وأمامهم لكي يقتدوا بالمعلم.

### ثانياً: الطرائق التدريسية التي يتفاعل فيها المعلم والمتعلم:

وهي الطرائق التي يشارك فيها المعلم المتعلم عملية التعليم ويدمجه في مهامها ونشاطاتها إلى أن تتحقق الأهداف التعليمية التعلمية. فالاثنتان يتعاونان ويتشاركان

ويساهمان في عمليتي التعليم والتعلم. وهذه الطريقة قد تأخذ عدة أشكال منها.  
أ. المناقشة الصفية وفيها يطرح المعلم موضوعا، أو سؤالاً، أو مشكلة على طلاب الصف ويطلب منهم مناقشتها ومحاورتها، وإبداء الرأي فيها، ثم التوصل إلى حل لها بحيث يعبر كل طالب عن وجهة نظره الخاصة،

ب. المناقشة عبر المجموعات الصغيرة، وفيها يقوم المعلم بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعات صغيرة يتفاوت عددها ما بين ٣ و ٧ طلاب، ثم يعين لكل مجموعة قائداً، ويطرح عليهم موضوعا، أو سؤالاً، أو قضية، أو مشكلة، ويطلب منهم مناقشتها وإبداء الرأي فيها، ثم محاولة التوصل إلى حلها، بحيث تعبر كل مجموعة عن وجهة نظرها الخاصة، وبالتالي، فقد يطرح المعلم في هذه الطريقة موضوعاً واحداً على جميع المجموعات، أو موضوعات مختلفة على كل مجموعة،

ج. الطريقة الحوارية وفيها يقوم المعلم بإثارة الشك حول نقطة ما، أو موضوع معين، ثم توليد الأفكار وعصف الدماغ وتشجيع استجابات المتعلمين عن طريق طرح السؤال عليهم واخذ الجواب، وهكذا تستمر عملية المحاوراة إلى أن يصل الطالب إلى مرحلة اليقين بعد الشك باختصار طريقة تحول الدرس إلى مجموعة أسئلة وأجوبة تستجر بعضها بعضاً.

د. المشاريع الجماعية أو الدراسات الميدانية وفيها يقترح المعلم مشاريع عمل مختلفة ويطلب من الطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة الاشتراك في مشروع ثم انجازه في الوقت المحدد. والمشروع قد يكون بحثاً علمياً، أو تجربة عملية، أو بناء جهاز، أو تحضير وسيلة تعليمية، أو وضع برنامج حاسوب، أو صنع خزانة، أو بناء جدار، أو زراعة حقل، إلى غير ذلك من المشاريع التي تتطلب العمل الجماعي المجتمعي.

هـ. التعليم المخصوص، وهي طريقة تفاعلية تتم بين شخصين أحدهما يأخذ دور المعلم، والآخر يأخذ دور الطالب. أما إذا كان الطالب هو نفسه المعلم، فعليه أن يكون قد أتقن المهارة التعليمية والهدف التعليمي كي يتسنى له تعليم طالب آخر لم يتقن الهدف بعد. وقد يدرّس المعلم في هذه الطريقة طالبا واحدا، أو اثنين، أو

ثلاثة, أو أكثر.

### ثالثاً: الطرائق الفردية الذاتية المعتمدة على المتعلم:

وهي الأساليب التعليمية الذي يكون المتعلم له الدور الأكبر في عمليتي التعليم والتعلم، وعليه تقع المسؤولية الكبرى في تحصيل المادة الدراسية وتعلمها. وفي هذه الطريقة يتعامل المتعلم في اغلب الأحيان مع مادة تعليمية مبرمجه ويستخدم الآلة في التعلم كما في التعليم المفتوح. وهذه الطريقة تستند على مبادئ معينة منها:

١- ديمقراطية التعليم : وهو مبدأ يفيد بان التعليم حق لكل فرد، ويجب ان تتاح الفرص التعليمية لكل المتعلمين. كما أن لكل منهم الحرية في التقدم بالسرعة التي تناسب قدراته وميوله واستعداداته، واختيار المادة التي يريد، ويبدأ بما يريد، وينتهي متى يشاء.

٢- مراعاة الفروق الفردية: يختلف المتعلمون فيما بينهم بمستوى القدرة العقلية، والدافعية للتعلم، والاستعدادات والميول ، والرغبات، والسرعة الذاتية في التعلم. وبالتالي فلكل متعلم الحق في أن يسير وفق السرعة التي يراها مناسبة.

٣- ايجابية المتعلم: تفترض الطريقة الفردية الذاتية بأن المتعلم نشيط وإيجابي وقادر على إعطاء الاستجابات بشكل مستمر، ومفكر، وباحث، ومنظم للعملية التعليمية، وناصح وذو شخصية مستقلة، وقادر على الاعتماد على نفسه وتعليم ذاته

والطريقة الذاتية الفردية قد تأخذ عدة أشكال منها:

أ. الكتاب المبرمج وفيه تنظم المادة التعليمية بطريقة دقيقة مدروسة، بحيث يجرأ محتواها إلى فقرات صغيرة، كل فقرة تمثل هدفا سلوكيا، وتتطلب كل فقرة استجابة معينة. وهذه الفقرات تنظم بطريقة متدرجة متسلسلة بحيث تؤدي الفقرة الأولى إلى الفقرة الثانية، والفقرة الثانية إلى الثالثة ... وهكذا إلى أن تنتهي المهمة

التعليمية ويتحقق الهدف الكلي ألتعلمي المراد تحقيقه. ومن الضروري في هذا النوع من التعلم أن تتبع استجابة المتعلم بتغذية راجعة توضح له ما إذا كانت إجابته صحيحة فتعززها، أو خطأ فترشده إلى معلومات علاجية متشعبة تساعده على تصحيح الخطأ. ومن الضروري أيضا إن توضع الإجابات الصحيحة في صفحات من الكتاب مغايره للصفحات التي عرضت فيها الأسئلة أو الفقرات،

ب. الرزم التعليمية المبرمجة وفيها تنظم المادة التعليمية في حقيبة أو رزمة بحيث تتضمن هذه الحقيبة أو الرزمة الأهداف التعليمية، ومحتوى المادة الدراسية، والنشاطات التي على الطالب القيام بها، والتمارين التي عليه أن يحلها، والمقررات والمراجع المطلوبة التي عليه أن يرجع لها، والأدوات والوسائل التي عليه أن يستخدمها، والاختبارات التقويمية التي عليه أن يجيب عنها، ونماذج الإجابة الصحيحة، وطريقة تقويم الطالب في إعطائه علامته النهائية أو معدلة الفصلي،

ت. الحاسوب التعليمي وشبكة الإنترنت، وهي طريقة تعليمية تعتمد على التعليم المبرمج واستخدام الآلة والحاسوب التعليمي، ومن الحاسوب ما يستخدم لأغراض تعليمية، ومنه ما يستخدم لأغراض إدارية واتصالات وتنظيم، وهناك الحاسوب الذي يستخدم للاستعمالات الخاصة الفردية،

ث. الدراسة المستقلة ، وفيها يقوم المتعلم بإجراء الدراسة او البحث أو المشروع الذي كلف بإنجازه، كمشروع الماجستير أو الدكتوراه مثلا. وهي طريقة لا تتطلب الدوام الانتظامي والمواظبة وإنما يكتفي فيها بلقاء المعلم أو المشرف من وقت إلى آخر إلى أن ينهي الطالب بحثه.

### **رابعاً: الطرائق التجريبية الاختيارية بإشراف المعلم:**

وهي الأساليب التي يكتسب المتعلم فيها خبرة ذاتية مباشرة، وذلك عن طريق تفاعلية بالموقف التعليمي بشكل مباشر. ومن هذه الطرق:

أ. طريقة التجريب في المختبر العلمي، وفيها يقوم المتعلم بالتجربة أو المهارة وكأنه في الواقع العملي. إلا أن التجريب في المختبر يكون أكثر ضبطاً من الواقع العملي وائل تطابقاً من ناحية أخرى.

ب. التجريب في الموقع الزائف، وفيها يقوم المتعلم بأداء الخطوات المراد تعلمها في موقف زائف قريب من الموقف الحقيقي الواقعي، وذلك تجنباً للخطر الذي قد ينجم عن الانخراط الفعلي في هذه الخطوات، كما يحدث لدى تدريب الطيارين، أو الأطباء، أو الممرضين، أو العسكريين. ومن الجدير بالذكر هنا إن استخدام ألعاب الفيديو والنماذج الاصطناعية يكثر في هذا النوع من التعليم.

ت. التجريب في الحقل والميدان، وفيها ينخرط المتعلم في الحقل الزراعي، أو الميدان الواقعي العملي، لاكتساب خبرة تعليمية مباشرة، أو مهارة محددة، كالعمل في المستشفيات، أو مؤسسات الخدمة المجتمعية، أو العمل في الحقول الزراعية، أو العيش في القرية أو المخيمات، أو العمل في المصنع أو الشركة، أو البنك أو غير ذلك من الميادين. وقد يقوم المتعلم في هذه الطريقة بأداء تجربة، أو تطبيق استبانة، أو إجراء مقابلة، أو دراسة حالة مرضية، أو مراقبة سلوك مجموعات معينة... الخ ويطلب منه المعلم هنا كتابة تقرير عما لاحظ وشاهد وعمل.

ث. طريقة لعب الأدوار، وفيها يقوم المتعلم بتمثيل الدور المتوقع منه وأداء المسؤولية الملقاة على عاتقه عن طريق الانخراط المباشر في الموقف العملي والتفاعل مع الآخرين وتقمص أدوارهم، كأن يقوم بدور المعلم، أو القائد أو العامل، أو المسئول، أو الأب، أو الإلم، أو الابن، إلى غير ذلك من الأدوار الاجتماعية.

### أسباب عدم وجود طريقة مثلى:

لما كانت طرائق التدريس تختلف باختلاف العوامل والمتغيرات والظروف التي قد تتفاعل معها وتؤثر بها في الموقف التعليمي، فإنه من الطبيعي ألا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية، وذلك للأسباب التالية:

### ١- مستوى الهدف التعليمي:

لما كانت الأهداف التعليمية تتنوع في أنماطها ومستوياتها حيث يوجد منها الأهداف النظرية والأهداف العملية؛ وأهداف طويلة الأمد، وأهداف قصيرة الأمد؛ وأهداف معرفية، وأهداف وجدانية، وأهداف نفس حركية؛ وأهداف على مستوى التذكر،



وأهداف على مستوى الفهم والاستيعاب، وأخرى على مستوى التطبيق، وأهداف على مستوى التحليل، وأخرى على مستوى التركيب، ومستوى التقويم؛ فمن الطبيعي إذن ألا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية تناسب كل هذه المتغيرات المتعلقة بالهدف التعليمي، إذ أن الطريقة التي تناسب هدفا ما قد لا تناسب هدفا آخر.

## ٢- محتوى المادة التعليمية:

كانت المادة التعليمية التي سيدرسها المعلم تختلف في نمطها حيث أن هناك المادة العلمية، والمادة الأدبية؛ والمادة التي تتطلب مهارات نظرية، والمادة التي تتطلب مهارات عملية؛ وتلك التي يغلب عليها طابع المفاهيم، وأخرى التي يغلب عليها طابع المبادئ، ومادة يغلب عليها طابع الإجراءات، وأخرى يغلب عليها طابع الحقائق والأمثلة؛ وهناك المادة التي تتسلسل في معلوماتها من الفكرة العامة إلى الأمثلة والمعلومات الجزئية الخاصة، وأخرى التي تتسلسل من الأمثلة والمعلومات الجزئية الخاصة إلى الفكرة العامة؛ كذلك هناك المادة الصعبة، وهناك المادة السهلة؛ والمادة كبيرة الحجم، والمادة صغيرة الحجم؛ فمن الطبيعي إذن ألا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية تناسب كل هذه المتغيرات المتعلقة بمحتوى المادة التعليمية، إذ أن الطريقة التي تناسب مادة تعليمية ما لا تناسب مادة تعليمية أخرى، وهلم جرا.

## ٣- الأدوات والوسائل التعليمية:

لما كانت المادة التعليمية التي سيدرسها المعلم تختلف في وسائلها التعليمية من مادة إلى أخرى، حيث أن من المواد ما يحتاج في إلى وسائل سمعية، وأخرى يحتاج إلى وسائل بصرية؛ ومنها ما يحتاج إلى الصف العادي، وأخرى تحتاج إلى المختبرات، وثالثة إلى الصالات، ورابعة في الاستوديوهات؛ ومنها ما يحتاج أن

يتم في مصنع, ومنها ما يتم في الحقل, وأخرى إلى البيت كما في حالة التعليم الخصوصي؛ ومنها ما يجري في بيئة تعليمية غنية نسبيا بالأدوات والمواد والوسائل والمثيرات والنشاطات التعليمية, ومنها ما يجري في موقف تعليمي ضحل وفقير نسبيا؛ فمن الطبيعي إذن ألا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية تناسب كل هذه المتغيرات المتعلقة بالبيئة التعليمية وغناها بالوسائل التعليمية, إذ أن الطريقة التي تجرى في بيئة تعليمية غنية تختلف عن تلك التي تجرى في بيئة فقيرة, وهلم جرا.

#### ٤- خصائص المتعلمين:

لما كان الطلبة الذين سيتعامل معهم المعلم قد يكونوا صغارا أو كبارا؛ أذكيا، أو متوسطي الذكاء, أو ضعافا؛ أو قد يكونوا في مرحلة ابتدائية، أو إعدادية, أو ثانوية, أو جامعية, أو ما بعد الجامعية, أو حتى في رياض أطفال؛ أو قد يكونوا محليين, أو أجانب؛ أو قد ينحدروا من بيئات اجتماعية اقتصادية غنية، أو متوسطة، أو فقيرة؛ ومنهم ما يكون لديه خبرات تعليمية سابقة، ومنهم من يفتقر إلى مثل هذه الخبرات ؛ ومنهم من يكون مثقفا بشكل عام, ومنهم غير مثقف؛ وقد يكونوا أميين, أو يكونوا متعلمين؛ ومنهم من لديه عاهات جسمية أو نفسية, ومنهم من يتمتع بصحة وعافية ؛ وقد يكون المتعلمون جميعهم من الإناث, أو الذكور, أو مختلط؛ وقد يكونوا متجانسين, أو مختلفين؛ انطوائيين, أو انبساطيين؛ مندفعين للتعلم أم لا مبالين؛ فمن الطبيعي إذن, ألا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية تناسب كل هذه المتغيرات المتعلقة بخصائص المتعلمين.

#### ٥- التوقيت:

لما كان توقيت التدريس قد يختلف من حصة إلى أخرى, فقد يكون يكون صباحا, أو ظهرا, أو عصرا, أو مساء؛ وقد يكون مكثفا لا تتخلله فترات استراحة, أو مريحا تتخلله فترات استراحة؛ وقد يتم في ظروف عادية, أو يتم في ظروف متغيرة غير مستقرة؛ وقد يكون التدريس لطلاب يأتون إلى المعلم بعد حصة زخمه

كالفيزياء, أو الرياضيات, أو يأتون بعد حصة مريحة كحصة الفن, أو الموسيقى, أو الرياضة, أو الشعر؛ فمن الطبيعي إذن ألا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية تناسب كل هذه المتغيرات المتعلقة بتوقيت التدريس, حيث أن الطلاب في الحالات الأولى يحتاجون إلى طريقة تدريسية مشوقة أكثر منهم في الحالات الثانية.

## ٦- حجم الصف:

لما كان المعلم قد يتعامل مع صف كبير الحجم نسبيا وكثير العدد , أو متوسطه, أو قليل العدد؛ وقد يتعامل مع طالب واحد, أو اثنين, كما في حالة التعليم الخصوصي, أو مع أكثر من ذلك؛ فمن الطبيعي إذن ألا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية تناسب هذه المتغيرات المتعلقة بحجم الصف وعدد الطلاب.

## ٧- الميزانية:

لما كانت طريقة التدريس تتحدد في ضوء الميزانية المخصصة للتعليم، إذ أنه في ظل الميزانية الغنية يستطيع المعلم أن يستخدم أكثر من طريقة, وأكثر من وسيلة تعليمية, كما يستطيع أن يدمج الطلاب في نشاطات تعليمية متنوعة لإمكانية توفير الأدوات اللازمة للتدريس من قرطاسيه وأدوات ومواد وأجهزة... الخ, عندها, يستطيع المعلم أن يعتمد طريقة التعليم الذاتي وخاصة إذا توفر حاسوب لكل طالب مع شبكة إنترنت, وحقائب تعليمية مبرمجة, وإلا عليه أن يتبع الطريقة التقليدية في التدريس المعتمدة على المعلم ؛ إذن فمن الطبيعي ألا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية تناسب جميع المتغيرات المتعلقة بالميزانية المرصودة للتعليم.

## ٨- خبرة المعلم التدريسية:

لما كانت طريقة التدريس تعتمد على خبرة المعلم التعليمية فيما إذا كانت حديثة العهد, أو متوسطة, أو قديمة؛ وعلى ذوق المعلم, وحسه, ومؤهله الأكاديمي, والتربوي؛ وعلى مدى حبه لمهنته, وانتمائه, ودفاعيته للتعليم؛ وعلى الجو النفسي الذي يعمل فيه فيما إذا كان ديمقراطيا, أو ديكتاتوريا, أو مريحا أو غير مريح؛ فمن

الطبيعي إذن ألا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب كل هذه المتغيرات المتعلقة بالمعلمين وخبراتهم خصائصهم وأذواقهم وكفاءاتهم. وحتى المعلم نفسه قد يختار طريقة تدريس في فترة زمنية معينة, ويختار غيرها في فترة زمنية أخرى؛ فمن الطبيعي إذن ألا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب كل المعلمين على اختلاف سنواتهم التعليمية, وأذواقهم, وحسهم, وكفائاتهم, وانتماءاتهم, وخبراتهم.

هذه المتغيرات وغيرها تؤكد لنا أنه لا يوجد طريقة تدريس واحدة مثالية يمكن ان يستخدمها كل المعلمين في كل الظروف والمواقف, وذلك لأن طريقة التدريس قد تكون مناسبة في موقف تعليمي, ولا تكون مناسبة مناسبة في موقف اخر؛ أو قد يستعمل المعلم طريقة واحدة في عدة مواقف, وقد يستعمل عدة طرائق في موقف واحد. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا, كيف لنا أن نحكم على نجاح المعلم في تدريسه إن لم يكن هناك طريقة تدريس واحدة مثالية, بمعنى آخر ما هي مواصفات طريقة التدريس الناجحة؟

إنّ الطرق والوسائل المتوفرة للمدرّسين أوسع وأكثر ممّا يعتقدون، ولكنّ المهمّة الصعبة تكمن في عمليّة الاختيار من بين هذه الأنواع، ويبقى أنّ الطريقة الجيدة في التدريس هي الطريقة التي تحدّث التعلّم بأقصر السبل وأيسرها، وإذا كنّا لا نرى ضرورة أن يتّبع المعلم طريقة واحدة دون غيرها في التدريس إلّا أنّ اختيار الطريقة الجيدة لا بدّ أن يستند إلى الأسس والمعايير الآتية:

١ - الارتباط بالأهداف التعليميّة المراد تحقيقها.

٢ - مستوى المتعلّمين الذين يدرّسهم، وصحتهم النفسيّة والجسميّة والاجتماعيّة.

٣ - طبيعة المادّة أو الموضوع الدراسيّ.

٤ - شخصيّة المعلم.

٥ - مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.

٦ - إثارة اهتمام المتعلّم ودافعيّته الإيجابيّة للتعلّم.

٧ - مشاركة المتعلّم الفاعلة.

٨ - ملاءمتها للوقت .

٩ - توظف المادة الدراسية وتربطها بحياة المتعلم وخبراته .

١٠ - تسمح بالعمل الجماعي التعاوني .

١١ - تنمي في المتعلم الشجاعة الفكرية في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه .

ومن هنا يمكننا القول إن الطرائق التعليمية بمختلف تفرعاتها واتجاهاتها وأبعادها

تبقى دون الغرض المطلوب، إن لم يحسن اختيارها وتوظيفها في مسار العملية

التعلمية، لنتعكس فيما يهدف إلى الواقع المعاش في المجتمع، وشدّ أواصر اللّحمة

والتعاون بين عناصره ومكوناته .

ويمكن اختصار هذه الأسس في ثلاثة فقط هي:

١- مناسبة الطريقة للتلاميذ .

٢- مناسبة الطريقة للموقف التعليمي .

٣- إتقان المعلم للطريقة .

وفقدان أي أساس من الأسس السابقة يفقد الطريقة نجاتها ودورها فهي أسس

متكاملة مع بعضها البعض .



## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- ١- الأحمد ، ردينة عثمان ، واليوسف ، حزام عثمان .( ٢٠٠٣ م). طرائق التدريس، منهج ، أسلوب ، وسيلة. ط ٢ ، عمان: دار المناهج.
- ٢- الأحمد ، ردينة عثمان ، واليوسف ، حزام عثمان .( ٢٠٠٣ م). طرائق التدريس، منهج ، أسلوب ، وسيلة. ط ٢ ، عمان: دار المناهج.
- ٣- الحيلة ، محمد محمود. طرائق التدريس لاستراتيجياته،دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات المتحدة، ط٢٠٠٢، ٢٠١٤، ٢٢٢، ١٤٢٢.
- ٤- الخليفة، حسن جعفر.(٢٠٠٧م). مدخل إلى المناهج وطرق التدريس .ط٢، الرياض: مكتبة الرشد.
- ٥- دروزه، أفنان نظير. (٢٠٠٧أ). النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط٣، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٦- دروزه، أفنان نظير. (٢٠٠٧ب). مدى ممارسة المعلمين الفلسطينيين في المدارس الحكومية لأدوارهم المتوقعة منهم في عصر الإنترنت من وجهة نظرهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (١١)، ص ص: ١٥٥-١٩٥.
- ٧- زيتون، كمال.(١٩٩٨م). التدريس: نماذجه ومهاراته. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- ٨- زيتون، حسن .(٢٠٠٩م). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. ط٢، القاهرة : عالم الكتب.
- ٩- زيتون ، حسن حسين. ( ٢٠٠٣ م). استراتيجيات التدريس – رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. ط ١ ، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٠- سمير يونس صلاح ، سعد محمد الرشيدى : التدريس العام وتدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ٢٠٠٥ م.
- ١١- ألعبيدي، هاني إبراهيم، وحسن، جمال وآخرون: استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم، عالم الكتب، ٢٠٠٦

- ١٢ - علي، محمد السيد. (١٩٩٨م). مصطلحات في المناهج وطرق التدريس. المنصورة: عامر للطباعة والنشر.
- ١٣ - مرعي، توفيق، والحيلة، محمود. طرائق التدريس العامة. دار المسيرة للنشر والتوزيع-عمان. ط٥، ٢٠١١.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- 14 - Bloom, B. S. (Ed.) (1959). Taxonomy of Educational objectives. Hand book 1: cognitive domain. NY: David McKay comp..
- 15 - Gagne, R.M., & Briggs, L.J.(1979). Principles of Instructional Design (2nd ed). U.S.A.: Holt, rinehart, & winston.
- 16- Reigeluth, C. M. (1992). The imperative for systematic change. Educational Technology, 22(11), 9-13.



# الفصل الثالث

• طرق تدريس عامة

• طريقة الإلقاء أو المحاضرة

• طريقة المناقشة

• طريقة الحوار السقراطي

• طريقة القصة

• طريقة حل المشكلات

## الفصل الثالث

### طرق تدريس عامة

أولاً: طريقة الإلقاء أو المحاضرة:

#### النشأة والمفهوم

هي من الطرائق التدريسية المستخدمة منذ أقدم العصور ولا زالت حتى وقتنا المعاصر، وقد نشأت هذه الطريقة في العصر الإغريقي القديم مع نشأة الفلسفة السفسطائية وتطورت خلال القرون الوسطى، في وقت لم يكن فيه للكتاب يوم ذاك دور يذكر وذلك لفقدان الطباعة في ذلك العصر. والشخص الوحيد الذي كان يمتلك مخطوطاً هو المعلم وحده إذ كانت المحاضرة هي صفة المدرس الملازمة له على الرغم من أنه كان معظم الأحيان يُلقى مضمون مخطوطته على طلبته. وغالباً ما تُعرف المحاضرة بأنها عرض شفوي مستمر لمجموعة من المعلومات والمعارف والآراء والخبرات، يلقونها المعلم على طلبته بمشاركة ضعيفة منهم وأحياناً كثيرة من دون مشاركتهم.

وسميت بالطريقة الإلقائية لأن المعلم يُلقى فيها المادة الدراسية على طلبته ليتلقوها منه وسميت بالطريقة الإخبارية أيضاً لأن المدرس يخبر الطلبة بما لديه موضوع ما من معلومات وآراء وحقائق أو مادة علمية.

#### مفهوم المحاضرة :

. المحاضرة لغة :

مصدر حاضر

حديث أو درس في موضوع ما يُلقى أمام عدد من الناس ، شرح لموضوع مُعَيَّن يُلقى أمام

جمهور أو طلبة صف دراسي بهدف التّعليم :- قاعة المحاضرات ، - ألقى أستاذ  
الجامعة محاضرةً حول موضوع ما

واشتق مصطلح محاضرة Lecture من الكلمة اللاتينية Lecture بمعنى يقرأ بصوت عالٍ.

## المحاضرة في الاصطلاح التربوي:

- أسلوب المحاضرة، كطريقة تعليم وتعلّم، هي عمليّة تواصل شفهيّ من جانب واحد، يقوم خلالها المعلّم بإلقاء معلومات على مسامع المتعلّمين بشكل منظمّ، مع مراعاة قواعد الإلقاء واستعمال الوسائل المعينة
- عبارة عن تقديم موضوع وإلقائه صوتياً وشرحه من قبل شخص إلى جمهور متسمعين بنية التقاط معلومات. في إلقاء المحاضرة إبداع، فالإلقاء له مبادئ متعددة يعتمد عليها. إتقان مهنة المحاضرة يعتمد على الثقة بالنفس أولاً والمؤثر على هذه الثقة، في غالب الأحيان، هو عدد الجمهور المستمع .
- هي عبارة عن نص مكتوب أو شفهي يتحدث فيه المحاضر مباشرة إلى جمهور من الناس دون توقف.
- تقديم لفظي منظم لموضوع دراسي أو مادة دراسية معززا باستخدام وسائل بصرية •
- فترة من الحديث غير المنقطع لدى المعلم.
- طريقة تعليمية تتضمن تواسلا وتخطبا باتجاه واحد من المقدم إلى المستمعين.
- هي عبارة عن تقديم موضوع وإلقائه صوتياً وشرحه من قبل شخص إلى جمهور متسمعين بنية التقاط معلومات.
- ويعرف الإلقاء بأنه طريقة عرض للمعارف والمعلومات وسردها في عبارات متسلسلة ويرتبها المعلم بأسلوب شيق وجذاب.
- هي عرض شفوي مستمر لمجموعة من المعلومات والمعارف والآراء والخبرات، يلقيها المدرس على طلبته بمشاركة ضعيفة منهم وأحياناً كثيرة من دون مشاركتهم .

فالإلقاء بمضمونه التدريسي محوره المعلم ، الذي يكون صوته الأكثر سماعاً، وتتضمن هذه الطريقة إيصال وتزويد الطلبة بالمعرفة والمعلومات بالطرق التالية:  
طريقة الإلقاء: وتتضمن :

#### أ- المحاضرة

حيث يستمر المدرس بإلقاء مادته التعليمية من دون نقاش من الطلبة فقصده المدرس هو إيصال المعلومات العلمية إلى طلبته فمدرس الرياضيات مثلاً يزود طلبته بمعادلة رياضية أو قانون لا يتهياً له بيان موضوعه هذا إلا إذا انطلق في سرد المعلومات بغير مقاطعة وعلى طلبته أن يتابعوا ما يقوله في صمت وانتباه أو عندما يتناول معلم اللغة العربية نصاً شعرياً فيصف لهم الموقف والمناسبة وعاطفة الشاعر وخصائص الشعر...إلخ.

#### ب- الشرح:

ويقصد به التفسير والتوضيح لما غمض على الطلبة فهمه.

#### ج- الوصف:

هو وسيلة الإيضاح اللفظي في حال تعذر وجود وسيلة حسية أو في حال توفرها بحيث يزيد الوصف إيضاحها، فمدرس الجغرافيا مثلاً عندما يتناول عناصر المناخ يوضح لطلبه عن طريق الوصف الأجهزة التي تقيس درجات الحرارة والتبخر وسرعة الرياح، أو عندما يتناول معلم اللغة العربية موضوعاً شعرياً فيصف لهم الموقف عاطفة الشاعر وخصائص الشعر...إلخ

إذا فطريقة الإلقاء هي من أقدم طرق التدريس، وكانت مرتبطة بعدم وجود كتب تعليمية ، والكبار هم الذين يقومون بالتعليم للصغار، وهي لا تزال من أكثر الطرق شيوعاً حتى الآن إذا فطريقة المحاضرة طريقة الحاضر هي عبارة عن قيام المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على التلاميذ في كافة الجوانب وتقديم الحقائق والمعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى.

## أشكال المحاضرة:

### المحاضرات التصنيفية:

وتتضمن مجموعة من الحقائق الرئيسية التي تندرج تحتها حقائق فرعية تفصيلية، فالعنوان هو المركز الرئيسي الذي تتفرع عنه الحقائق الجزئية.

-المحاضرات المتسلسلة: وهي تتكون من سلسلة متصلة من الأفكار التي يعتمد كلُّ منها على سابقه في المعنى والنتائج. ويكثر هذا النوع في الأدب والتاريخ.

-المحاضرة المركبة: تتناول موضوعاً معيناً يحتاج إلى مقارنة وموازنة بين أكثر من شيء، مع بيان أوجه التشابه والاختلاف بينها.

### مبررات استخدام طريقة الإلقاء

- ١- سهولة تنفيذ هذه الطريقة وعدم كلفتها تدفع المعلمين إلى استخدامها.
- ٢- وجود أعداد كبيرة من التلاميذ داخل الفصل تجعل المعلمين يلجأون إلى هذه الطريقة وبصورة دائمة.
- ٣- طول محتوى المادة الدراسية يدفع بالمعلمين إلى استخدام هذه الطريقة.
- ٤- تعود المعلمين على هذه الطريقة والخشية من تجربة طرق أخرى.
- ٥- اعتقاد بعض المعلمين أن هذه الطريقة تكسب الطالب معلومات ومعارف كثيرة في وقت قصير وبجهد أقل وهذا يتوافق مع المفهوم القديم للمنهاج التربوي.

### متى تستخدم هذه الطريقة؟

١. عندما يريد المدرس شرح موضوع جديد من عناصر المادة المقررة.
٢. عندما تتجمع لديه معلومات ليست في متناول التلاميذ ويرغب في تقديم هذه المعلومات الإضافية ويعتقد أنه من الضروري تزويدها لهم بسبب عدم وجودها في الكتاب المقرر أو حصيلة لخبرته وممارسته أو لما نشر من مقالات وبحوث علمية وذات علاقة وصلة وثيقة بمادة الدرس.
٣. عندما يواجه المدرس أسئلة واستفسارات توجه له من قبل الطلبة ويجد أن الوقت ملائم للإلقاء حتى لا يضيع الوقت .

٤. عندما يطغى على قاعة الدرس التشويش واضطراب من قبل الطلبة نتيجة حدوث مشاكل انضباطية أو مناقشات عنيفة أو ما يعكر صفو النظام الصفي..
٥. إذا أراد المعلم أن يقدم ملخصاً لمادة الدرس.
٦. عند فشل طرق التدريس الأخرى أو عدم تمكن المعلم منها.
٧. عندما يراد الاقتصاد في كلفة النفقات التعليمية، إذ إنها أقل الطرق كلفة من الناحية الاقتصادية.
٨. في حالة عدم وجود أو توافر الأجهزة أو الوسائل التعليمية التعليمية اللازمة للتوضيح.

## **دور كل من المدرس والتلميذ في طريقة الإلقاء:**

### **أ- دور المعلم :**

تقتصر طريقة الإلقاء على العبارات اللفظية ولا يصاحبها أسئلة أو مناقشة، وتخلو من استخدام الوسائل الإيضاحية المعنية الأخرى - عدا السبورة والطباشير وبعض الوسائل البسيطة- فيكون دور المعلم هنا هو الملقى، حيث يقوم بإلقاء ما لديه من المعلومات العلمية شفهيّاً إلى التلاميذ بتسلسل منطقي يقوم المعلم إذن بدور الوسيط في نقل المواد العلمية للطلبة لجهلهم بها أو لعدم استطاعتهم التوصل إليها. ويكون صوته هو الوحيد الذي يرن في أرجاء غرفة الدرس عندما يقوم بإلقاء المعلومات والحقائق، وعلى هذا الأساس فإن طريقة الإلقاء تجعل من المدرس المحور الذي يدور حوله التعلم وتعتبر التلميذ وعاء تصب فيه المعلومات. ومع هذا لا يكون دور التلميذ هنا سلبياً فدوره يشمل ما يؤدي إلى الانتقال من: السهل إلى الصعب - البسيط إلى المركب - الجزء إلى الكل - المحسوس إلى المجرد - المعلوم إلى المجهول - المهم إلى الواضح المحدد.

### **ب- دور الطالب:**

يكون دور الطالب هو استقبال وتسلم المعلومات العلمية بطريق الإصغاء والانتباه لتدرج المحاضرة الملقاة بقصد استيعابها وفهمها.

يلي:

١. الانتباه والاستماع والإنصات.

٢. الفهم والاستيعاب لما يُلقى عليه من معلومات وحقائق علمية.
٣. تدوين الملاحظات بشكل مباشر.

## خطوات طريقة الإلقاء:

### ١- المقدمة أو التمهيد :

الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق (أي ما نطلق عليه المتطلبات السابقة وهي المعرفة السابقة التي تلزم للتعلم الجديد)

وفي مرحلة المقدمة يتم:

الإعداد الفكري: (الاطلاع، جمع المعلومات، تصنيفها، تحديد النقاط الرئيسية والفرعية فيها، تحضير وسائل، الإيضاح)

الإعداد الفني: (الطرق التي تُؤدى فيها المحاضرة، وتحضير الخرائط والوسائل والأسئلة، وإعداد المكان والزمان، والمساعدين، والأجهزة).

-الإعداد النفسي: وهو شقان:

-لابد للمحاضر من معرفة المكان وطبيعة الجمهور والزمان, وأن تتوفر الألفة والمحاضر .

### تقويم المحاضرة :

وفيها يتم تحديد تقويم قيمة المحاضرة من خلال ما يلي :

\* مدى استجابة الحضور واستفادتهم.

\* وضوح أهدافها.

\* علاقة موضوعها بحاجات الجمهور.

\* أثرها في الجمهور.

\* تنوع مادتها.

\* قدرة المحاضرة على التنويع والإلقاء.

\* ترابطها.

وقد يلجأ المحاضر إلى الاستبانات أو المناقشات أو المجموعات البؤرية أو ... إلخ

## أثر الإلقاء في نتائج التعلم :

يعتبر الإلقاء الجيد وسيلة لنقل المعلومات أكثر فاعلية من قراءة هذه المعلومات في الكتب، وذلك لأن الإلقاء يتيح الفرصة للتعبير عن المعنى بالإشارة والصورة كما أنه يسهل معه حصر الانتباه، وتتوافر معه الفرصة أمام التلاميذ للاستفهام أمام المعلم لإزالة أي فهم خطأ ويتطلب طريقة الإلقاء مهارة كافية من القائم بتنفيذها واستخدامها مثل الطلاقة في الحديث واللباقة.

## مميزات طريقة الإلقاء :

تمتاز طريقة الإلقاء بما يلي:

- ١- سهولة التطبيق ، وبموافقتها لمختلف مراحل التعليم باستثناء المرحلة الابتدائية الأولى.
- ٢- تمتاز طريقة الإلقاء باتساع نطاق المعرفة، وتقديم معلومات جديدة من هنا وهناك مما يساعد في إثراء معلومات الحاضرين.
- ٣- تنفيذ طريقة الشرح في توضيح النقاط الغامضة ويساعد الوصف كذلك في خدمة هذا الغرض، وثبوت الأفكار في الذهن.
- ٤- تعتبر طريقة الوصف مناسبة لتطبيقها في مختلف ميادين المعرفة، وتمتاز طريقة القصص بأنها تشد انتباه التلاميذ وتزيد من تركيزهم واهتمامهم بموضوع الدرس.
- ٥- تفيد في طرح مقدمة الدرس ونهايته.
- ٦- توفر النظام والانضباط الصفي.
- ٧- تتميز باستثمار الوقت وتقليل التكلفة.



## مساوئ وعيوب طريقة الإلقاء:

- رغم مميزات طريقة الإلقاء التي ذكرت آنفا فإنها لا تخلو من بعض المساوئ والعيوب بالنسبة للتلاميذ نلخصها في النقاط التالية:
- ١- تجعل الطلبة يعتادون الاستماع والتلقي، وقد ينتهي بهم الأمر إلى أنهم لا ينشطون للمشاركة أو المعاونة في الموضوع الملقى، فهي لا تعطي الطلبة المجال أو الفرصة للمساهمة اللازمة ويكون دورهم سلبياً أثناء التعلم وخاصة إذا خلت من فرصة توجيه الأسئلة أو الاستفسار.
  - ٢- شرود ذهن الطلبة عن تتبع المحاضرة لأسباب عديدة فلا يستطيعون حينذاك الربط بين أجزاء المحاضرة وتضع عليهم الفائدة المرجوة.
  - ٣- هذه الطريقة تجعل المعلم يسير على وتيرة واحدة وخطوات مرتبة ترتيباً منطقياً لا يحيد عنه، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى السأم والملل لكل من المعلم والتلميذ.
  - ٤- تغرس في نفوس التلاميذ الاعتماد والاتكال على المعلم في حصولهم على معلومات المادة.
  - ٥- تبعد عن التلاميذ روح البحث والاستقصاء والإبداع.
  - ٦- تهتم هذه الطريقة بالمعلومات وحدها وتعتبرها غاية في ذاتها وبذلك تغفل شخصية التلميذ وحقه في النمو الشامل بجوانبه المختلفة ( الجسمية والوجدانية والاجتماعية والانفعالية ) .
  - ٧- لا تشجع التلاميذ على التفكير والتحليل والاستنتاج.
  - ٨- تسبب هذه الطريقة إجهاد وإرهاق المعلم حيث إنه يلقي عليه العبء طوال المحاضرة.
  - ٩- أن هذه الطريقة تغفل ميول التلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية بينهم إذ يعتبر التلاميذ سواسية في عقولهم التي تستقبل الأفكار الجديدة.
  - ١٠- إنها طريقة وثيقة الصلة بمفهوم ديكتاتوري عن السلطة إذا إن المعلم في هذه الطريقة هو وحده المالك للمعرفة والتلميذ فيها مسلوب الإرادة عليه أن يسمع ويلتزم الطاعة.
  - ١١- موقف المتعلم في هذه الطريقة موقف سلبي في عملية التعلم، وتنمي هذه الطريقة عند المتعلم صفة الاتكال والاعتماد على المعلم الذي يعتبر مع الكتاب المدرسي وملخصاته

مصدراً للعلم والمعرفة.

١٢- تنظر هذه الطريقة إلى المادة التعليمية على أنها مواد منفصلة لفظية، لا على أنها خبرات متصلة، ولا تؤدي إلى اكتساب المهارات والعادات والاتجاهات والقيم.

## **أسلوب تحسين طريقة الإلقاء :**

رغم بعض عيوب طريقة الإلقاء إلا أنه يمكن تحسينها بإتباع ما يلي:

- ١- التخطيط الجيد للمحاضرة من قبل المعلم أو المحاضر
- ٢- أن يقوم المعلم بإثارة حب الاستطلاع لدى تلاميذه، وإعطائهم فكرة عن عناصر الموضوع.
- ٣- تكيف سرعة العرض حسب قدرة التلاميذ على المتابعة وتسجيل الملاحظات.
- ٤- طرح أسئلة على التلاميذ بين فترة وأخرى للتأكد من مدى فهمهم ومتابعتهم للدرس.
- ٥- أن يكون صوت المعلم طبيعياً وعادياً وأن يحاول النظر إلى جميع التلاميذ أثناء الإلقاء.
- ٦- الاهتمام باستخدام الوسائل المعينة للتوضيح وكسر الملل بين التلاميذ.
- ٧- تثبيت العناصر الأساسية للدرس على السبورة لكي يستطيع التلاميذ متابعة ما يقال.
- ٨- عدم الإكثار من الخروج عن الموضوع لأن ذلك يشتت انتباه التلاميذ.
- ٩ - عدم التأثر والانفعال في حالة انصراف التلاميذ وتشتت انتباههم لأن ذلك يبدو طبيعياً أحياناً.
- ١٠- محاولة عمل اختبارات قصيرة للتلاميذ في نهاية الحديث أو بداية الحصة الثانية لكي يكون ذلك محفزاً للتلاميذ لمتابعة ما يلقي عليهم بصورة جدية.

## **مقترحات لتحسين طريقة المحاضرة:**

- ١- التحدث إلى التلاميذ بكونهم أفراداً وهذا يفرض على المعلم أن يكون متواضعاً في المحاضرة. وعليه ألا يتكاف في صوته إذا كان الموقف يتطلب ذلك مع التنوع في إصدار النبرات الصوتية بما يفيد التلاميذ في شد انتباههم وإبعادهم عن السأم والملل.

- ٢- توجيه بعض الأسئلة الخفيفة للتلاميذ للتأكد من متابعتهم للدرس.
- ٣- ترك فرصة للتلاميذ لطرح أسئلتهم لتحديد النقاط التي يمكن الرجوع إليها لزيادة التوضيح، ويمكن للمعلم أن يحدد وقتاً معيناً في نهاية الدرس لإعادة شرح بعض النقاط التي دارت حولها أسئلة التلاميذ.
- ولكي تتوافر العناصر المهمة للإلقاء الجيد يستلزم الآتي:
- ١- أن يعد المعلم ما سيلقيه على تلاميذه إعداداً جيداً، وأن يكون ملماً إلماماً وافياً بالمادة التعليمية وتطبيقاتها.
  - ٢- أن يحدد المعلم الوقت المخصص للمحاضرة عند إعداده للمادة مسبقاً.
  - ٣- أن يخطط المعلم للمحاضرة بتحديد النقاط وترتيبها وتسلسلها وفق أهميتها وبيان معالم الشرح المنسق.
  - ٤- أن يحدد المعلم الأمثلة الشارحة لكل عنصر من عناصر موضوع الدرس.
  - ٥- أن يعين المعلم التفكير في الأسئلة المتوقع طرحها من قبل التلاميذ وتحضير الإجابات المناسبة لها.

### **هيكلية طريقة الإلقاء ( المحاضرة ):**

يمكن تحديد هيكلية المحاضرة فيما يلي:

أولاً : تحديد الأهداف العامة والخاصة للمحاضرة :

هل هي محاضرة للإجابة عن استفسارات الطلاب حول عمل أو مشروع ما وتقديم ملاحظات عنه ، أم محاضرة لتعميق الفهم وحل المشكلات ؟ أم محاضرة تلخيصية ؟ .

حيث تتمركز أهداف المحاضرة حول تقديم معرفة للطلاب وقد تكون هذه المعرفة تقريرية وهي معرفة عن شئ أو موضوع ، أو معرفة إجرائية وهي معرفة كيف تعمل الأشياء، وأي ما كان الهدف من المحاضرة فمن المهم أن ينطلق هذا الهدف من الأهداف العامة للمادة الدراسية التي نقوم بتدريسها .

## ثانياً : اختيار محتوى المحاضرة وتنظيمه :

وذلك في ضوء الهدف منها وطبيعة الطلاب المستهدفين بها ومما يساعدنا على حسن اختيار محتوى المحاضرة أن نراعى الاقتصاد وقوة التأثير في اختيار المعلومات ذات العلاقة بموضوع المحاضرة ، فنبتعد عن التفاصيل الزائدة ونركز على الأفكار الرئيسية ، الأكثر صلة بالموضوع ، هذا فضلاً عن حداثة تلك الأفكار . ويمكن تنظيم محتوى المحاضرة وفقاً لأساليب متعددة منها التنظيم التقليدي ( الكلاسيكي ) وذلك بتقسيم الموضوع إلى أقسام رئيسية ثم أقسام فرعية يحتوى كل منها عناصر ومعلومات وأمثلة ، كما يمكن تنظيم محتوى المحاضرة بالتمركز حول مشكلة ما ، يتم عرضها جنباً إلى جنب مع الحلول المحتملة لها .

## ثالثاً : الاستعداد لتقديم المحاضرة :

من خلال الإعداد الجيد للمواد المساعدة Teaching Aids مثل الشفافيات والشرائح و أوراق العمل work sheets و شرائط الفيديو والأفلام والتسجيلات والبرمجيات مثل برنامج power point والتأكد من توافر متطلبات استخدام تلك المواد في قاعة المحاضرات ومن المفضل في هذه الخطوة مراجعة الملاحظات المكتوبة للمحاضرة والانشغال بالتفكير في "سيناريو" لتنفيذها .

## رابعاً : تقديم المحاضرة :

ويعتمد ذلك بالدرجة الأولى على الشرح وهو مهارة مهمة لتقديم محاضرة فاعلة ويراعى فيه حسن استخدام الوقت المتاح وتوزيعه على عناصر المحتوى ، وتحقيق مجموعة من الخصائص المطلوبة منها

- وضوح اللغة والتحدث بسرعة مناسبة .
- التأكيد على النقاط والعناصر الجوهرية .
- إبراز الروابط والعلاقات بين العناصر المختلفة للموضوع .
- الاحتفاظ بانتباه الطلاب واهتمامهم .

دور مقدمة المحاضرة :

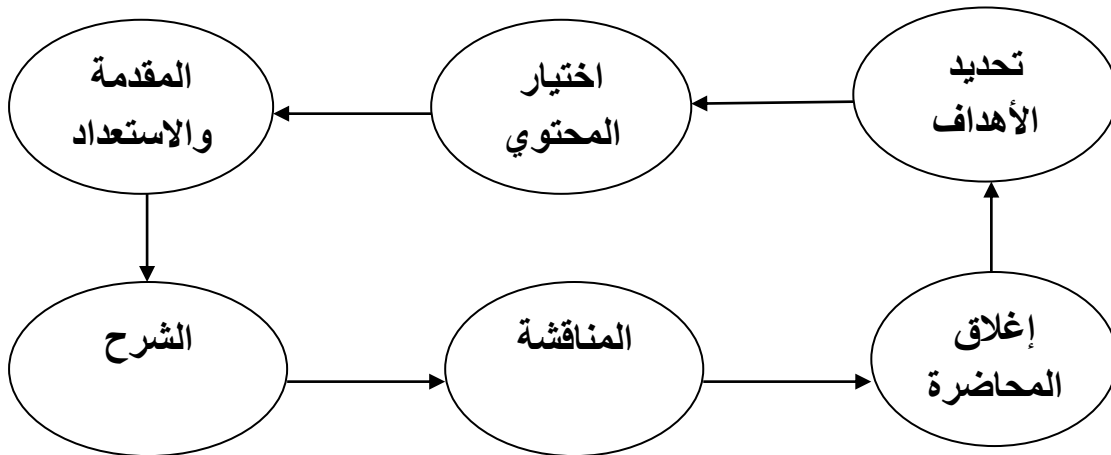
- تستغرق المقدمة الدقائق الأولى منها حيث تهدف إلى توضيح أهداف المحاضرة ومحتواها، وعناصرها الرئيسية .

١. إثارة انتباه الطلاب واهتمامهم بموضوع المحاضرة .

٢. دعم العلاقة بالطلاب وتأسيس بيئة تعلم إيجابية محفزة .

شكل يوضح هيكلية المحاضرة

شكل رقم ( )



## ثانياً: طريقة المناقشة :

المناقشة أسلوب قديم في التعليم يرجع للفيلسوف "سقراط" لتوجيه فكر تلاميذه وتشجيعهم وهو تطوير لأسلوب الإلقاء بإدخال المناقشة في صورة تساؤلات تثير الدافعية. تدور هذه الطريقة حول إثارة تفكير ومشاركة الطلاب وإتاحة فرصة الأسئلة والمناقشة، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم، وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية الطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً.

فهي طريقة تقوم في جوهرها على البحث وجمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بينها، ومناقشتها داخل الفصل، بحيث يطلع كل تلميذ على ما توصل إليه زميله من مادة وبحث، وبذلك يشترك جميع التلميذ في إعداد الدرس.

هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة. وقد استخدمت أشكال مختلفة للعلم التعاوني تشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في تعلمهم وكان أول هذه الأشكال ( التسميع الجماعي ) الذي يقتضي بأن يشترك التلاميذ جميعاً في مناقشة الموضوع وأن يرأس أحدهم المناقشة، وتأخذ هذه الطريقة في أساليبها أشكالاً متعددة كالندوات واللجان والجماعات الصغيرة، وتمثيل الأدوار والتمثيل التلقائي للمشكلات الاجتماعية، وتستخدم هذه الطريقة عادة لتنمية المهارات المعرفية والاتجاهات والمشاعر ..

- المناقشة الحرة ، والمناقشة المضبوطة جزئياً، والمناقشة المضبوطة.

## مفهوم طريقة المناقشة

المناقشة لغة: ناقش الشيء واستخرجه.

المناقشة هي الاستقصاء ونقول ناقشت المسألة إذا بحثتها

المناقشة في الاصطلاح التربوي:

- هي حوار شفوي بين المعلم والطلبة يظهر فيها الدور الإيجابي الواضح للطلبة والتي تتم بصورة طبيعية غير مختلفة تحت إشراف المعلم وتنظيمه بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة لا يمكن أن تتحقق إلا بمشاركة الطلبة.
- هي طريقة تدريسية تعتمد على الحوار الشفهي بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين أنفسهم، يتم من خلالها تقديم الدرس.
- هي حوار بين المعلم والمتعلمين للوصول بهم تدريجياً عن طريق الاستجواب إلى الكشف عن حقيقة لم يعرفوها من قبل.
- هي مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة تُلقى على المتعلمين بغرض مساعدتهم على التعلم. بإيصال المعلومات الجديدة إلى عقولهم وتوسيع آفاقهم أو اكتشاف نقصان معرفتهم .
- هي كل منظم يسبقه التخطيط فهي طريقة مزيدة بذاتها وبالتالي ليست عنصراً أو جزءاً من طريقة أخرى.

## خطوات المناقشة:

### ١- الإعداد للمناقشة

ويتمثل الإعداد للمناقشة في اختيار موضوعها والخلفية العامة عن موضوعها وتحديد أهدافها ووضع خطة لتنظيم المناقشة وترتيبها وآلية التواصل بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم.

### ٢- في أثناء المناقشة

يحرص المعلم في هذه الخطوة على إشراك جميع الطلاب في المناقشة بحيث يهيئ الفرصة أمام الطلاب لتحديد أبعاد المشكلة التي تطرح للمناقشة وحث الطلاب جميعهم على المناقشة والحوار بحيث يتم تحليل وتنظيم المناقشة ويعود الطلاب على احترام الآراء

والمدخلات من الطلاب ، وعلى المعلم أن يختار الوقت المناسب للتدخل تداركاً لخطأ ما أو استيفاء بعض جوانب المشكلة.

### ٣- تقويم المشكلة

في هذه المرحلة يقوم المعلم بتسجيل الملاحظات المهمة حول موضوع المناقشة من هذه الخطوة إجراء عملية التقييم لتعديل المناقشة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وفس طريقة المناقشة على المعلم أن يراعي ما يلي:

١. التخطيط السليم للمناقشة ويبرز ذلك في الإعداد المسبق لها.

٢. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ويبرز ذلك في أثناء تنفيذ المناقشة.

٣. تحفيز الطلاب على المشاركة واحترام آرائهم ومبادراتهم.

## **أنواع المناقشة:**

### ١- المناقشة المفتوحة (الحرّة):

يتم فيها طرح قضية أو إثارة مشكلة ذاب صلة بوضوح الدرس وقد تكون ذات علاقة بحياة الناس تكون نقطة الانطلاق للمعلم لبيدأ المناقشة مع طلابه. مثل مناقشة مواضيع عن البيئة والتلوث والطاقة والغذاء والاتصال والمواصلات. وهناك طرق عديدة لطرح المشكلة منها

عرض المشكلة على شكل تساؤلات مفتوحة الإجابة

### ٢- المناقشة المخطط لها (المقيدة):

يمتاز بالتخطيط المسبق لها. إذ يحدد المعلم محتوى المناقشة ويصوغ الأسئلة الرئيسية التي سيتم طرحها ليقود التلاميذ نحو أهداف محدد سلفا وهذا الأسلوب يناسب دراسة الموضوعات والمقررات العلمية المنهجية وخاصة النظرية منها. هذا وتناسب المناقشة جميع المراحل التعليمية لكن تختلف مستويات أسئلة المناقشة باختلاف المراحل التعليمية تبعا لمستويات العقلية والنمائية والخبرات



السابقة للطلاب والتلاميذ ويعتمد استخدام نوعي المناقشة على الموضوع الذي يدرس ولا يقتصر نوعا المناقشة على مرحلة دون غيرها.

## أساليب طريقة المناقشة

أ- طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها التلاميذ: في هذا الأسلوب يقوم المدرس بتخطيط المناقشة التي سيديرها و إعلام التلاميذ به مسبقاً . فيعطيهم فكرة واضحة عن الموضوع الذي سيجري بحثه ومناقشته , كما عليه إعداد أسئلة تتعلق بمفردات الموضوعات التي سيقوم بمناقشتها ويقوم المدرس بتصدر الصف ويبدأ بإلقاء الأسئلة على تلاميذه بهدف إثارة تفكيرهم وحملهم على أن يسألوا هم أيضاً ولكن لا يسألونه بل يوجهون الأسئلة إلى زملائهم التلاميذ وهؤلاء بدورهم يجيبون عنها بعد الاستئذان من المدرس – مخاطبين السائلين لا المدرس كما أن المدرس لا يختلف في موقفه عن أي عضو آخر في الصف فيجادل ويناقش كما لو كان واحداً منهم إذا هدف هذه الطريقة هو إثارة التلاميذ للمبادرة في السؤال والجواب و إشراكهم في الدرس . فالمدرس الماهر المستخدم لهذه الطريقة هو الذي يدفع تلاميذه إلى أن يفكروا ويسألوا ويستفسروا ولا يتدخل إلا في حال استعصى على التلاميذ توضيح أو شرح أو الإجابة عن سؤال ما فيبادر إلى توجيههم ودفعهم للتوصل إلى الإجابة قدر ما يستطيعون ذلك.

إن مشاركة المدرس في صلب المناقشة يساعد على فسح المجال للتعليق على بعض النقاط التي تثار أثناء المناقشة , إضافة إلى السيطرة على سير المناقشة و إدارتها بصورة طبيعية والمحافظة على النظام وعدم التشعب أو الانحراف أو الابتعاد عن صلب موضوع المناقشة وفي استطاعته إعادة خط السير الذي يجب أن تسير فيه, وتوضيح بعض النقاط التي أخذ التلاميذ يحاولون فيها الابتعاد عن صلب الموضوع

ب- طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ولا يشترك فيها مباشرة:

إذا استخدم المدرس الأسلوب الأول في طريقة المناقشة , ففي إمكانه الانتقال إلى الأسلوب الثاني, بأن يقوم بإدارة المناقشة الصفية دون المشاركة فيها بل تكون

المشاركة قاصرة ومعتمدة على تلاميذ الصف أنفسهم فقط وبذلك بإفساح المجال لهم للمشاركة الفعالة الكاملة. إذ يقع في هذه الحال على كاهل التلاميذ إعداد وتحضير ما يتطلب للموضوع المحدد للمناقشة من بدايته حتى نهاية الوقت المخصص له.

و دور المدرس هنا فقط إدارة المناقشة وتنظيمها وتوجيهها التوجيه العلمي الصحيح من ناحية الشكل المضمون.

### ج - طريقة المناقشة التي يديرها التلاميذ بأنفسهم

وفي هذه الطريقة يترأس المناقشة أحد التلاميذ تطوعاً من تلقاء نفسه , أو ينتخبه تلاميذ الصف , وهكذا يحل محل المدرس في إدارة سير المناقشة. تلاميذ الصف هم الذين يبحثون عن مادة الدرس ويقومون بإعدادها بعد أن يكونوا قد زدوا من قبل مدرسهم بالمصادر ذات العلاقة بموضوع المناقشة – فيطرحون ويناقشوا ما قد توصلوا إليه وما أعدوه من مادة علمية. ويقوم رئيس المناقشة التلميذ بإشغال بقية تلاميذ الصف جذبهم للإسهام. وإبداء الرأي والتعليق أو الإضافة وبذلك يكونوا جميعاً قد شاركوا أو تعاونوا على تقديم المادة العلمية

يقتصر دور المدرس في هذا الأسلوب فقط الجلوس في ناحية من قاعة الصف يراقب ويلاحظ فعاليات التلاميذ حيث يكون مستعداً للمشاركة في أن يطرح في المناقشة من المعلومات كعضو من أعضاء الصف , أو التدخل فيها بعد الاستئذان من رئيس المناقشة . والسبب أنه قد يصعب على التلاميذ التوصل إلى نتيجة معينة أو قد يشذون عن صلب الموضوع بدرجة يضيع فيها الوقت أو قد تفوتهم نقطة مهمة يرى المدرس ضرورة معرفتها أو فائدتها أو أهميتها في التوصل إلى نتيجة ما وجدير بالذكر أن هذه الطريقة تكون أفضل في المراحل العليا من مراحل التعليم كالمرحلة الثانوية أو الجامعية .

#### د- طريقة تقسيم التلاميذ إلى مجموعات

ويستخدم هذا الأسلوب عندما يكون عدد التلاميذ كبيراً مما يصعب تطبيق أو إجراء أحد الأساليب الثلاثة السابقة . حيث يقوم المدرس بقسم الصف إلى عدة مجموعات حسب ما يرى المدرس . ويعهد إلى كل مجموعة منها بمناقشة موضوع أو جزء من موضوع من مفردات المنهاج المقرر للمادة الدراسية , وتختار كل مجموعة مكاناً من قاعة الصف , وتباشر في اختيار أو انتخاب رئيس لإدارة مناقشة مجموعتها , ويفضل أن يتناوب كل تلميذ من تلاميذ المجموعة في أخذ دوره في رئاسة المناقشة لمدة معينة حسب ما يسمح الوقت

واجب المدرس هنا هو حضور جانب من مناقشات كل مجموعة من هذه المجموعات والتنقل من واحدة إلى أخرى وتسجيل ملاحظاته وانطباعاته عن كل ما يدور من نقاش وما يطرح من آراء وتعليقات , إضافة إلى ملاحظة تطبيق أسلوب وأصول المناقشة العلمية .

وبعد انتهاء المدة المخصصة لمناقشة كل مجموعة موضوعها المكلفة به , يجتمع تلاميذ الصف ثانية كالمعتاد , وتبدأ كل مجموعة من المجموعات بتصدر الصف وتقديم ملخص أمام تلاميذ المجموعة الأخرى , عما توصلوا إليه خلال مناقشاتهم من معلومات ومادة علمية , ويبدأ التلاميذ الآخرون بأخذ دورهم بمناقشتهم حول ما يرد من معلومات .... وحقائق علمية . ثم تبدأ المجموعة الثانية والثالثة

وبانتهاء تقديم آخر مجموعة من مجموعات تلاميذ الصف لمعلوماتها تكون الموضوعات قد أوفت حقها

وهنا يبدأ دور المدرس المستخدم لطريقة المناقشة على هذا الأسلوب , أن يبين رأيه في نشاطات وفعاليات المجموعات كافة باستعراض ما لديه من ملاحظات وانطباعات تتعلق بالنواحي العلمية . وعليه أن يوضح رأيه في كيفية أخذ تلاميذ المجموعة الواحدة دورهم في عرض معلوماتهم العلمية أمام تلاميذ الصف الآخرين من حيث تقسيم العمل فيما بينهم وإعداد أو طبع المعلومات وتوزيعها بين زملائهم التلاميذ أو تهيئة واستخدام الوسائل الإيضاحية

وهنا نذكر أن هناك أنواعاً مهمة من المناقشة، نخص منها

### المناقشة الاستقصائية:

ويتم الاعتماد فيها على أسلوب طرح الأسئلة من قبل المعلم على التلاميذ، وكل سؤال تتم الإجابة عليه يقوم المعلم بالتعليق عليه، ويسمى هذا الأسلوب بالأسلوب الفردي.

### المناقشة التفاعلية:

وهذا النوع جدا مهم لأنه يفتح المجال أمام التلاميذ للتفاعل اللفظي مع بعضهم البعض، بعدما يطرح المعلم سؤاله، بحيث يترك لهم حرية مناقشة الجواب، تحت إشراف من حيث التصحيح والتوجيه،

### المناقشة الجماعية :

هذا النوع من المناقشة لا يتحقق إلا إذا تجاوز عدد المتعلمين ثلاثين فردا، على أن يكون موضوع الحوار من ضمن المواضيع العامة التي تسمح بالمناقشة الجماعية والتي قد تحتل أكثر من رأي

### **إرشادات لتنفيذ المناقشة :**

- 1- الاهتمام بتحديد الميعاد والمكان التي سوف يتم فيه المناقشة.
- 2- تحديد موضوع المناقشة وتوضيح أهدافه.
- 3- تدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم.
- 4- اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاص بالموضوع وهو موضوع المناقشة.
- 5- تنظيم مادة المناقشة تنظيماً تربوياً سليماً.
- 6- الاهتمام بكتابة عناصر الموضوع على السبورة.
- 7- الالتزام الكلي بالحضور قبل بدء المناقشة.
- 8- عدم السخرية من التلاميذ الذي لا يوفقون في التعبير عن رأيهم تعبيراً صحيحاً.
- 9- حسن استخدام الضبط والربط داخل قاعة المناقشة.

## مزايا طريقة المناقشة:

- ١- إن هذه الطريقة تشجع التلاميذ على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة.
- ٢- خلق الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة.
- ٣- ينمي هذا الأسلوب في الطلاب عادة احترام آراء الآخرين, وتقدير مشاعرهم, حتى وإن اختلفت آرائهم عن آراء زملائهم.
- ٤- أنها تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة.
- ٥- أنها وسيلة مناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب الشورى والديمقراطية، ونمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها، والتدريب على الكلام والمحادثة.
- ٦- تشجيع التلاميذ على العمل والمناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس والمسئولية التعاونية.
- ٧- يشعر الطلاب الذين يشاركون في الدرس يشعرون بقيمة العلم, ويزداد إقبالهم على طلبه.
٨. احتكار عدد قليل من التلاميذ للعمل كله.
- ٩- عدم الاقتصاد في الوقت لأنه قد تجري المناقشة، بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت والجهد .
- ١١- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس.
- ١٢- احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة لكونه سيكون مراقباً ومرشداً فقط.
- ١٣- اهتمام المعلم والتلاميذ بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس.
- ١٤- إن هذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات الطلاب العقلية, نظراً لحالة التحدي العلمي الذي يعيشون في الفصل مع أقرانهم.

- ١٥- يساعد الطلاب على تعويدهم على مواجهة المواقف, وعلى عدم الخوف أو التردد.
- ١٦- يساعد الطلاب على جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع من خلال تنوع الآراء.
- ١٧- شعور الطالب بالفخر والاعتزاز وهو يضيف الى رصيد زملائه المعرفي.
- ١٨- يساعد الطلاب على إدراك أن المعرفة لا تكتسب من مصدر واحد فقط, وأن الاستماع لأكثر من رأي له فوائد جمة.
- ١٩- يساعد هذا الأسلوب على تقارب آراء الطلاب وأفكارهم.
- ٢٠- تساعد هذه الطريقة على تنمية المعلم من خلال التغذية الراجعة التي تأتيه من الطلاب.
- ٢١- تساعد الطلاب من خلال تنمية روح العمل الجماعي, أو العمل من خلال الفريق.
- ٢٢- يفيد هذا الأسلوب تربويا في تعويد الطلاب على ألا يكونوا متعصبين لآرائهم ومقترحاتهم.

### **دور المعلم ومسئوليته :**

- للمعلم دور كبير وأساسي في المناقشة ويتأتي هذا الدور من خلال اضطراره بالمسئوليات الزمنية مثل :
- ١- مساعدة التلاميذ في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.
  - ٢- معاونة التلاميذ على استخدام كل المادة المتصلة بالمناقشة.
  - ٣- المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.

## ثالثاً: طريقة الحوار ( الطريقة السقراطية)

أول من استخدم هذه الطريقة ( سقراط ) وهي طريقة تقوم على مرحلتين : الأولى التهكم وبوساطتها يتمكن سقراط من أن يزعزع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده والذي لا أساس له.

### مراحل الطريقة الحوارية :

١- مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصحة وهي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم.

أ- المقدمة :

وفيها يحدد المعلم الهدف من موضوع التعلم.

ب - مرحلة عرض الموضوع :

وفيها يقوم المعلم بعرض الموضوع ويشاهده التلاميذ، ويتم فيها الرد عن استفسارات وأسئلة التلاميذ ، ويتخللها مجموعة من الأنشطة المدعمة لموقف المشاهدة .

ج - مرحلة التثبيت والدمج :

وفيها يقوم التلميذ بتكرار الخطوات التي قام بها المعلم في المرحلة السابقة، وتراجع وتختبر وفقاً لما شاهده التلميذ أثناء عرض المعلم. وهذه الطريقة تعد من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ ذوي المستويات دون المتوسطة، ومع المعلمين الذين لم يتلقوا تدريباً وليس لديهم خبرات في مجال التدريس. ويطلق على هذه الطريقة عدة مسميات مثل الطريقة القياسية، وطريقة عرض البيان في الدرس وغيرها.

### رابعاً: طريقة المناقشة المقيدة :

وفي هذه الطريقة يتبع المعلم الخطوات الآتية :

أ - يحدد المعلم الموضوع الذي سوف يناقشه التلاميذ وعناصر هذا الموضوع، وإبعاد كل عنصر.

ب - يعد المعلم مجموعة من الأسئلة المرتبة التي تعطي إجابات كافية من كل عنصر من عناصر الموضوع.

ج - يلقي المعلم الأسئلة بنفس ترتيب إعدادها على التلاميذ، ثم يقوم بتنقيح إجاباتهم ويصححها .

د - يربط المعلم في نهاية الدرس بين المعلومات الخاصة بكل عنصر من عناصر الموضوع ويضعها في صورة كلية لها معنى متكامل . وقد تطورت طريقة المناقشة بحيث اتخذت منهجاً اتجه نحو تحديث هذه الطريقة، حيث غدت من الطرق التي تستخدم في مختلف المجموعات المذكورة ولكن وفقاً للأساس الذي تستند إليها كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث، بل وقد اتخذت المناقشة اسم

الحوار في بعض المدارس الحديثة بالإضافة إلى تعدد أنواعها بين مناقشة جماعية وناقشة مقننة ومناقشة حرة ... الخ .

**الشروط التي تساعد على فاعلية الحوار:**

- ١ . أن تكون ذات هدف محدد المعاني ومختصر.
- ٢ . أن تكون أسئلة الحوار مرتبة ترتيب منطقي حتى تساعد على الإجابة الصحيحة.
- ٣ . أن تناسب أسئلة الحوار عقلية التلاميذ.

## **خامساً: طريقة القصة:**

تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي، من الطرق التقليدية التي تدرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسيبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية، بصورة شيقة وجذابة .



## تعريف القصة :

هي فن من الفنون الأدبية التي عرفها الإنسان منذ القدم وهي فن محبب إليهم على اختلاف أجناسهم وشعوبهم وأعمارهم وقد احتلت في عصرنا الحديث مكانه مرموقة في مجال الأدب

### شروط عامة تراعى في القصة :

- ١ - أن تكون لغة القصة (مفرداتها) وتراكيبها (أسلوبها) مناسبين للغة التلميذ.
- ٢ - أن يكون مضمونها ومعناها مناسبين لمستوى التلميذ العقلي.
- ٤ - أن تكون طبيعية في بنائها بعيدة عن التكلف.
- ٥ - أن تكون مناسبة في طولها وقصرها لمستوى التلاميذ العقلي.
- ٦ - أن توحى للتلاميذ بتمثل أنماط سلوكية حميدة.
- ٧ - أن تلبي رغبات وميول وحاجات الأطفال في مراحل النمو المختلفة.

### فوائد تربوية يحققها قص القصة:

- لعل أهم الفوائد التربوية التي تحققها القصة للأطفال تتمثل في أنها:
- ١ - توفر للطفل المتعة والتسلية من خلال تتبعه للعلاقات بين أشخاصها، ومن خلال تفاعله معها.
  - ٢ - تنمي ثروة الطفل اللغوية، وتثري معجمه اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية، يمكن أن تضاف إلى خبراته اللغوية السابقة.
  - ٣ - تربط الطفل بعادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وتوحي له باحترامها وعدم الخروج عنها، فتساعده بذلك على التكيف والتواءم مع مجتمعه.
  - ٤ - تطلع الطفل على عادات وتقاليد وقيم المجتمعات الإنسانية الأخرى مما يتيح له مجال المقارنة بين عادات المجتمعات المختلفة، فيفيد من الجوانب الإيجابية منها، ويتجنب السلبية.
  - ٥ - تزود الطفل بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراته عن طريق ما تحمله القصة من جديد في هذا الصدد.

٦- تنمي خيال الأطفال وتتيح لهم تصور الأشياء والأحداث على نحو يريحهم ويمتد إلى الحدود الطبيعية لتصوراتهم ، التي تختلف باختلاف مراحل النمو الإدراكي التي يمرون بها.

٧ - تشجعهم على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة وخارجها والتحدث إليهم، ومجادلتهم وذلك حينما يقصون قصة، أو يعيدون قصص أخرى، أو يجيبون عن أسئلة حول القصة.

٨ - تنفس عن بعض العواطف والمشاعر المكبوتة في نفوس التلاميذ.

### شروط عملية بناء القصة:

- ١-مناسبتها للنضج العقلي والمستوى العمري للطلبات .
- ٢-مناسبة القصة لموضوع الدرس المُستهدف.
- ٣- أن تتناسب أفكارها مع تحقيق أهداف وغايات الدرس.
- ٤ -التشويق والمتعة لكل من المعلمة والطالبة.
- ٥ -تقديمها بأسلوب شيق لجذب انتباه الطالبات ومركزية اهتمامهن.

### أسس التطبيق الناجح لدرس عن طريق القصة التعليمية داخل حجرة الصف:

- \*هيئ المناخ الصفي للطلبات بطريقة تحقق تقبلهم للاستماع والإنصات باهتمام بالغين لما سيتم
- التفاعل معه من حوادث تالية.
- \* يتم تمثيل أو قراءة المعلمة أو الطالبات للقصة التعليمية قراءة واضحة وسليمة أمام الجميع .
- \*مناسبة الصوت للحركات التي تبديها المعلمة أثناء رواية القصة.
- \*دمج الطلاب وتفاعلهم مع حوادث القصة وشخصياتها.
- \*إفساح المجال أمام الطالبات للتعبير عن آرائهم وتصوراتهم على حوادث وشخصيات القصة.

\*تنويع الأنشطة الممارسة أثناء أداء الأدوار المتوقعة.

\*توضيح العلاقات التي تربط بين حوادث وشخصيات القصة التعليمية من خلال الطالبات.

### شروط استخدام طريقة القصة في التدريس :

لاستخدام الطريقة القصصية في التدريس هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس بهذه الطريقة هي :

- ١ - أن يكون هناك ارتباط بين القصة وبين موضوع الدرس.
- ٢ - أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.
- ٣ - أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف. مع تركيز المعلم على مجموعة المعلومات والحوادث التي تخدم تلك الأهداف، بحيث لا ينصرف ذهن التلميذ إلى التفاصيل غير الهامة ويبتعد عن تحقيق الغرض المحدد للقصة.
- ٤ - أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز.
- ٥ - أن تقدم القصة بأسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.
- ٦ - ألا يستخدم المعلم هذه الطريقة في المواقف التي لا تحتاج إلى القصة.
- ٧ - أن تكون الحوادث المقدمة في إطار القصة متسلسلة ومتتابعة، وأن تبتعد عن الحوادث والمعاني التي تصور المواقف تصويراً حسيماً.
- ٨ - أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان ، ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة التي تساعده على تحقيق مقاصده من هذه القصة. وفي ضوء هذه الشروط يتبين أن اتباع الطريقة القصصية في التدريس يتطلب أن يكون المعلم مزوداً بقدر من القصص التي تتناسب مع مستوى تلاميذ المرحلة التي يعمل بها وترتبط بموضوعات المنهج المقرر. كما يتضح أن هذه الطريقة يمكن أن تستخدم في المواد الاجتماعية وخاصة في دروس التاريخ، وفي بعض فروع اللغة العربية والتربية الإسلامية.

تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبء إلى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسيبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية، بصورة شيقة وجذابة

## سادساً : طريقة حل المشكلات

إستراتيجية حل المشكلات هي نشاط ذهني منظم للطلاب . وهو منهج علمي يبدأ باستشارة تفكير الطالب ، بوجود مشكلة ما تستق التفكير ، والبحث عن حلها وفق خطوات علمية ، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية .

يكتسب الطلاب من خلال هذه الطريقة مجموعة من المعارف النظرية ، والمهارات العملية والاتجاهات المرغوب فيها ، كما انه يجب أن يكتسبوا المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه وحل المشكلات لأن أعداد الطلاب للحياة التي يحيونها والحياة المستقبلية لا تحتاج فقط الى المعارف والمهارات العملية كي يواجهوا الحياة بمتغيراتها وحركتها السريعة ومواقفها الجديدة المتجددة ، بل لا بد لهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة ومواقف مشكلة لم تمر بخبراتهم من قبل ولم يتعرضوا لها .

وتدريب الطلاب على حل المشكلات أمر ضروري ، لأن المواقف المشكلة ترد في حياة كل فرد وحل المشكلات يكسب أساليب سليمة في التفكير ، وينمي قدرتهم على التفكير التأملي كما انه يساعد الطلاب على استخدام طرق التفكير المختلفة ، وتكامل استخدام المعلومات ، وإثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف وكذلك تنمية قدرة الطلاب على التفكير العملي ، وتفسير البيانات بطريقة منطقية صحيحة ، وتنمية قدرتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات ، وإعطاء الثقة للطلاب في أنفسهم ، وتنمية الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف المشكلة غير المألوفة التي يتعرضون لها .

### تعريف المشكلة :

هي كل قضية غامضة تتطلب الحل و قد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية و قد تكون كبيرة و قد لا تتكرر في حياة الإنسان إلا مرة واحدة أو

هي حالة يشعر منها التلميذ بعدم التأكد والحيرة أو الجهل حول قضية أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة معينة .

### تعريف طريقة حل المشكلات:

- انه أحد الأساليب التدريسية التي يقوم فيه المعلم بدور إيجابي للتغلب علي صعوبة ما تحول بيئة و بين تحقيق هدفه و لكي يكون الموقف مشكلة لابد من توافر ثلاثة عناصر
  - هدف يسعى إليه .
  - صعوبة تحول دون تحقيق الهدف .
  - رغبة في التغلب علي الصعوبة عن طريق نشاط معينة يقوم به الطالب .
  - سلوك ينظم المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في الموقف المشكل الذي يواجهه الطالب . وبذلك يكون الطالب قد تعلم شيئاً جديداً هو سلوك حل المشكلة، وهو مستوى أعلى من مستوى تعلم المبادئ والقواعد والحقائق .
  - أنشطة وإجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته لموقف مشكل للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله إلى الحل . ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلة يتطلب من الطالب قيامه بنشاط ومجموعة من الإجراءات فهو يربط بين خبراته التي سبق تعلمها في مواقف متنوعة وسابقة وبين ما يواجهه من مشكلة حالية، فيجمع المعلومات ، ويفهم الحقائق والقواعد ، وصولاً إلى التعميمات المختلفة .
- ويلاحظ من جملة التعريفات ما يلي :
- تعتمد عملية حل المشكلات علي الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها وهي نفسها خطوات التفكير العلمي .
  - يتم في حل المشكلات الانتقال من الكل إلي الجزء ومن الجزء إلي الكل بمعنى أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء والاستنباط .
  - حل المشكلات طريقة تدريس وتفكير معاً حيث يستخدم الفرد المتعلم القواعد والقوانين للوصول إلى الحل .

- تتضافر عمليتي الاستقصاء والاكتشاف وصولاً إلى الحل . حيث يمارس المتعلم عملية الاستقصاء في جميع الحلول الممكنة ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل .
- تعتمد على هدف بحيث على أساسه تخطط أنشطة التعليم وتوجه كما يتوفر فيها عنصر الاستبصار الذي يتضمن إعادة تنظيم الخبرات السابقة .
- حل المشكلات يعني إزالة عدم الاستقرار لدي المتعلم و حدوث التكيف والتوازن مع البيئة .
- ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلات يقع بين إدراك تام لمعلومات سابقة ، وعدم إدراك تام لموقف جديد معروض أمامه يمكن أن يستخدم فيه ما لديه من معلومات ومهارات ، وأن ينظم خبراته ومعلوماته السابقة ، ليختار منها ما يطبقه في الموقف المشكلة الجديد الذي يواجهه .
- وتدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات يتطلب تعريفهم لمشكلات ترتبط بما يدرسونه من مواد مختلفة ، أو لمشكلات تتصل بالحياة المدرسية وغير المدرسية داخل بيئاتهم .
- تختلف المشاكل بين الأفراد ، فما هو مشكلة لشخص ما في وقت ما قد لا يكون كذلك للشخص نفسه في وقت آخر ، كما أن الأمر يتوقف على الفرد نفسه في قبوله ما يطرح عليه من مشكلة يسعى لحلها أم لا . يضاف إلى ذلك أن ما يعتبر مشكلة بالنسبة للبعض قد لا يعتبر مشكلة بالنسبة لطالب سبق له أن مر بهذا الموقف ، حيث انه يصل الى هدفه دونما مشقة ، في حين يعتبر هذا الموقف مشكلة بالنسبة لطالب آخر فهو يحتاج الى استحضار خبراته الأدبية السابقة ، والقيام بالتفكير في مهارات التدوق الأدبي ، وقواعد النقد الأدبي المرتبطة بالنص الأدبي المعروض أمامه ، ثم الانتقاء من هذه وتلك ، ما يمكن تطبيقه في هذا الموقف الجديد ، وصولاً إلى الحل المنشود .

### خصائص المشكلة الجيدة:

- وهناك عدد من الخصائص تستخدم عند الحكم على جودة المشكلة التي تعرض على التلاميذ منها :
- أن المشكلة الجيدة هي التي تضع الطالب المتعلم في موقف يتحدى مهاراته ، ويتطلب تفكيراً لا حلاً سريعاً .
- ، وأن يكون مستوى صعوبتها مناسباً للطالب .

- وأن تصاغ بألفاظ مألوفة بالنسبة له .
  - ألا تتضمن في صياغتها معلومات أو بيانات زائدة عن الحاجة أو أقل من المطلوب .
  - كما إن العمليات التي تتضمنها يجب أن تناسب المستوى المعرفي للطلاب .
  - وأن تثير المشكلة دافعية الطالب .
  - وألا تفقد الطالب الثقة في نفسه او تحبطه بان تكون لغزاً .
  - وأن تكون ذات معنى للطالب بحيث تنمي مفاهيمه ومعلوماته ومهاراته .
  - وأن تتضمن أشياء حقيقية يألفها الطالب المتعلم .
- ان تعليم حل المشكلات ليس بنفس طريقة تعليم الطلاب بعض المفاهيم أو المعلومات أو المهارات لأنه ذو طبيعة مركبة من عوامل متشابكة ومتداخلة ، منها الدافعية ، والاتجاهات ، والتدريب ، وتكوين الفروض ، واللغة ، وانتقال أثر التعليم ، وعدم وجود محتوى محدد للتدريس في ضوءه ، أو طريقة عامة تستند إلى خطوات مبرمجة.

### **أهمية أستخدم أسلوب حل المشكلات :**

- ١- تنمية التفكير الناقد و التأمل للطلاب كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمي روح التعاون والعمل الجماعي لديهم .
  - ٢- يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ كما يراعي ميولهم و اتجاهاتهم و هي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة .
  - ٣- ينفق قدراً من الإيجابية و النشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة و هو حل المشكلة و إزالة حالة التوتر لدى الطلاب .
  - ٤- تساهم تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها .
- الأساليب التي يتضمنها أسلوبها حل المشكلات :

يجمع أسلوب حل المشكلات بين :

### أولاً : الأسلوب الاستقرائي :

فمنه ينتقل العقل من الخاص إلي العام أي من الحالة الجزئية إلي القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون أو من المشكلة إلي الحل .

### ثانياً : الأسلوب القياسي :

ينتقل عقل الطالب من العام إلي الخاص أي من القاعدة إلي الجزئيات .

المشكلة بشكل عام معناها : حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل بحث يرمي إلي التخلص منها وإلي الوصول إلي شعور بالارتياح، ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات يتم دراستها بخطوات معينة. والمشكلة : هي حالة يشعر فيها التلاميذ بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة، وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى الصعوبة وأساليب معالجتها، ويطلق على طريقة حل المشكلات ( الأسلوب العلمي في التفكير ) لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة. ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام التلاميذ بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلي الحل. على أنه يشترط أن تكون المشكلة المختارة للدراسة متميزة بما يلي :

- ١- أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى التلاميذ .
- ٢- أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس، ومتصلة بحياة التلاميذ وخبراتهم السابقة .
- ٣- الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية في حل المشكلات إلا في أضيق الحدود. وعلى المدرس إرشاد وحث التلاميذ على المشكلة عن طريق :

١- حث الطلاب على القراءة الحرة والاطلاع على مصادر المعرفة المختلفة من الكتب والمجلات وغير ذلك.

٢- أن يعين التلاميذ على اختيار أو انتقاء المشكلة المناسبة وتحديدتها وتوزيع المسؤوليات بينهم حسب ميولهم وقدراتهم.

٣- أن يقوم بتشجيع التلاميذ على الاستمرار ويحفزهم على النشاط في حالة تهاونهم، وتهيئ لهم المواقف التعليمية التي تعينهم على التفكير إلى أقصى درجة ممكنة .



٤- لا بد أن يصاحب هذه الطريقة عملية تقويم مستمر من حيث مدى تحقق العرض والأهداف ومن حيث مدى تعديل سلوك التلاميذ وإكسابهم معلومات واهتمامات واتجاهات وقيم جديدة مرغوبة فيها. ( والمشكلات مثل : الانفجار السكاني، مشكلة الأمية ، البطالة ) وغيرها. ولا بد للمعلم من : -

١- الإحساس بوجود مشكلة وتحديدتها :

ويكون دور المعلم في هذه الخطوة هو اختيار المشكلة التي تناسب مستوى نضج التلاميذ والمرتبطة بالمادة الدراسية.

٢- فرض الفروض :

وهي التصورات التي يضعها التلاميذ بإرشاد المعلم لحل المشكلة وهي الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة، وتتم نتيجة الملاحظة والتجريب والاطلاع على المراجع والمناقشة والأسئلة وغيرها.

٣- تحقيق الفروض :

ومعناها تجريب الفروض واختيارها واحداً بعد الآخر، حتى يصل التلاميذ للحل، باختيار أقربها للمنطق والصحة أو الوصول إلى أحكام عامة مرتبطة بتلك المشكلة.

٤- الوصول إلى أحكام عامة ( التطبيق ) .

أي تحقيق الحل والأحكام التي تم التوصل إليها للتأكد من صحتها .

ويمكن إيجاز الخطوات الرئيسية التي تسير فيها الدراسة في طريقة حل المشكلات بالآتي :

١- الإحساس بالمشكلة .

٢- تحديد المشكلة مع تعيين ملامحها الرئيسية .

٣- جمع المعلومات والحقائق التي تتصل بها.

٤- الوصول إلى أحكام عامة حولها.

٥- تقديم ما توصل إليه من الأحكام العامة إلى مجال التطبيق.

**مزايا طريقة حل المشكلات :**

١- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ.

٢- تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.

٣- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ.

٤- أن طريقة حل المشكلات تثير اهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

ثانياً : عيوب طريقة حل المشكلات :

- ١- صعوبة تحقيقها في كل المواقف التعليمية .
- ٢- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة .
- ٣- قد لا يوافق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسناً، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ.
- ٤- تحتاج إلى الإمكانيات وتتطلب معلماً مدرباً بكفاءة عالية.

## المراجع

١. أبو حطب فؤاد , صادق أمال , علم نفس التربوي , ط ١ , ١٩٧٧ ,
٢. اسكندر، كمال يوسف غزاوى ،محمد ذبيان : مقدمة فى تكنولوجيا التعليم ، ط ١ ، الكويت -دار الفلاح ، ١٩٩٥
٣. الحليبي، عبد اللطيف بن حمد وسالم ، مهدي محمود و سالم، (١٩٩٦) التربية الميدانية وأساليب التدريس، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض-السعودية.
٤. طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، الربيعي، محمود داود سلمان(٢٠٠٦) ، ط ١ , ٢٠٠٦ , عالم الكتب الحديث , عمان .
٥. الزبيدي، سليمان عاشور (١٩٩٩) المبادئ الأساسية في طرائق التدريس العامة اتجاهات تربوية معاصرة، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، طرابلس- ليبيا.
٦. زيتون ، عايش أساليب التدريس الجامعى عمان : دار الشروق ، ١٩٩٥
٧. السامرائي، هاشم وآخروان (٢٠٠٠) طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، الطبعة الثانية، دار الأمل، أربد الأردن.
٨. سعادة،جودت أحمد وإبراهيم عبد الله محمد (٢٠٠٤) المنهج المدرسي المعاصر، الطبعة الرابعة، دار الفكر، عمان - الأردن.
٩. عبد المقصود محمد اساعيل: تدريس الدراسات الاجتماعية ، تخطيطه ، وتنفيذه وتقييم عائدته التعليمى ، الامارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠١

١٠. موهان مادان و هل ، رونالدا . ( محرر ) ، تفريد التعليم والتعلم فى النظرية والتطبيق ترجمة

ابراهيم محمد الشافعى ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٧

# الفصل الرابع

**أولاً: التعلم التعاوني**

**ثانياً: التعليم المفرد**

**ثالثاً: التعليم المبرمج**

## الفصل الرابع

### أولاً : التعلم في المجموعات الصغيرة

#### التعلم في المجموعات الصغيرة:

هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ( تضم مستويات معرفية مختلفة ) ، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٤ - ٦ أفراد ، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.

هو بيئة تعلم منظمة في مجموعات صغيرة من الطلاب المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية محددة ويساعدون بعضهم البعض ويتخذون قرارهم بالإجماع.

وكذلك فهي أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) يتراوح عدد أفراد كل مجموعة بين ٤-٦ أفراد ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.

## التعلم التعاوني بنظام المجموعات

### سمات نظام المجموعات :

١. ينتقل بالمعلم من الدور المباشر (الملقن) إلى الدور غير المباشر
٢. يمنح الطلاب فرصة الاستقلالية بالتفكير وتحمل المسؤولية .
٣. يتيح الفرصة للمتعلم للوصول إلى مستوى أعلى من الفهم من مستوى الفهم الذي يتوصل إليه بنفسه .
٤. يبرز المهارات والصفات القيادية عند الطلاب .
٥. يعود الطلاب على حسن الاستماع واحترام آراء الآخرين .
٦. يوفر جواً من التنافس القوي بين الطلاب .

### أهمية التعلم التعاوني من خلال نظام المجموعات :

إن تكوين المجموعات من أساليب التعلم التعاوني , وهو يعطي أفضل النتائج عندما

- ١- يكون منظماً .
  - ٢- عندما توضح فيه الأدوار .
  - ٣- عندما توضح فيه التعليمات بشكل كافٍ .
- وأهداف التعلم التعاوني لا تتوقف عند تحصيل المادة العلمية , وإنما تتجاوز ذلك إلى تكريس سلوكيات إيجابية , مثل حب العمل الفريقي , والاستقلال بالتفكير وتحمل المسؤولية , وحسن الاستماع واحترام آراء الآخرين , وبروز الصفات القيادية .

### تشكيل المجموعات الصغيرة :

تتكون المجموعة الواحدة -عادةً- من ( ٤ - ٦ ) طلاب , ويتوقف ذلك على حجم الصف ونوع المهمة ويراعى عند تشكيل المجموعات البعد عن تقسيمهم إلى مجموعات متجانسة على أساس قدراتهم , بل تشكل بحيث يكون هناك توازن بين ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمتدني، كما يشترط أن يكون هناك توازن آخر في تشكيل المجموعات بين ذوي الميول الاجتماعية وغيرهم ممن ليست لهم ميول اجتماعية وتتحمل كل مجموعة مسؤولية تنفيذ جزء محدد من المهمة أو تحقيق الأهداف

المراد تحقيقها ويمكن إعادة تشكيل المجموعات من فترة لأخرى قد تطول تلك الفترة أو تقصر حسب الحاجة وما يراه المعلم مناسباً وبحسب الموقف التعليمي.

### **توزيع الأدوار بين أعضاء المجموعة الواحدة :**

توزع الأدوار بين أعضاء المجموعة الواحدة بحيث يساعد ذلك على تنظيم العمل واستغلال الوقت , ومن الأدوار التي يمكن توزيعها بين أفراد المجموعة الواحدة كما يلي :

قارئ : يقرأ بصوت عالٍ على أفراد مجموعته الأهداف المراد تحقيقها , أو الأسئلة أو النشرة أو التعليمات ...إلخ .

كاتب أو مسجل : يدون إجابة كل فرد من مجموعته , وما تتوصل إليه المجموعة بعد النقاش وتبادل الآراء

مسئول عن المواد المستخدمة : يجهز هذه المواد ويوزعها على الأفراد مجموعته , ثم يجمعها منهم بعد استخدامها ويسلمها للمعلم .

مقرر : يستعرض أداء مجموعته أمام طلاب الصف .

مراقب : يراقب الوقت , ويضبط سلوك أفراد مجموعته .

### **إجراءات التعلم التعاوني بنظام المجموعات :**

بعد تشكيل المجموعات يطلب من أعضاء كل مجموعة إنجاز مهمة معينة , أو الإجابة على سؤال معين أو عدة أسئلة , وتحدد كل خطوة بوقت معين .

يتم العمل بهذه الطريقة على النحو الآتي :

\* يقوم كل فرد من أفراد المجموعة الواحدة بإجابة السؤال – مثلاً – بشكل فردي .

\* يتناقش أفراد المجموعة الواحدة في الإجابات الفردية , ويتبادلون الرأي والخبرة للوصول إلى إجابة مشتركة عن السؤال , ويتولى مقرر المجموعة كتابة ما تتوصل إليه مجموعته .

\* يقوم مقرر كل مجموعة بقراءة ما توصلت إليه مجموعته , وعرضه أمام الطلاب , ويفسح المجال للجميع للمناقشة والاستفسار .



- \* توزع على الطلاب أو المجموعات صوراً من النشرة العلمية أو أوراق العمل التي يعدها المعلم مسبقاً وتتضمن الإجابات المثالية على الأسئلة .
- \* تقوم كل مجموعة بقراءة النشرة , ومقارنة ما اشتملت عليه بما توصلت إليه من معلومات أو إجابات , لإضافة المعلومات الناقصة , أو تصويب الأخطاء إن وجدت
- \* يقوم المعلم بتجميع الأفكار وتلخيصها , وعرضها على الطلاب .

### **بعض الصعوبات التي تعيق العمل بهذه الطريقة :**

- ١- انقسام الآراء أثناء المناقشة إلى جانبين , عندما يرجح المعلم جانباً منهما , ويظهر إحباط الجانب الآخر , وعدم الارتياح .
- ٢- إسهاب بعض الطلاب في الحديث أثناء المناقشة .
- ٣- انعدام التفاعل والمشاركة الإيجابية من قبل بعض الطلاب .
- ٤- هيمنة طالب أو طالبين على بقية أفراد المجموعة .
- ٥- فشل أفراد المجموعة الواحدة في إنهاء مهمتها في الوقت المحدد.

### **بعض عيوب طريقة التعلم التعاوني:**

تتلخص عيوب طريقة التعلم التعاوني في النقاط التالية:

- ١- تحتاج إلى وجود معلمين مؤهلين للقيام بتوجيه نشاط الطلاب وتحديد الأدوار.
- ٢- عدم تحملها لأعداد كبيرة للتلاميذ وضيق الفصول.
- ٣- تحتاج إلى وسائل متعددة ومختلفة للمساعدة في التعلم التعاوني.

## ثانياً: التعلم المفرد

التعليم عملية ديناميكية متغيرة لا يقف منه المتعلم موقف الاستسلام والإذعان بل موقف التفاعل والتطوير والابتكار وتتبع قيمة التعلم الرئيسة من كونه أداة يستثمرها المتعلم وسبيلاً إلى تمكينه من ممارسة الابتكار ومن إضفاء جهوده الذاتية عليه وذلك من خلال منهجيه شامله تأخذ في الاعتبار المستجدات العلمية والتقنية وحاجه الفرد إلى التعامل معها والعمل من خلالها و تنحو تكنولوجيا التعليم حديثاً نحو ما يعرف بتفريد التعليم أو التعليم المفرد وهذا هو الأساس الثالث الذي تركز عليه منظومة تكنولوجيا التعليم إلى جانب أساسين اجرين هما: مدخل النظم وتعدديه مصادر التعلم .

ولقد شهدت السنوات الأخيرة محاولات جادة لتطوير التعليم، والتغلب على المشكلات التي تواجهه والتي منها، أن التلاميذ مختلفون فيما بينهم في قدراتهم، واستعداداتهم، وميولهم، وأساليبهم المعرفية، وطرق تفكيرهم، وسرعتهم في التعلم. وان نظم التعليم الجمعي تعاني من اتباع الأساليب، والطرق التقليدية في التدريس. وأن أعداد الطلاب تتزايد داخل المؤسسات التعليمية نتيجة الانفجار السكاني. ومن هذا المنطلق كان من الضروري البحث عن أساليب واستراتيجيات جديدة للتغلب على المشكلات التي يعاني منها التعليم الجمعي في المؤسسات التعليمية على مستوى كافة المراحل الدراسية، بما يحقق في النهاية أكثر جودة وأكثر اتقاناً، ومن هنا ظهر مفهوم التعليم المفرد أو تفريد التعليم كأحد أساليب التعلم التي تتلافى العيوب التي تنشأ من التعليم الجمعي، والتغلب على الفروق الفردية. فبدأت فكرة التعليم الفردي بممارسات ركزت على مراعاة الفروق الفردية.

ومن ثم تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أهمية التعلم الفردي الذي ينقل محور اهتمام العملية التعليمية من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه ويسلط عليه الأضواء ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتنميتها وتوجيهها وفقاً لوصفة تربوية خاصة بكل تلميذ على حدة لتقابل ميوله الخاصة

وتتمشى مع حاجاته الذاتية واستعدادات نموه وتحتفز دوافعه ورغباته الشخصية ليتمكن بذلك من الوصول إلى أقصى طاقاته وإمكاناته الخاصة به.

ومن شأن هذا الاتجاه التربوي الحديث أن يفسح المجال أمام إبراز الفروق الفردية الموجودة بين تلاميذ الصف الواحد وإتاحة الفرصة لكل منهم للانطلاق وفقا لسرعته الخاصة به في التعلم ويستلزم هذا الاتجاه تركيز مخططي العملية التربوية على ما يمكن كل تلميذ من عمله وممارسته والاندماج فيه وإتقانه بدلا من التركيز على ما يجب أن يتعلمه أو يعرفه أو يحفظه من معارف ومعلومات جامدة لا يستطيع استخدامها كما كان يحدث في التعليم التقليدي.

وقد تطلب هذا النوع من التعليم بناء نظام تربوي جديد، يقوم على أساس من المعرفة الذاتية لكل تلميذ في جميع مجالات نموه العقلي المعرفي، والانفعالي الوجداني (النفسي) والبدني والحركي، ليحدد له أهدافا مرحلية مناسبة تتبع من احتياجاته الخاصة به وتحقق مطالبه الذاتية، وتتيح له فرص الاختيار المتعدد، وتمكنه من ممارسة هذا الاختيار بحرية كاملة مما يساعده على السير قدما لتحقيق أهدافه وفقا لسرعته الخاصة به في التعلم مع عدم فرض أي ضغوط أو قيود عليه أو دفعه إلى تعلم غير ما هو مستعد له.

## ١- نشأة التعليم المفرد

شهدت السنوات الأخيرة محاولات جادة لتطوير التعليم، والتغلب على المشكلات التي تواجهه والتي منها، أن التلاميذ مختلفين فيما بينهم في قدراتهم، واستعداداتهم، وميولهم، وأساليبهم المعرفية، وطرق تفكيرهم، وسرعتهم في التعلم. وان نظم التعليم الجمعي تعاني من إتباع الأساليب، والطرق التقليدية في التدريس. وأن أعداد الطلاب تتزايد داخل المؤسسات التعليمية نتيجة الانفجار السكاني. ومن هذا المنطلق كان من الضروري البحث عن أساليب واستراتيجيات جديدة للتغلب على المشكلات التي يعاني منها التعليم الجمعي في المؤسسات التعليمية على مستوى كافة المراحل الدراسية، بما يحقق في النهاية أكثر جودة وأكثر إتقانا، ومن هنا ظهر مفهوم التعليم المفرد أو تفريد التعليم كأحد أساليب التعلم التي تلافى العيوب التي تنشأ من التعليم الجمعي، والتغلب

على الفروق الفردية. فبدأت فكرة التعليم الفردي بممارسات ركزت على مراعاة الفروق الفردية.

ومن ثم تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أهمية التعلم الفردي الذي ينقل محور اهتمام العملية التعليمية من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه ويسلط عليه الأضواء ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتنميتها وتوجيهها وفقا لوصفة تربوية خاصة بكل تلميذ على حدة لتقابل ميوله الخاصة وتتمشى مع حاجاته الذاتية واستعدادات نموه ولتحفز دوافعه ورغباته الشخصية ليتمكن بذلك من الوصول إلى أقصى طاقاته وإمكاناته الخاصة به.

ومن شأن هذا الاتجاه التربوي الحديث أن يفسح المجال أمام إبراز الفروق الفردية الموجودة بين تلاميذ الصف الواحد وإتاحة الفرصة لكل منهم للانطلاق وفقا لسرعته الخاصة به في التعلم ويستلزم هذا الاتجاه تركيز مخططي العملية التربوية على ما يتمكن كل تلميذ من عمله وممارسته والاندماج فيه وإتقانه بدلا من التركيز على ما يجب أن يتعلمه أو يعرفه أو يحفظه من معارف ومعلومات جامدة لا يستطيع استخدامها كما كان يحدث في التعليم التقليدي.

وقد تطلب هذا النوع من التعليم بناء نظام تربوي جديد، يقوم على أساس من المعرفة الذاتية لكل تلميذ في جميع مجالات نموه العقلي المعرفي، والانفعالي الوجداني (النفسي) والبدني والحركي، ليحدد له أهدافا

مرحلية مناسبة تنبع من احتياجاته الخاصة به وتحقق مطالبه الذاتية، وتتيح له فرص الاختيار المتعدد، وتمكنه من ممارسة هذا الاختيار بحرية كاملة مما يساعده على السير قدما لتحقيق أهدافه وفقا لسرعته الخاصة به في التعلم مع عدم فرض أي ضغوط أو قيود عليه أو دفعه إلى تعلم غير ما هو مستعد له.

يرجع الفضل في التقدم الذي لاقاه التعليم المفرد بكافة جوانبه عام ١٩٥٤ م إلى جهود العالم سكينر Skinner حيث قدم أفكاره عن استخدام الآلات التعليمية في ميدان التعليم، ولكي يتم تنفيذ هذه الأفكار، يرى سكينر انه يمكن تقسيم المحتوى التعليمي إلى خطوات تفصيلية صغيرة متسلسلة ومتدرجة (من السهل إلى الصعب، أو من البسيط

إلى الأكثر تعقيدا)، بحيث يتبع كل خطوة من الخطوات التعليمية تقديم تغذية راجعة فورية تعمل كتعزيز لاستجابة المتعلم الصحيحة التي تصدر منه. ان تقسيم محتوى التعلم إلى وحدات صغيرة متسلسلة ومتدرجة تساعد على إتقان المتعلم لها، ويتم التأكد من ذلك بعد انتهائه من دراسة كل وحدة منها بدلا من الانتظار حتى نهاية التعلم للمحتوى التعليمي كله (كما فى الطريقة التقليدية) والاعتماد على الاختبار النهائي الذي يقدم مرة واحدة.

### تعريف التعلم الفردي:

- بأنه سلوك يتصل به الفرد نحو الأحسن ومن الداخل عند توفر الظروف الملائمة لإحداث هذا التغيير ويساعد ذلك الجهاز العصبي من حدوثه وقابليته للتشكل والتكوين.
- هو أسلوب يعتمد على نشاط المتعلم و مجهوده الذاتي الفردي ، الذي يتوافق مع سرعته ومقدرته الخاصة مستخدما في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية وأشرطة فيديو وبرامج تلفزيونية ومسجلات وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء لتحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد.
- هو مجموعة من الإجراءات لإدارة عملية التعليم، بحيث يندمج المتعلم بمهام تعليمية تعلمية تتناسب وحاجاته، وقدراته الخاصة، ومستوياته المعرفية والعقلية، ويهدف إلى تطوير التعلم وتكييفه، وعرض المعلومات بأشكال مختلفة تتيح للمتعلم حرية اختيار النشاط الذي يناسبه من حيث خلفية المعرفة السابقة، وسرعة تعلمه، بهدف تحقيق الأهداف المرغوب فيها إلى درجة الإتقان وتحت إشراف محدود من المعلم.
- هو بأنه سلوك يتصل به الفرد نحو الأحسن ومن الداخل عند توفر الظروف الملائمة لإحداث هذا التغيير ويساعد ذلك الجهاز العصبي من حدوثه وقابليته للتشكل والتكوين.
- ويمكن تعريف التعلم الفردي بأنه ذلك النمط من التعليم المخطط والمنظم والموجه فردياً أو ذاتياً ، والذي يمارس فيه المتعلم الفرد النشاطات التعليمية فردياً ، وينتقل

من نشاط إلي آخر متجهاً نحو الأهداف التعليمية المقررة بحرية وبالمقدار وبالسرعة التي تناسبه ؛ مستعيناً في ذلك بالتقويم الذاتي وتوجيهات المعلم وإرشاداته حينما يلزم الأمر . وقد تشغل نشاطات هذا النمط الذي يطلق عليه البعض التعلم المستقل جزءاً من حصته أو حصته كاملة أو مجموعة محددة من الحصص ، كما أنها قد تسبق نشاطات جماعية مشتركة أو تعقبها ، ويخضع هذا كله لبصيرة المعلم ومهارته وقدرته على التخطيط المرن والتنسيق الدقيق.

- هو أسلوب يعتمد على نشاط المتعلم و مجهوده الذاتي الفردي ، الذي يتوافق مع سرعته ومقدرته الخاصة مستخدماً في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية وأشرطة فيديو وبرامج تلفزيونية ومسجلات وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء لتحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد.

- هو مجموعة من الإجراءات لإدارة عملية التعليم، بحيث يندمج المتعلم بمهام تعليمية تعلمية تتناسب وحاجاته، وقدراته الخاصة، ومستوياته المعرفية والعقلية، ويهدف إلى تطويع التعلم وتكيفه، وعرض المعلومات بأشكال مختلفة تتيح للمتعلم حرية اختيار النشاط الذي يناسبه من حيث خلفية المعرفة السابقة، وسرعة تعلمه، بهدف تحقيق الأهداف المرغوب فيها إلى درجة الإتقان وتحت إشراف محدود من المعلم.

- التعليم المفرد يعنى "تزويد كل طالب بخبرات تعليمية تتناسب مع قدراته، وتمكنه من العمل على تحقيق أهداف تربوية مهمة، كما لا يعنى تفريد التعليم في الوقت نفسه أن يقوم المعلم دائماً مع طالب واحد، بل يركز إلى حد كبير على استقلالية الطالب في التعلم حسب قدراته وطاقاته، والسرعة الخاصة به أثناء التعلم"

- هو بأنه سلسلة من إجراءات تعليمية تشكل فى مجملها نظاماً، يهدف إلى تنظيم التعلم وتيسيره للمتعلم بأشكال مختلفة وطبقاً لأوليات وإبدال، بحيث يتعلم ذاتياً وبدافعية وإتقان، وفقاً لحاجاته وقدراته واهتماماته وميوله وخصائصه النمائية

- هو بأنه نظام يقدم لكل متعلم خبرات أنشطة تعليمية/تعلمية تتناسب مع قدراته وإمكاناته واستعداداته ومهاراته واحتياجاته ونمط التعلم الذي يناسبه لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات، مع توفير بدائل متنوعة من المواد التعليمية

ومصادر التعلم الذاتي، ويسير المتعلم في البرنامج وفقاً لسرعته الذاتية للوصول إلى مستوى إتقان محدد".

ويمكن تعريف التعلم الفردي بأنه ذلك النمط من التعليم المخطط والمنظم والموجه فردياً أو ذاتياً ، والذي يمارس فيه المتعلم الفرد النشاطات التعليمية فردياً ، وينتقل من نشاط إلى آخر متجهاً نحو الأهداف التعليمية المقررة بحرية وبالمقدار وبالسرعة التي تناسبه ؛ مستعيناً في ذلك بالتقويم الذاتي وتوجيهات المعلم وإرشاداته حينما يلزم الأمر . وقد تشغل نشاطات هذا النمط الذي يطلق عليه البعض التعلم المستقل جزءاً من حصته أو حصته كاملة أو مجموعة محددة من الحصص ، كما أنها قد تسبق نشاطات جماعية مشتركة أو تعقبها ، ويخضع هذا كله لبصيرة المعلم ومهارته وقدرته على التخطيط المرن والتنسيق الدقيق.

### **الفرق بين التعلم الفردي والتعلم الذاتي:**

التعلم الفردي يقوم على استقلالية المتعلم في تعلمه المحتوى التعليمي وتقديم مجموعة من الطرق التعليمية له بشكل فردي ينسجم مع الفروق الفردية لديه بما يسهم في إكسابه الأهداف التعليمية المحددة له، تحت إشراف المعلم.

أما التعلم الذاتي فيقوم على قدرة الفرد في اكتساب المعرفة والمهارات المطلوبة بشكل ذاتي، حيث إنه من يختار نشاطاته ومهامه التعليمية في ضوء مهارات التعلم الذاتي التي يمتلكها، وهو الذي يقرر متى، وأين يبدأ، ومتى ينتهي، وأي الوسائل والبدائل يختار، ومن ثم يصبح المسئول عن تعلمه، وعن النتائج والقرارات التي يتخذها، وبمعنى آخر هو النشاط التعليمي الذي يقوم به الفرد منطلقاً من رغبته الذاتية، وقناعاته الداخلية، بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته، وقدراته، مستجيباً لميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم مدى الحياة.

## مميزات التعليم الفردي:

يتميز التعليم الفردي بالعديد من المميزات منها:

- ١- الاهتمام بتحديد أهداف التعلم بدقة، ووصف السلوك النهائي للمتعلم.
- ٢- تقسيم العمل إلى خطوات صغيرة تؤدي إلى تقليل فرص الخطأ وزيادة إمكانية النجاح.
- ٣- حصول المتعلم على التعزيز الفوري مما يؤدي إلى تأكيد الاستجابة الصحيحة وزيادة دافعية المتعلم.
- ٤- تنفيذ التلاميذ للبرنامج في الصف، لا يحتاج جهداً كبيراً من المعلم مما يعطي المعلم فرصة من خلال ذلك إلى متابعة أداء التلاميذ.
- ٥- يتيح الفرصة لكل تلميذ أن يتعلم وفق قدراته الخاصة دون مقارنة أدائه مع غيره مما يساعده على تجنب مواقف الإحراج.
- ٦- يساعد المتعلم في تعلم التفكير المنطقي بسبب منطوية خطوات الدرس.
- ٧- يساعد المتعلم على التعلم حتى مستوى الإتقان بسبب إخضاع أهداف البرنامج ومحتواه إلى الإعداد الدقيق والتعديل والتطوير.
- ٨- يمكن تثبيت أثر المحتوى العلمي بوسائل تعليمية كثيرة.
- ٩- يكسب التلاميذ ملكة التعلم الذاتي

## عيوب و سلبيات التعليم الفردي:

رغم مميزات التعليم الفردي (المفرد) إلا أن هناك بعض المساوئ والعيوب منها:

- ١- محدودية مجالات استعماله في مجالي المهارات الأدائية.



- ٢- قد يقود إلى شعور بعض التلاميذ بنوع من السأم وعدم القدرة على المتابعة نظراً لكثرة خطواته.
- ٣- قد يكون نصاب المعلم الكبير من الحصص حائلاً دون تمكنه من تحضير برامج تعليمية مبرمجة للتلاميذ.
- ٤- قد يعود الطلبة النمطية في الاستجابة، فلا يتيح لهم مجال الإبداع.
- ٥- أدوات التقنية ليست متاحة لكل مدرسة من مدارسنا.
- ٦- وجود مطالب كبيرة ومتنوعة فكل تلميذ يحتاج بيئة تعليمية مختلفة ومناسبة

## **خصائص ومميزات التعليم المفرد**

- ١- نقل محور العملية التعليمية للمتعلم.
- ٢- تحميل المتعلم مسؤولية الموقف التعليمي .
- ٣- دفع المتعلم لمزيد من الايجابية.
- ٤- تعليم المتعلم وفق قدراته ورغباته وخطوه الذاتي .
- ٥- ضرورة بلوغ المتعلم لحد الإتقان في التعلم .

## **أهداف برامج التعلم الفردي**

- ١- تكون أهداف هذه البرامج واضحة تماماً للمتعلمين .
- ٢- تناسب هذه البرامج طبيعة وقدرات المتعلمين من حيث الكم والكيف.
- ٣- تكون هذه البرامج مبرمجة بشكل مكتوب أو مصور أو مسموع يدويا أو آليا لا إن تكون شفوية.
- ٤- تقسم هذه البرامج مهام وواجبات التعلم إلى جزئيات بسيطة متسلسلة.
- ٥- تشمل هذه البرامج توجيهات و إرشادات تساعد المتعلم على المضي في التعلم عوائق.

## إجراءات التعليم المفرد

- ١- النظر للمقرر الدراسي على انه نظام.
- ٢- مراعاة الخطو الذاتي للمتعلم.
- ٣- تنويع خبرات التعليم والتعليم.
- ٤- تنويع مصادر التعليم والتعلم.
- ٥- تنويع أساليب التعلم.
- ٦- تنويع أماكن التعليم التعلم.
- ٧- تحديد الأهداف التعليمية بدقة.

## مرتكزات التعليم المفرد

- ١- مراعاة الفروق الفردية .
- ٢- تطبيق مدخل النظم.
- ٣- التعلم عمليه يقوم بها المتعلم ذاته .
- ٤- ثورة الأجهزة والتقنيات الحديثة.
- ٥- ثورة البرامج.

## دور المعلم في ظل التعليم المفرد

المعلم في التعليم المفرد مرشد، وموجه، ومنظم للبيئة التعليمية، ومهيئ لها

يصاحب تطبيق التعليم الفردي تحولاً في فلسفة التعلم، من التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعلم المتمركز حول المتعلم. مما أوجد أدواراً جديدة للمعلم. فلا ينحصر دور المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، بل له دور من نوعية أخرى، جدير بالذكر أن نظم التعليم الفردي لن تحل محل المعلمين، كما يفترض البعض، أو تحجم أهمية أي من الكفاءات التعليمية الإنسانية، فمن خلال هذه النظم سوف يساعد المعلمين في متابعة، وتقويم، وتوجيه أداء التلاميذ. وسوف يواصل المعلمون إعطاء واجبات دراسية للطلاب، والاحتفاظ بسجل تراكمي للواجبات الدراسية المنجزة من قبل كل تلميذ. فالمعلم يتحول دوره من دور ملقن

إلى دور معلم موجه أو دور مخرج للعملية التعليمية أو قائد للعملية التعليمية. فى ظل تطبيق نظم التعليم الفردي، يمكن تحديد أدوار المعلمين على النحو التالي:

## المعلم وإدارة التعلم

نظم التعليم الفردي لن تحل محل المعلمين، كما يفترض البعض، فلا تزال مسؤولية قيادة أحداث عملية التعلم وإدارتها تقع على عاتق المعلم فهو يتفاعل مع الطلاب ويراقب تعلمهم، ويساعدهم على عبور صعوبات التعلم، ويزودهم بالرجع المناسب لاستجاباتهم المختلفة، فعليه مسؤولية:

- ١- تقديم التعزيز والتغذية الراجعة المناسبين لاستجابات المتعلمين المختلفة.
- ٢- قياس أداء المتعلم للحكم على نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها
- ٣- تقويم ودراسة مدى تقبل التلاميذ للمواد التعليمية وانتفاعهم من هذه المواد وإعداد تقارير عن الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في استخدام هذه المواد.
- ٤- إعداد السجلات التراكمية لكل تلميذ، وحفظ المعلومات وإدارتها واسترجاعها من خلال تنظيم قواعد متخصصة.
- ٥- إعداد التقارير عن التلاميذ بعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لنتائج أدائهم في الاختبارات.

٦- اتخاذ القرار المناسب حول أسلوب ونمط التعلم من خلال هذه البرامج: برامج تعليم فردي أو ذاتي. وعليه أن يتخير ويحدد الأنشطة التعليمية المكملة للتعلم، والمهارات الواجب توافرها لدى طلابه لتحقيق التعلم ومساعدتهم في اكتساب هذه المهارات في حال عدم إلمامهم بها.

ويمكن تلخيص أهم أدوار المعلم فيما يلي:

### ١- المعلم ميسر للمعلومات

لا يقتصر دور المعلم على اللقاء أو تقديم المعلومات المنظمة لتلاميذه ، بل أصبح ميسراً للعملية التعليمية بالنسبة لتلاميذه ، ومشجعاً إياهم على التفاعل في أنشطة تعليمية متنوعة، وتزويدهم بمصادر المعلومات، وإكسابهم مهارات الوصول إليها، والاستخدام العلمي لها.

## ٢- المعلم مصمم لبرامج ونظم التعليم الفردي

يقع على عاتق المعلم تطوير مثل هذه النظم، بما يراعى حاجات المجتمع في ضوء التغيرات المتسارعة فيه، ويكون ذلك من خلال تغيير محتوى المنهج التقليدي. إلى محتوى يركز على تعلم المهارات وتعليمها والاهتمام بطرائق التدريس الحديثة التي تجعل من المتعلم مركز العملية التعليمية. بالإضافة إلى أهمية دورهم في إنتاج البرامج التفاعلية ومصادر التعلم المختلفة بما يتناسب مع احتياجات العملية التعليمية.

## ٣- المعلم يقود التعلم الجماعي

لا ينحصر التعلم في نظم التعلم الفردي على التعلم الذاتي، بل يمتد إلى التعلم في مجموعات (صغيرة أو كبيرة)، ليصبح تعلماً تعاونياً؛ حيث يملك السياق الاجتماعي للتعلم أهمية كبيرة. ومن ثم يقع على عاتق

٤- على المعلم إدارة التعلم الجماعي بكافة أساليبه سواء أثناء تواجد الطلاب في أماكن الدراسة، أو من خلال نماذج الاتصال التي تقدمها شبكات المعلومات. ولاسيما أن تكنولوجيا الاتصال قد مكنت المعلم في دوره لتشجيع التعلم التعاوني، حيث يتواصل المعلم مع طلابه، والطلاب كل منهم مع الآخر في أماكن جغرافية مختلفة.

## ٥- المعلم دائم لمهارات التعلم الذاتي وأنشطته لطلابهم

لقد تغير دور المعلم من التركيز على نقل المعارف والمعلومات الجاهزة إلى عقول تلاميذه، إلى تعاضد دوره في تعليمهم كيفية التعلم وتدريبهم على خطوات الطريقة العلمية في التفكير وحل المشكلات، وتدريبهم على كيفية الوصول إلى مصادر المعلومات. فإذا كان المتعلم لديه اتجاه إلى الاستقلالية في التعلم والاعتماد على نفسه في نظم التعليم الفردي، فدور المعلم هنا مساعدة المعلم على تنمية هذا الاتجاه لديه. وتتعلق تنمية الاستقلال الذاتي للتعلم لدى الطلاب بتوفير فرص التعلم الذاتي للتلاميذ، كذلك إكسابهم مهارات التقويم الذاتي والإفادة من معطياته في تحديد حاجاتهم وأهدافهم التعليمية، وفي توجيه تعلمهم بالاعتماد على الذات. ومن ثم يقع على المعلم مسؤولية إكساب تلاميذه مهارات التعلم الذاتي.

## ٦- المعلم مرشد وموجه أكاديمي لتلاميذه:

في ظل نظم التعليم الفردي يصبح دور المعلم على شكل مرشد أكاديمي؛ والذي يتمثل في عمله الإرشادي للبرامج التعليمية التي يشرف عليها، ويمكن تحديد واجبات هذا المرشد كالاتي:

- أ- تشخيص حاجات التلاميذ التعليمية المتنوعة.
- ب- مساعدة التلاميذ في اختيار البرامج التي تتناسب مع هذه الحاجات.
- ت- توجيه التلاميذ أكاديميا ضمن جداول خاصة
- ث- ملاحظة أداء المتعلم ومدى تحقق أهداف التعلم من خلال قائمة الملاحظة التي يصممها المعلم والتي تمثل التغذية الراجعة.
- ج- الاحتفاظ بسجل لملاحظات المعلم حول كل مقرر يقوم بتدريسه، وأنشطة التلاميذ في هذا المقرر.

#### ٧- المعلم مرشد وموجه تربوي لتعلم طلابهم

المعلم موجه ومرشد لتلاميذه إزاء التعلم من خلال نظم التعليم الفردي يظهر دوره فيما يلي:

- أ- توضيح الأهداف المراد تحقيقها من البرنامج لكل طالب.
- ب- إخبار التلاميذ بالمدة الزمنية المتاحة للتعلم.
- ت- تزويد التلاميذ بأهم المفاهيم والخبرات التي ينبغي التأكيد عليها والعمل على تحصيلها بأنفسهم، أثناء عمليتي التعليم والتعلم.
- ث- شرح الخطوات أو المسؤوليات كافة التي ينبغي على المتعلم إتباعها لإنجاز البرنامج المطلوب.
- ج- تحديد المواد والوسائل كافة التي يمكن للطلاب الاستعانة بها لإنهاء دراسته.
- ح- تعريف التلاميذ بكيفية تقويم تحصيلهم لأنواع التعليم المطلوب.
- خ- تحديد الأنشطة العملية التي سيقوم المتعلم بعملها بعد الانتهاء من تعلم البرنامج.
- د- إخبار المتعلم بسبل الوصول لمصادر التعلم.
- ذ- إرشاد وتوجيه التلاميذ وفقا لأنماط تعلمهم من خلال تطبيق المعلم للمقاييس المتخصصة وتحليل نتائجها.

## أنماط تفريد التعليم:

ليس لتفريد التعليم نمط واحد محدد بل يتضمن العديد من الأنماط منها:

### - النمط الأول

اختيار مجموعة من الأهداف و مجموعة متسلسلة من الخطوات والأنشطة التي تحقق هذه الأهداف، ويتحقق تفريد التعليم هنا من خلال وضع كل متعلم في المكان المناسب لاستعداداته وقدراته من هذه السلسلة.

### النمط الثاني:

يختار المتعلم الأهداف التي يريد تحقيقها ولكن بشرط إتباع خطوات معينة مرتبطة بتحقيق هذه الأهداف وغالبا ما يستخدم ذلك في المقررات الاختيارية

### النمط الثالث:

تحدد الأهداف التعليمية للمتعلم سلفا ولكنه يعطي حرية اختيار المادة التعليمية وأسلوب الدراسة المناسب

### النمط الرابع :

وفيه يسمح فيه للمتعلم باختيار الأهداف المراد تحقيقها والمواد التعليمية وطرقه، وبناء علي ذلك يستطيع المتعلم بناء برنامج لنفسه يشبع ميوله ويناسب قدراته.

## اعتبارات يجب مراعاتها عند تفريد التعليم:

- ١- سرعة التعلم :حيث لا يوجد متعلمان يتعلمان بنفس السرعة
- ٢- طريقة التدريس : لا يوجد متعلمان يتعلمان بطريقة تدريس واحدة
- ٣- حل المشكلات : لا يوجد متعلمان يحلان مشكلة بنفس الطريقة

- ٤- سلوك التعلم : لا يوجد متعلمان لديهم نفس الأنماط من السلوك
- ٥- التحصيل : لا يوجد متعلمان بنفس الدرجة من التحصيل
- ٦- الميول والخلفية السابقة : يتعلم الأفراد بشكل أفضل وأسرع عندما يتواءم التعليم مع ميولهم وخلفياتهم السابقة
- ٧- مستوى التعلم : التحديد الدقيق للسلوك المبدئي والنهائي للمتعلم
- ٨- التنقل بين وحدات التعلم : لا ينتقل المتعلم من دراسة الوحدة إلي أخرى إلا بعد وصوله إلي مستوي التمكن بنسبة ٩٠٪
- ٩- وجود تنوع في نمط التعليم المفرد : فهناك مجموعات كبيرة ٧-٢٥ ، ومجموعات صغيرة ٢-٧ وفي صورة فردية.

## ركائز التعليم المفرد:

يستند التعليم المفرد على مجموعة من الركائز من أهمها:

- ١- مراعاة الفروق الفردية
- ٢- تطبيق مدخل النظم
- ٣- التعليم عملية ينبغي أن يقوم بها المتعلم ذاته
- ٤- ثورة الأجهزة والأدوات التكنولوجية
- ٥- ثورة البرامج المناسبة للتعليم والتعلم

## المبادئ الأساسية التي ينبغي توفرها في برامج التعلم الفردي :

- ١- يجب إن تحدد بوضوح وبلغة مكتوبة أمور ثلاثة تتعلق بموضوع التعلم :
- تحديد الأهداف الرئيسية التي نريد تحقيقها
- تحديد الأهداف السلوكية
- تحديد مستويات الأداء ومستوى الإتقان.

- ٢- ايجابية الطالب: شموليتها لتعلم بأشكالها المختلفة ضرورة توافر عامل مهم في العملية التعليمية وهو تفاعل الطالب بإيجابية مع كل خبرة وموقف يتعرض له
- ٣- التغذية الراجعة الفورية التي تسهل الانتقال الطالب الى المرحلة التالية
- ٤- الفروق الفردية .
- ٥- استمرارية التقويم وشموليته .
- ٦- تقسيم المهمات التعليمية إلى أساسية وفرعية .

## **الإجراءات العملية المطلوبة لتنفيذ التعليم المفرد**

- ١- تصميم المقرر الدراسي وصياغته في صورة وحدات
- ٢- الخطو الذاتي النشط
- ٣- الحرية التعليمية
- ٤- الأهداف التعليمية الأدائية
- ٥- التشخيص
- ٦- الإتقان
- ٧- تنوع أساليب التعليم
- ٨- تعدد أماكن التعلم
- ٩- تعدد نظم التقويم وأدواته
- ١٠- التغذية الراجعة الفورية
- ١١- التقويم مرجعي المحك
- ١٢- التكيف والاستجابة والبيئة التعليمية المر



ويمكن إيجاز الإجراءات التي يمكن إتباعها عند تصميم نظم واستراتيجيات التعليم المفرد كما يلي: تصميم المقرر الدراسي على انه نظام متكامل:

يقوم تصميم المقرر الدراسي على أسلوب النظم Approach System قوامه: مدخلات ومخرجات وعمليات تصل بينها تغذية راجعة، ويندرج تحت هذا النظام مجموعة من النظم الفرعية " sub- system " لكل منها مدخلاته وعملياته ومخرجاته وان كل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به. فإتباع أسلوب النظم يساعد على تنظيم هذه العمليات وضبط العلاقات فيما بينها حتى تعمل ككائن حي متكامل الأجزاء يحقق أغراض محددة. فتصميم المقرر كنظام يضمن تحقيق الأهداف المنشودة، حيث يتم تصميمه بالاختيار الأمثل لمصادر التعلم في ضوء معرفة خصائص المتعلم، وعملية التعلم، ثم إنتاج المقرر وتقويمه (بنائيا ونهائيا).

### ١- مراعاة المعلم الذاتي

يسمح للمتعلم أن يسير في التعلم حسب سرعته الذاتية الخاصة به، وبالتالي لا يتم تثبيت زمن التعلم للوحدة الدراسية، ولكن على المتعلم ان ينتهي من دراسة وحدات المقرر في إطار الفصل الدراسي أو العام الدراسي ويعد عدم تثبيت زمن التعلم للوحدات من أهم ما يميز التعليم المفرد. فالمتعلم يتقدم في خطوات التعلم وفقا لسرعته وإمكانياته، حيث يكون التعليم تحت تحكم المتعلم.

### ٢- تنوع خبرات التعليم والتعلم

من أهم إجراءات التعليم المفرد ضرورة تنوع خبرات التعليم والتعلم، فيتم تقديم المحتوى التعليمي للمقرر من خلال وسائط وبدائل متعددة (قراءة - استماع - مشاهدة - أفلام متحركة - برامج فيديو - برامج حاسوب - مواد مطبوعة)، وعلى المتعلم أن يختار من بينها ما يناسب ميوله وقدراته واستعداداته.

### ٣- تحديد الأهداف التعليمية

تمثل الأهداف التعليمية أحد الجوانب الهامة في ظل تفريد التعليم، حيث يتم تحديدها وصياغتها بصورة إجرائية دقيقة، بحيث يمكن قياسها في شكل أداء سلوكي نهائي يحققه التعلم. ويتم ترتيب الأهداف التعليمية بحيث لا يتم الانتقال إلى هدف أو مجموعة من

الأهداف قبل أن يتم التحقق من الوصول إلى الهدف أو مجموعة الأهداف السابقة في الترتيب. وكذلك يجب مراعاة أن يزود الطالب بالأهداف مقدما حيث توضح له ما هو المطلوب منه أثناء دراسة كل وحدة تعليمية

#### ٤- تحديد مستوى المتعلم ونقطة البداية للتعلم

قبل البدء في دراسة المقرر، يُعقد اختبار لكل متعلم على حدة لتحديد خبراته السابقة عن موضوع التعلم، ولمعرفة مدى توفر المتطلبات الأساسية المتعلقة بدراسة المقرر وكذلك لتحديد مستواه، ويُسمى هذا الاختبار "اختبار تشخيصي (تسكين)". في ضوء نتائج هذا الاختبار يتم تحديد الوحدة التي من عندها يبدأ المتعلم عملية التعلم وقد يوجه المتعلم إلى دراسة وحدات من مقررات أخرى كبدائية، وهنا قد تتعدد نقاط البدء بالنسبة للمتعلمين وقد يبدأ بعض المتعلمين من الوحدة الثالثة مثلا.

#### ٥- بلوغ المتعلم مستوى الإتقان

يقوم تفريد التعليم على ضرورة بلوغ المتعلم لحد الإتقان، ومن ثم يتم إجراء تقويم نهائي لكل وحدة من وحدات المقرر، ويتم تصحيح الاختبار فوراً ويُعلم المتعلم بنتائج الأداء، فإذا اجتاز الاختبار بنجاح ينتقل للوحدة التالية حتى ينتهي من دراسة كل وحدات المقرر، إما إذا لم يحصل على المستوى المطلوب فإنه يكلف مرة أخرى بإعادة التعلم أو يكلف بأنشطة علاجية تساعده في الوصول إلى مستوى الإتقان (التمكن).

#### ٦- تنوع أساليب التعليم

أساليب التعلم هي مجموعة الإجراءات والطرائق التي تُتبع لإحداث التعلم، بحيث يتم توجيه أنشطة التعلم وتوظيف مصادر التعلم لنقل الرسالة التعليمية إلى المتعلم بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة. في ظل تفريد التعليم، يُتاح للمتعلم أساليب متنوعة، فقد يجد الفرصة للدراسة المستقلة بمفرده أو من خلال مجموعات صغيرة أو من خلال التواجد في مجموعات كبيرة، فالتفريد لا يعنى عمل الطالب بمفرده وكذلك لا يعنى عدم التعلم من خلال مجموعات كبيرة.

#### ٧- تعدد أماكن التعلم

أماكن التعلم هي الأماكن التي يتفاعل معها المتعلم للتعلم. تتعدد أماكن التعلم لتشمل مركز مصادر التعلم أو المعامل أو الزيارات الميدانية أو الورش أو المكتبات أو معمل التعلم الذاتي أو قد تكون داخل حجرات الدراسة العادية.

#### ٨- تعدد الاختبارات

تستخدم في نظم واستراتيجيات التعليم المفرد عدة اختبارات لكل منها وظيفة محددة وتوقيت معين

### أنواع ونظم التقويم المطلوبة في التعليم المفرد

- ١- التقويم تشخيصي : لمعرفة نقاط القوة والضعف والصعوبات لدى المتعلمين
- ٢- التقويم القبلي : لتحديد المستوي الذي يبدأ منه المتعلم
- ٣- التقويم تكويني: يستخدم أثناء دراسة المتعلم لوحدة معينة بهدف متابعة تقدمه فيها
- ٤- التقويم بعدي: يستخدم بعد الانتهاء من دراسة الوحدة.
- ٥- التقويم ختامي ويتم تقويم العملية بشموليتها.

#### تعدد الاختبارات

تستخدم في نظم واستراتيجيات التعليم المفرد عدة اختبارات لكل منها وظيفة محددة وتوقيت معين وهي:

#### أ- اختبارات تشخيصية

تستخدم هذه الاختبارات قبل دراسة كل وحدة في المقرر على حدة، وتهدف إلى لتحديد خبراته السابقة عن موضوع التعلم، ولمعرفة مدى توفر المتطلبات الأساسية المتعلقة بدراسة المقرر، وكذلك لتحديد مستواه.

#### ب- اختبارات بنائية :

وتستخدم أثناء دراسة الطالب للوحدة التعليمية بهدف متابعة تقدمه في الدراسة، وهي اختبارات قصيرة متكررة ترتبط بأهداف التعلم للوحدة، وتعتبر اختبارات للتقويم الذاتي حيث يقوم الطالب بتصحيحها بنفسه ويأخذ التغذية المرتجة لتعزيز تعلمه.

#### ج- اختبارات بعدي :

وتستخدم عند الانتهاء من دراسة الوحدة التعليمية لتحديد مدى تقدم الطالب نحو تحقيق الأهداف النهائية للوحدة، ولاتخاذ القرار المتعلقة بالسماح للمتعلم بالانتقال إلى وحدة تالية أو تزويده بمواد تعليمية إضافية.

#### د- اختبارات تجميعية :

وهي تعتبر اختبارات نهائية حيث ترتبط بجميع وحدات المقرر وبالأهداف النهائية له، وتقدم للمتعلم بعد الانتهاء من دراسة المقرر ككل، وتستخدم لمنح التقديرات والشهادات والسماح للمتعلم بالانتقال إلى دراسة مقررات دراسية أخرى.

#### ❖ التغذية الراجعة :

تقوم استراتيجيات تفريد التعليم على ضرورة تغذية راجعة فورية لتعزيز سلوك المتعلم، وللتعرف على مدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف، ويراعي أيضا تقديم التغذية الراجعة بصورة متكررة ومتنوعة. فيراعى توفير التغذية الراجعة فى حالة الإجابة الصحيحة بغرض التعزيز الإيجابي للمتعلم ليواصل التقدم فى تعلمه من نجاح إلى نجاح. أما فى حالة الإجابة الخاطئة تهدف التغذية الراجعة إلى مساعدة المتعلم فى التوصل إلى الحل الصحيح، ومعالجة أخطاء المتعلم فىتم توجيه المتعلم إلى تكرار دراسة الموضوع، أو دراسة معلومات إضافية.

#### ❖ التقويم مرجعي المحك :

فى ظل استراتيجيات التعليم المفرد لا يُقاس تقدم المتعلم بمقارنة أداءه بأداء بقية المتعلمين حيث ان نجاح الطلاب يكون مستقلا عن أداء الجماعة التي ينتمى إليها، وبذلك لا تستخدم الاختبارات جماعية المعيار فى هذا النوع من التعليم.

ويُقاس تقدم الطالب بما يحققه هو من أهداف في ضوء محكات ومستويات تحددها الأهداف النهائية للمقرر، وغالبا ما يكون مستوى الإتقان ٩٠٪. وإذا اخفق الطالب في الوصول إلى مستوى الإتقان فإنه يعطى تقدير غير مكتمل ويطلب منه إعادة دراسة المقرر أو بعض وحداته.

### ❖ الاستعانة بالمستحدثات التكنولوجية

أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، منها استخدام الحاسوب ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليل لمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبية من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، يتم عرضها للمتعلم من خلال الحاسوب، مما يجعل التعلم شيق وممتع، ويتحقق بأعلى كفاءة، وبأقل مجهود، وفي أقل وقت، مما يحقق إلى جودة التعليم. إن توظيف المستحدثات التكنولوجية أصبح ضرورة ملحة تفرض على النظم التعليمية، ليكون التركيز على إكساب المتعلمين، مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات، ومنها مهارات التعلم الذاتي ( Self-Learning Skills )، ومهارات المعلوماتية ( Informatics ) وما تتضمنه من مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، ومهارات إدارة الذات، بدلا من التركيز على إكسابهم المعلومات وهذا ما تتطلبه نظم التعليم الفردي.

### الفرق بين التعلم الفردي والتعلم الذاتي:

التعلم الفردي يقوم على استقلالية المتعلم في تعلمه المحتوى التعليمي وتقديم مجموعة من الطرق التعليمية له بشكل فردي ينسجم مع الفروق الفردية لديه بما يسهم في إكسابه الأهداف التعليمية المحددة له، تحت إشراف المعلم.

أما التعلم الذاتي فيقوم على قدرة الفرد في اكتساب المعرفة والمهارات المطلوبة بشكل ذاتي، حيث إنه من يختار نشاطاته ومهامه التعليمية في ضوء مهارات التعلم الذاتي التي

يمتلكها، وهو الذي يقرر متى، وأين يبدأ، ومتى ينتهي، وأي الوسائل والبدائل يختار، ومن ثم يصبح المسئول عن تعلمه، وعن النتائج والقرارات التي يتخذها، وبمعنى آخر هو النشاط التعلّمي الذي يقوم به الفرد منطلقاً من رغبته الذاتية، وقناعاته الداخلية، بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته، وقدراته، مستجيباً لميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم مدى الحياة.

### **التعلم حتى التمكن (الإتقان)**

يعتبر التعلم للتمكن من المفاهيم المهمة في مجال التربية والتي ظهرت في القرن العشرين مع كتابات الكثيرين من أمثال ديوي وغيره، وهو يعني نوعاً من أنواع التعلم الإنساني الذي نحاول فيه التأكيد على إتقان المتعلم لمجموعة محددة من الأهداف السلوكية

ويقصد بالتعلم حتى التمكن، تزويد المتعلمين بوحدات تعليمية ذات تنظيم جيد ولها أهداف محددة مسبقاً ولا يسمح للمتعلم لانتقال من وحدة تعليمية إلى أخرى تالية إلا بعد أن يصل إلى مستوى التمكن المطلوب وإذا لم يتمكن المتعلم من الوصول إلى المستوى المطلوب تعد له مادة أو مواد علاجية تساعد في الوصول إلى هذا المستوى من التمكن.

كما يرى البعض أن التعلم حتى التمكن، يعني مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية المنظمة والأهداف تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف بمستوى إتقان يصل إلى أكثر من ٨٠٪ ولا يمكن الانتقال من خطوة إلى الخطوة التالية إلا بعد الوصول إلى المستوى المطلوب من الإتقان.

كما يرى احمد سالم (٢٠٠٩)، انه في ظل التعلم حتى التمكن، يتم تقسيم المادة العلمية إلى وحدات تعليمية صغيرة، ويتم تكليف الطلاب بقراءة الوحدة وإعداد التساؤلات المرتبطة بها لمناقشتها أثناء المحاضرة ولا ينتقل الطالب من وحدة إلى أخرى دون أن يجتاز اختبار في نهاية كل وحدة ويصل إلى درجة الإتقان ٩٠٪ ثم يدرس أنشطة إثرائية أو ينتقل إلى الوحدة التالية، وإذا لم يصل لدرجة الإتقان تُقدم له

أنشطة علاجية حتى يصل إلى درجة الإتقان في اختبار مكافئ للاختبار الأول، وينتقل إلى الوحدة التالية.

في ضوء التعريفات السابقة، نجد أن التعلم للتمكن يقوم على افتراضات أساسية هي

- جميع المتعلمين يستطيعون اكتساب المادة العلمية المقدمة لهم ويمكن إيجاد الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق هذا الهدف.
- يقدم المعلم والبرنامج التعليمي المقدم المساعدة المناسبة للمتعلم إذا ما واجه صعوبة معينة.
- تقديم المواقف التعليمية المناسبة والملائمة لتحقيق أهداف الأفراد في الموقف التعليمي.
- ترتبط فكرة التعلم للتمكن بفكرة التقويم التتابعي المستمر والذي تقدم من خلال اختبارات سريعة وصغيرة في كل موقع من مواقع الدرس.
- التعزيز مهم جدا في عمليات التعلم للتمكن
- توفير طرق التعليم المناسبة لكل طالب.
- مساعدة الطلاب عندما يحتاجون إلى ذلك لحل الصعوبات التي تقف أمام تعلمهم.
- توفير الوقت الكافي للتعلم.
- وجود معايير واضحة يجب تحقيقها لكي يصل الطالب إلى درجة الإتقان (التمكن).
- وقد حدد بلوم مجموعة من الإجراءات للتعلم حتى التمكن يمكننا إجمالها فيما يلي:
- أن يتم تدريس مجموعة من المهام التعليمية في إطار الوحدة الأولى.
- ترتيب المهمات التعليمية بحيث تؤدي كل مهمة إلى المهمة التالية.
- توفير الظروف والإمكانيات والأساليب المناسبة التي تسهم في تعلم مهام الوحدة الأولى.
- إعداد اختبار بنائي تشخيصي للوقوف على مدى بلوغ المتعلم لمستوى التمكن.
- تنفيذ الإجراءات العلاجية من خلال مواد تعليمية تُعطى للتلاميذ الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى مستوى التمكن لمساعدتهم في الوصول إليه.
- إعداد مواد إثرائية للمتعلمين الذين حققوا المستوى المطلوب من التمكن.

- إعداد اختبار ثان يتم تطبيقه مع المتعلمين الذين لم يصلوا مستوى التمكن بعد تطبيق المواد العلاجية.
- تكرار الخطوات والإجراءات السابقة لكل وحدة.
- إعداد اختبار نهائي شامل يرتبط بالأهداف وتطبيقه قبل وبعد تدريس الوحدة.

ويتم تصميم استراتيجيات التعلم حتى التمكن وفق ثلاث مراحل أساسية:

#### أ- مرحلة الإعداد:

تتضمن مرحلة الإعداد تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة وذات أهداف سلوكية، وإعداد دليل للدراسة مع أكثر من نموذج للاختبارات النهائية وإجراء التقويم التشخيصي والاختبارات القبليّة لتحديد مستوى كل طالب ونقطة البداية في عملية التعلم.

#### ب- مرحلة التعليم الفعلي:

تتضمن هذه المرحلة يقوم المتعلم بدراسة المادة العلمية لكل وحدة واستيعابها، ولا يتم الانتقال من وحدة لأخرى إلا بعد إتقان الوحدة السابقة.

#### ج- مرحلة التحقق من إتقان التعلم :

تهدف إلى التأكد من تحقيق كل الأهداف المحددة لكل وحدة دراسية أو للمقرر وبدرجة من الإتقان

وتتضمن إجراء التقويم الختامي لكل وحدة دراسية. ويتم تصحيح الاختبار فوراً ويعلم المتعلم بنتائج الأداء. وإذا اجتاز الاختبار بنجاح ينتقل للوحدة التالية حتى ينتهي من دراسة كل وحدات المقرر وتتضمن هذه المرحلة استخدام التعلم العلاجي حيث يقدم المتعلم الذي اخفق في الاختبار النهائي للوحدة، إما بإعادة دراسة الوحدة مرة أخرى أو بتزويد المتعلم بمعلومات بديلة كمشاهدة الأفلام التعليمية أو محاضرات معينة. كما يتضمن تقويماً ختامياً لجميع وحدات المقرر وإعطاء المتعلمين نتائجهم،



فإذا وصل المتعلم إلى المستوى المطلوب ينجح في المقرر. إما إذا لم يحصل على المستوى المطلوب فإنه يكلف مرة أخرى بإعادة المقرر أو يكلف بأنشطة علاجية.

### مقارنة بين التعليم الفردي والتعليم الجمعي

وجه المقارنة	التعليم الجمعي	التعليم المفرد
الأهداف	حشو عقول التلاميذ بالمعلومات من خلال تلقين المادة التعليمية المقررة.	إتاحة الفرصة أمام المتعلم للنمو الشامل وتطوير مهارات التفكير، وأجراء عمليات توليد الأفكار، والآراء بهدف تكوين متعلم مفكر له اتجاهات معينة، وميول، و رغبات يستفيد منها المجتمع.
مادة التعليم	معلومات محددة مجزأة ومعزولة من خلال المنهج المقرر النصي الموجود بالكتاب المدرسي، وتشكل المادة التعليمية محورا أساسيا.	يتعلم المتعلم معلومات مترابطة متعددة من مصادر مختلفة، الإنترنت، الكتاب المدرسي المكتبة العامة، فيطور اتجاهاته، ويتعلم مهارات وعادات مثل: التفكير، والاستدلال والاستنتاج، ويشكل المتعلم محورا أساسيا فيه.
دور المتعلم	سلبي، مستمع، خامل غير متفاعل يتعلم خبرات ومعلومات منظمة، مفكر له فيها وتعكس وجهة نظر الآخرين.	إيجابي، نشط، حيوي، يتفاعل مع الخبرات والمعلومات التي يقوم بتنظيمها والتي يعمل فيها ذهنه، يقع على عاتقه مسؤولية التعلم.

وجه المقارنة	التعليم الجمعي	التعليم المفرد
أسلوب التعليم	التزويد الآلي والتفكير الآلي يشجع على التعليم السلطوي: حيث تسيطر سلطة المعلم على موقف التعلم مما يؤدي إلى الجمود العقلي والحد من الابتكار	استراتيجيات مخططة ومصممة لإتاحة الفرصة للتفكير والتعليم الذاتي ومراعاة الفروق الفردية
أسلوب التقويم	معظم الأسئلة تقيس الحفظ والتكرار وتتضمن في أعلى مستوياتها الفهم والتطبيق	أنواع متعددة من نظم التقويم التقليدي والأصيل من الأسئلة والاختبارات
الركائز الأساسية	خبرة المعلم ومهاراته وجهده الشخصي	إتباع مدخل النظم في التعلم. المتعلم مسئول عن تعلمه .

## ثالثا: التعليم المبرمج

أصبحت تقنيات التكنولوجيا الحديثة مستعملة بشكل كبير مختلف مجالات التعلم. ومن بين هذه التقنيات نجد التعليم المبرمج الذي يعتبر الأكثر شيوعا في هذا المجال من خلال ما يميزه عن غيره من التقنيات, وهو ما سوف نتطرق له في هذا العرض من خلال محاولة إعطاء تعريف للتعليم المبرمج و أهم أهدافه و أنواعه وكذا خطوات إعداد الوحدات البرمجية, و أيضا مبادئ و قواعد و مميزات التعليم المبرمج وبعض السلبيات التي تعترضه.

### لمحة عن التعليم المبرمج :

ظهر التعليم المبرمج في أوائل العشرينات من القرن العشرين, وهو عبارة عن طريقة للتدريس تقسم فيها المادة الدراسية بطريقة منطقية إلى خطوات صغيرة منظمة في تتابع طلب كل خطوة منها استجابة ايجابية من التلميذ . وهو احد أساليب التعلم الذاتي و التي تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه ذاتيا بواسطة برنامج اعد بأسلوب خاص يستند إلى النظرية لسلوكية (نظرية سكينر) في علم النفس . هذا البرنامج يعرض المادة التعليمية في صورة كتاب مبرمج أو أداة تعليمية وفيلم مبرمج ,وتعد العلمية مسبقا ,وتقسم إلى أجزاء أو وحدات صغيرة و لا ينتقل المتعلم من إطار إلى آخر إلا بعد اجتياز الإطار الأول و تنفيذ ما يطلب منه بصورة صحيحة. و التعليم المبرمج باعتباره تعليما ذاتيا يتم فيه التفاعل بين التلميذ و المدرس إلى أقصى درجة من درجات الكفاية و ذلك من خلال البرنامج التعليمي الذي يعده بمهارة أو يوضع في آلة تعليمية و بواسطة البرنامج التعليمي المبرمج يستطيع التلميذ أن يستقبل المادة لتعليمية

### تعريف التعليم المبرمج :

\* هو الطريقة التي يمكن بموجبها أن نقوم بالتحكم في الخبرات التعليمية التي يحصل عليها المتعلم بكل عناية و تحديدها و ترتيب تتابعها بحيث تجعل الفرد يتعلم بنفسه و

يكتشف أخطاءه و يصححها حتى يصل إلى الأداء المناسب.ولذلك فإن النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتعلم يؤدي إلى اكتساب الخبرة أي التعلم و تعديل السلوك.

\*هو نوع من التعلم الفردي الذاتي حيث يعتمد المتعلم على نفسه في تحقيق وتحصيل نتائج التعلم فهو يعتمد على نشاط المتعلم ذاته وإيجابيته في تحقيق أهداف التعليم وذلك من خلال وسائل خاصة مثل : الكتيبات – الشرائح – الأفلام – الصور آلات التعلم – أجهزة الكمبيوتر.

### **مميزات التعليم المبرمج:**

ومن ميزات التعليم المبرمج أنه يتناسب مع الفروق الفردية للمتعلمين كما أنه يعرف المتعلم نتائج سلوكه مباشرة فينتقل إلى مرحلة جديدة أو يحاول مرة أخرى للتعلم.

لتعليم **عناصر التعليم المبرمج** المبرمج عنصرين هما:

- ١- تنظيم المادة التعليمية.
- ٢- تخطيط المادة وتهيئتها بصورة كفاية.

### **أهداف التعليم المبرمج :**

- ١- تعليم الفرد كيفية مزاولته وممارسته لخبرات التعليم بنفسه.
- ٢- تأكيد على قدرة المتعلم على إدراك جوانب الموقف التعليمي.
- ٣- استخدام المتعلم لقدراته.
- ٤- المرونة في الممارسة العملية.

### **خصائص التعليم المبرمج:**

- ١- زيادة الفاعلية للتعلم.
- ٢- ارتفاع كفاءة التعليم.
- ٣- تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعليم.
- ٤- تحقيق نتائج التعليم.

- ٥- الاقتصاد في زمن التعليم.
- ٦- التغذية الراجعة التي تساعد على إتقان التعلم.

### **أهمية التعليم المبرمج:**

- ١- إعطاء فرصة لجميع المتعلمين في التعلم الذاتي.
- ٢- زيادة تفاعل المتعلمين.
- ٣- تقليل العبء الزائد على المعلم.
- ٤- مراعاة الفروق الفردية في سرعة التعلم والكشف عنها.
- ٥- التغلب على الأعداد الكبيرة من المتعلمين.
- ٦- اكتساب المتعلمين الجوانب المعرفية في المنهج.

### **المبادئ التي يركز عليها :**

- ١- يحقق مبدأ التعلم النشط
- ٢- يقوم على التعزيز الايجابي.
- ٣- ينقل المادة العلمية للطالب دون التدخل المباشر من قبل المعلم مع مراعاة ظروف كل طالب وقدراته على حدة
- ٤- إثارة وتحقيق فاعلية المتعلم
- ٥- تقويم أعمال الطالب أول بأول.

### **خطوات تنفيذ التعليم المبرمج:**

- ١- تحليل المادة العلمية وتفسيرها إلى أجزاء صغيرة.
- ٢- إخضاع عملية البرمجة للقاعدة التي تستوجب تكييف المادة لتتناسب مع أعداد كبيرة من الطلاب عن طريق التقويم أو المراجعة المستمرة.
- ٣- عمل البرنامج على هيئة مواقف تعليمية مصممة لتعليم الطلاب المنهج.
- ٤- أن تكون البرامج تؤكد على ضرورة بقاء الطالب فاعلا ايجابيا نشطا.
- ٥- أن تكون البرامج تلم الطالب بنتائج تعلمه مباشرة مع تقويمه.

## أنماط من التعليم البرامج:

### نمط برس:

يقدم للطالب قائمة من الأسئلة متعددة الاختيار ( ومن أمثلة أم يجيب الطالب بضغط قلم مدبب في واحد من فتحات أربع في اللوحة.

### نمط سكينر :

يعرف بنمط الخطوات القصيرة وتكون على هيئة الإكمال في الإجابات.

### نمط كرودر:

يوصف بأنه البرنامج المتفرع وهو يتم عن طريق تنظيم المادة في أكثر من خطوة وكل خطوة تكون على هيئة أسئلة اختيار من متعدد ويهتم هذا النوع على توجيه الطالب للإطلاع على المزيد من المواد العلاجية الموجودة في البرنامج ومن مميزات هذا النوع انه يستخدم نتائج البرنامج لتشخيص قوة أو ضعف المتعلم.

## أساليب التعليم المبرمج :

يأخذ أسلوب التعليم المبرمج أسلوبين:

- ١- الأسلوب الخطي : وهو أن يعرض على المتعلم متواليات من المعلومات منظمة تنظيماً دقيقاً كل منها مثير لاستجابة ملائمة وتقوم على تحليل المادة الدراسية لأجزاء مستقلة يسمى كل منها إطار ويكون كل إطار لا يزيد على حجم الصفحة الواحدة ومن أنماطه : برامج الإعادة – برامج التخطي – برامج المسارات المتعددة ٢- أسلوب البرمجة التفرعية : ويشمل هنا الإطار على فقرة أو فقرتين من المعلومات.

### عملية البرمجة:

لا بد أن يتوافر لها الأربعة عناصر التالية:

- ١- تحديد السلوك النهائي والمبدئي بكل دقة.
- ٢- تقديم المادة في شكل إطارات.

٣- استخدام مختلف أنواع التعزيز.

٤- التقويم

### خطوات إعداد الوحدة المبرمجة:

١- تحديد الهدف من البرنامج.

٢- تحديد مستوى المتعلمين.

٣- كتابة الإطار.

٤- كتابة البرنامج بصورة أولية.

٥- مرحلة التقويم.

## أنواع الإطارات في التعليم المبرمج:

إطارات تمهيدية – إطارات تنمية المعلومات – إطارات التمييز – إطارات الربط \*  
إطارات المراجعة – إطارات الإعادة – إطارات التعليم – إطارات التخطي – إطارات  
محددة – إطارات تسلسل – إطارات إدراك العلاقات – إطارات الاختبار \* إطارات  
التقويم.

## المراحل العامة لإعداد البرنامج

يمر إعداد البرنامج في ثلاث مراحل كما يلي:

مرحلة التحضير أو التخطيط

مرحلة تجريب البرنامج وتعديله

مرحلة كتابة إطارات البرنامج

### مرحلة التحضير أو التخطيط :

وتشتمل هذه المرحلة على ما يلي :

١- تحديد الأهداف التعليمية

حيث أن الأهداف التعليمية تعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية لذلك تعتبر المحور

الذي يعتمد عليه وضع البرنامج في اختيار المادة التعليمية و الطرق والوسائل والأساليب التي تستخدم في عرضها ولهذا فان صياغة الأهداف التعليمية خطوه هامه من خطوات إعداد البرنامج ويتم تخطيط الأهداف التعليمية بالبدا بتحديد الأغراض ثم يحلل كل غرض إلى مجموعه من الغايات وتنقسم عملية التحليل لكل غاية إلى مجموعه من الأهداف الأكثر تحديدا حتى نصل في النهاية إلى هدف السلوك المحدد والهدف يحدد المحتوى ويتم بعد تحديد المحتوى وصف الأنشطة التعليمية المناسبة للاكتساب الاختبارات التعليمية لهذا المحتوى ومن ثم تصاغ الأهداف المحدده السلوكية التي تحدد كل نشاط من الأنشطة التعليمية المناسبة للاكتساب السلوك المفيد أو تعديل هذا السلوك إلى الأفضل ويعرف الهدف السلوكي بأنه وصف بمتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية الدارس نتيجة لمروره بخبره تعليمية وتفاعله مع موقف تدريسي ولكي ينجح واضع البرنامج في صياغة الأهداف التعليمية التي تصف الأداء المطلوب يجب مراعاة ما يلي:

- ١- تحديد وتعريف السلوك النهائي ونوع الأداء الذي يمكن قبوله دليلا على أن التعلم قد نجح في الوصول إلى الهدف
- ٢- تحليل هذا السلوك إلى سلسله من الأعمال أو الأدوات التي يمكن ملاحظتها وقياسها
- ٣- وصف كل عمل أو أداء بفعل سلوكي واضح لا يحتمل أكثر من معنى
- ٤- تحديد محك السلوك المقبول يحدد الحد الأدنى لتقييم السلوك النهائي

ب- تطبيقات الأهداف التعليمية:

تدرج الأهداف التعليمية تحت أي من الأصناف الثلاثة حيث يتطلب كل منها أساليب في التعلم خاصة بها وهي:

الأهداف المعرفية  
الأهداف النفسية حركية ( المهارية )  
الأهداف العاطفية

ويتم التركيز على الأهداف المعرفية لاهتمامه بالتحصيل الدراسي



### ج- قياس الأهداف التعليمية

بعد تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها, تقاس عن طريق الاختبارات التحصيلية التي أعدت لقياس السلوك النهائي المرغوب فيه

### د -اختيار محتوى البرنامج

عند تحديدي المادة العلمية التي ستقدم في البرنامج يجب أن يلتزم بالمحتوى الوارد في كتاب ما .

### هـ- تحديد النقاط التعليمية وتنظيمها

بعد تحديد الأهداف التعليمية واختيار محتوى البرنامج والمادة التعليمية تأتي خطوة تحديد النقاط التعليمية وهي اصغر وحدة تعليمية يمكن أن تنقسم إليها المادة التعليمية وفي هذه الخطوة يحدد وضع البرنامج العلاقات التي تربط أهداف البرنامج بالمادة التعليمية التي من شأنها أن تحقق هذه الأهداف . وتأتي أهمية تنظيم النقاط التعليمية التي قد يوحيه هذا التنظيم إلى الدارس من سهولة أو صعوبة ظاهرية للمادة العلمية وما قد يؤدي إليه من تأثير على الدافعية.

### ب- مراحل كتابة إطارات البرنامج

#### ١- مكونات الإطار

يعرف الإطار بأنه الوحدة الأساسية الصغرى للبرنامج ويتكون كل إطار من ثلاثة أجزاء رئيسية وهي:

- المثير وهو عنصر البداية الذي يحرك سلوك الكائن الحي وفي حالة التعليم المبرمج يعتبر المثير هو المعلومات التي يعرضها الإطار وتكون مرتبة ومنتجة فالصعوبة
  - الاستجابة هي نشاط الدارس العقلي والحركي والانفعالي الذي يقوم به نتيجة لإدراكه المثير وذلك كأن يبين علاقة معينة بين المعلومات التي يقدمها له المثير وان يربط بينها وبينها وبين عمليات عقلية اخرى
  - التثبيت يعنى التأكد من أن الدارس قد تأكد فعليا من مثيرات الإطار واستوعبها قبل الانتقال إلى الإطار الذي يليه ويتم ذلك بإخبار بعد أن ينتهي من استجابته بالاستجابة الصحيحة ليقرن بينها وبين استجابته
- ب- طول الإطار

يرى سكينر و هولاند انه من الخطورة أن يكون طول الإطار كبيرا إذ قد يؤدي

بالدارس إلى تخطى بعض الكلمات حتى يصل إلى الفراغ فيحاول أن يهتدي إلى الإجابة من سياق الكلام المجاور لهذا الفراغ أما فيما يتعلق بموضوع الفراغ في إطار إن يوضع في المكان الخالي بالقرب من نهاية الإطار وذلك بقدر الإمكان إذ أن الفراغ الذي يوضع في أول الفراغ قد يرغم الدارس على إعادة قراءة أجزاء منه كما انه يقوده إلى استقصاء واستكشاف الإجابة ويعوق السرعة الطبيعية له في قراءة الإطار

### ج- أنواع الإطارات

تعدد الإطارات ويمكن إن نتناول جزء منها كالآتي:

- ١- إطارات تمهيدية وهي إطارات تقدم الموضوع للدارس وتمهد له التعريف بالمشكلة وتعدده لاكتساب معرفة جديدة
- ٢- إطارات تنمية المعلومات وهي تزود المتعلم بمعلومات ومعارف جديدة ولا تتطلب منه استجابة معينة
- ٣- إطارات رابطة وهي للمراجعة أو تذكر الدارس بمعلومات سابقة
- ٤- إطارات المراجعة وهي تعرض معلومات متشابهة لما تم عرضه في إطارات سابقة
- ٥- إطار إعادة وهي تعرض المادة نفسها على الدارس بأسلوب مخالف للأسلوب الذي عرضت به من قبل
- ٦- إطارات التمييز وهي إطارات تساعد الدارس على التمييز بين حقائق متعددة يخشى ان تكون مشوشة في ذهنه
- ٧- إطارات التعميم وتدرس خاصية او صفة معينة مشتركة بين عدد من الموضوعات التي سبق للدارس دراستها
- ٨- إطارات محددة وهي تعطي للدارس مثالا معيناً لتوضيح قاعدة عامة
- ٩- إطارات تدريب أو تكرين وهي التي تستخدم في تذكر المادة الدراسية وتأكيداها
- ١٠- إطارات ملزمة وهي تتطلب إجابات صحيحة لمعلومات معروضة وهي ضرورية حتى لو لم تفهم من جانب الدارس
- ١١- إطارات تناقض فيها قوة الإيحاءات وهي تعيد تقديم المعلومات بأسلوب تناقض فيه تدريجياً قوة الإيحاءات أو التلميحات

١٢- إطارات اختبار الغرض منها اختبار الدراس فيما يعرض عليه من معلومات

١٣- مرحلة تجريب البرنامج وتعديله

تتم هذه المرحلة على خطوتين أساسيتين لكل منهما أهدافها ووسائلها  
الخطوة الأولى هي إعداد البرنامج في صورته النهائية والهدف منها تحسينه من  
خلال التعديلات اللازمة عليه وتسمى هذه الخطوة بالتنقيح الداخلي للبرنامج وفيه  
يجرب البرنامج على عينه فردية من الدارسين تبلغ خمسة دارسين حيث يتعرف معد  
البرنامج على الأجزاء الغامضة أو التي تحتاج إلى تعديل وتتم التعديلات اللازمة على  
البرنامج حيث يرجى أن يصل مستوى الإتقان بالنسبة للدارسين إلى تسعين في المائة  
فلافتراض الذي يبني عليه البرنامج هو أن أي قصور يظهر في استجابة الدارسين  
وفى تعلمهم إنما يرجع إلى قصور في البرنامج وليس في الدارس البرنامج من أن  
الدارسين يتعلمون فعلا من دراسته في مراحل التجريبية ويمكن بعد ذلك طبعة في  
صورة كتاب مبرمج

## المراجع

١. حجوة، غازي (١٩٨٤): تطبيقات علمية على التعليم المفرد في تنظيم تعليم التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (Rel: 2/84) عمان ، معهد التربية - الأنروا- اليونسكو.
٢. حمدان، محمد زياد (١٩٨٨): التدريس المعاصر ، عمان دار التربية الحديثة .
٣. الحاج وعيسى ، مصباح وآخرون ١٩٨٣: إنتاج واستخدام التقنيات التربوية مكتبة الفلاح الكويت.

٤ . القلا ، فخري الدين (١٩٨٢): أصول التدريس جامعة دمشق ، دمشق ،

ح٢٠

٥ . فطامي ، يوسف (١٩٩٠) تفكير الأطفال . تطوره وطرق تعليمه ، عمان ،

الأهلية للنشر .

٦ . مرعي ، توفيق وآخرون (١٩٨٥): معلم الصف ، وزارة التربية والتعليم

وشئون الشباب ، عمان .

7. Dunn, Rita & Dunn Kenneth ,(1978):Teaching

students Through them Individual learning stiles

,Reston:Aprentice- Hall- Co.Inc

8. Tlowes, Vergil M.(1970): Intividualization of

instruction , New York: Max Millon

9. Percival, Ellington(1984):Hand Book of Educational  
Technology London: Kogan Page..

## **الفصل الخامس**

**تعليم الحقائق والمفاهيم**

**تعليم المهارات**

**تعليم القيم والاتجاهات**

# أولاً: الحقائق والمفاهيم

## طرق تدريس الحقائق والمفاهيم والمبادئ

إن أهمية الحقائق والمفاهيم لا تخفي على أحد، فهي العناصر الأساسية التي تشكل أساس كل تعلم وتعليم مهما كانت المرحلة الدراسية. فالطالب في أي صف يتعلم مجموعة من الحقائق، ومجموعة من المفاهيم بالتعليم، ويربط بين المفاهيم المختلفة في عصرنا الحاضر نظراً للتفجر المعرفي الهائل الذي أحدثته التكنولوجيا الحديثة. ومن هنا فلا مناص من أن يتعرف المعلم على الطرق المناسبة التي تناسب الحقائق أو المفاهيم أو المبادئ.

## الحقيقة لغة

الحَقِيقَةُ : الشيءُ الثابتُ يقيناً .

و الحَقِيقَةُ ( عند اللغويين ) : ما استعمل في معناه الأصلي .

وَحَقِيقَةُ الشيءِ : خالصه وكُنْههُ .

وَحَقِيقَةُ الأمرِ : يقين شأنه .

وَحَقِيقَةُ الرجلِ : ما يلزمه حِفْظُهُ والدفاعُ عنه .

يقال : فلان يحمي الحَقِيقَةَ .

، الحَقِيقَةُ الرأيةُ . والجمع : حَقَائِقُ .

تشكل الحقائق والمفاهيم أساساً لأي تعلم في أي مرحلة من المراحل فالمتعلم في أي مرحلة وفي أي صف عليه أن يلم بمجموعة من الحقائق والمفاهيم ليستقيم تعلمه الجديد ، كما أن أهمية الحقائق تتعاضد في ظل الانفجار المعرفي الهائل التي أحدثته التكنولوجيا الحديثة .

## طرق تعلم الحقائق وتعليمها

الحقائق نوعان حقائق مادية محسوس تتمثل في أسماء الأشياء ولاماكن والأشخاص والألوان وغيرها، وسميت كذلك لأننا نستطيع أن نلمسها ونحسها بحواسنا المختلفة، والنوع الثاني هو الحقائق الرمزية اللفظية أو الملموسة، وهي التي لا نحسها مباشرة بحواسنا وإنما نلمس وجودها عن طريق غير حسي. ومن الأمثلة على ذلك مجموعة الرموز اللفظية على خارطة للوطن العربي يشير كل منها إلى جبل أو نهر أو بحيرة أو نحوها.

ولو نظرنا إلى النوع الأول من الحقائق وهي الحقائق المادية المحسوسة فإن أفضل الطرق والأساليب في تدريسها ربما كانت عرضها بشكل متكرر أمام الطلاب بحيث يتمكنون من استظهارها وحفظها غيباً. فإذا أراد المعلم أن يتعلم طلابه كلمة (( باب )) فإن أفضل طريقة هي إن يري الطلاب باباً، وأن يتكرر ذلك الحدث. وكلما كانت الحقائق المتضمنة قليلة، كان تعلمها سهلاً نسبياً، أما إذا زاد عدد عناصر الحقائق وتعددت فغن الطالب يحتاج إلى جهد اكبر في حفظها وتذكرها والتعليم.

وإذا زاد عدد الحقائق بشكل ملفت للنظر، وطلب من الطالب حفظها واستظهارها فإن اللجوء إلى طريقة تصنيف هذه الحقائق إلى فئات متشابهة قد يكون أسلوباً جيداً، فمثلاً يمكن أن تذكر الطالب مجموعة الأشياء المعروضة في أحد محلات بيع الخضار والفاكهة عن طريق توزيعها في فئة الخضار وفئة الفواكه، أو عن طريق تقسيم الخضار إلى خضار تؤكل بعد الطبخ وأخرى تؤكل بدون طبخ وهكذا.

## المفاهيم

يعتبر الاهتمام بالمفاهيم لازمة للتعليم في المجالات المتعددة باعتبارها لازمة لفهم أساسيات المعرفة الإنسانية من جهة، وزيادة القدرة على التعلم الذاتي، ومتابعة النمو في هذه المعرفة من جهة أخرى، ومن ثم ظهر مدخل جديد في المناهج الدراسية – ك مجال تترجم داخله أهداف التربية والمجتمع – يهتم أصلاً بتحديد المفاهيم واتخاذها أساساً لاختيار محتويات هذه المناهج وتنظيمها- كما يهتم بجانب ذلك بتقويمها

وتطويرها وتدريبها – بحيث تصبح أكثر فعالية في تزويد المتعلمين (التلاميذ) بتلك المفاهيم وتحصيلهم إياها .

## **تعريف المفاهيم:**

### **المفهوم لغة:**

- جاء في المعجم الوسيط،  
\_ (فَهِمَهُ) فهما: أحسن تصويره، وفهمه: جاد استعداده للاستنباط.  
\_ (الفهْمُ): حسن تصور المعنى، والفهم جودة استعداد الذهن للاستنباط.  
\_ (المفهوم): مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي ويقابله المصادق.  
\_ (التفهم): إيصال المعنى إلى فهم السامع بواسطة اللفظ (الرجاني).

### **المفهوم اصطلاحاً:**

- "المفاهيم هي معان مرتبطة بأسماء ورموز وأفكار حول الظواهر الطبيعية".  
\* "المفهوم هو مجموعة أو فئة أو صنف من الأشياء أو من الخصائص أو من العلاقات في ما بينها".  
"المفهوم فكرة عامة ومجردة تسمح بتصنيف الموضوعات والموجودات وتكون قابلة للفهم والامتداد".  
\* "المفهوم عادة لفظية مألوفة، تتكون دائماً على أساس فئة من الموضوعات المثيرة والمشكلة من عناصر متشابهة".  
\* " المفهوم نسق معياري: يتشكل من كتلة من التجارب تعمل بصورة مكثفة".  
\* " المفهوم عملية استنتاجية ذهنية".



\* " المفاهيم هي ارتباطات Association، تعمل كمثيرات و كاستنتاجات "

\* المفهوم عملية (استنتاجية) دالة تتم من خلال نشاط تصنيفي".

### خصائص المفهوم:

- ١- التجريد: هو الانتقال من المحسوس إلى المفهوم.
- ٢- التعميم: هو عملية جمع خصائص مشتركة بين موضوعات داخل مفهوم واحد و سحبها على فئة لا متناهية من الموضوعات الممكنة المشابهة لها  
(Calisson R.76).
- ٣- الأبعاد: لها بعدان نظري و تطبيقي لأنه يشير إلى موضوعات واقعية.
- ٤- المفاهيم تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرض الأكثر تعقيدا كالمبادئ و التفكير و حل المشكلات.
- ٥- المفاهيم تكون لغة العلم.

### العوامل المؤثرة في تشكل المفهوم:

نظرا لحدائثة البحث في موضوع تشكل المفهوم و التداخل بين تشكل المفهوم و التخلف العقلي من جهة، و بين تشكل المفهوم و الاضطرابات السلوكية الانفعالية من جهة أخرى، فإن العوامل المسببة لتشكيل المفهوم لا زالت غير واضحة تماما و تحتاج إلى مزيد من الدراسة و التأكيد، و مع ذلك يمكن التطرق إلى عوامل ذاتية و أخرى موضوعية.

فما هي العوامل الذاتية المسببة في تشكل المفهوم؟

و ما هي العوامل الموضوعية المسببة في تشكل المفهوم؟

### العوامل الذاتية:

يتأثر تشكل المفهوم بعدد من العوامل الهامة و نتناول فيما يلي أهم

العوامل الذاتية ذات العلاقة بمهام تشكل المفهوم و هي:

## التصور:

- كل عملية تفكير مطبقة على موضوع، و هي بصفة عامة عملية فهم تقابل عملية التخيل.

و قد يكون التصور إما إعادة إنتاج و إما عملية إبداع و هو كذلك عملية بناء مفهوم (Lalande A.72).

- خطوة أولى من خطوات الإعداد و التخطيط تقوم على التفسير في نسق كلي منسجم مع المكونات و العناصر و تتبعها غالبا عمليات التنظيم و التجريب و التقويم، و يكون هذا النسق في شكل خطة أو مشروع مثل تصور درس.

- المفاهيم الفلسفية مفاهيم غامضة أي مفاهيم غير قابلة للتحديد الدقيق و الصارم داخل شبكة من العلاقات أنها مفاهيم مرتبطة بالتجربة الإنسانية في بعدها الكلي، و يتم إنتاجها عن طريق الوصف لا عن طريق البناء، إنها مفاهيم واصفة لصور و تمثيلات صادرة عن الوعي.

## السلوك:

إن سلوك الإنسان هو حوصلة التفاعل بين عوامل البيئة و عوامل الوراثة إذ الإنسان صنيع الوراثة و البيئة، فالتصرف يتحكم فيه قواه البيولوجية و حاجاته و أيضا عادات و قيم المجتمع فأيهما له دور في التحكم في السلوك – كلاهما:

• لون العينين و هذا يعني الوراثة.

• لون الألبسة و هذا يعني البيئة.

فالتحكم لدى الإنسان ظاهرة بالغة التعقيد و الصعوبة و لذلك فهو لا يستجيب لكل مثير أو وضع استجابة خاصة.

و الإنسان لا يخضع للتعامل مع البيئة بهذه الطريقة لأنه يمتلك القدرة على التعميم لما تعلمه في أوضاع جزئية و لولا هذه القدرة لاستحال عليه نعلم المفاهيم و التي تصاغ في متاهات الجزئيات اللامنتهية التي تنطوي عليه بيئته.

## الدافعية:

استعداد داخلي يثير السلوك و يوجهه نحو هدف أو غاية مثل:

أ- حب الاستطلاع و الاستكشاف و التناول و التداول للأشياء و بالتالي يراعي في إشباعها إشباع حاجاته، كالأنشطة المدرسية تعود الطفل على بذل المجهود و الاستكشاف و المعالجة للأشياء و تجنب التلقين السلبي و الحفظ.

و اللعب من مظاهر حاجات الانتباه، فاللعب نشاط تلقائي عام تكمن أهميته في مساهمته في النمو الحسي و الارتقاء الاجتماعي لدى الطفل و القدرة على الحكم الأخلاقي و إتاحة فرص تناول الأشياء و المواد من البيئة و معالجتها بأيديهم.

ب- الحاجة للإنجاز و يكون الدافع هو الخوف من الفشل و هذا بسبب هبوط قيمة الصورة العامة و تضاعف تقدير الذات و فقدان صور الجزاء الحسن نتيجة فقر الانجاز.

ج- مستوى الطموح و هي المعايير الذاتية التي نحددها بناء على ما يمكن أن نقدم لمن أنجز في ضوء خبراتنا السابقة و ما نتلقاه من نصائح الآخرين و هي تعتمد أساسا على مستوى أدائنا فمثلا إتاحة فرص مواجهة التحدي للأطفال يؤدي إلى تحسن مهاراتهم أكثر من غيرهم.

## الإدراك:

أ- نوع الوسط الذي يعيش فيه بحيث أثبتت الكثير من الدراسات أنه إذا كان المجال الإدراكي للعمل سارا و جذابا أدى ذلك إلى شعور العامل بسعادة أكبر، و بالتالي يؤدي إلى تحسن في الإنتاج.

ب- حاجات الفرد في التي يريد إشباعها لأننا لا ندرك الأشياء كما هي عليه في الواقع و لكن ندركها من خلال أنفسنا وفق أهوائنا و ذلك بحسب رغباتنا و ميولنا و حالتنا المزاجية.

ج- الثواب و العقاب: إذ الثواب و العقاب يعدل من إدراكنا للبيئة المحيطة بنا.

د- الخبرة السابقة "التهيؤ الذهني": هي جميع ما لدى الإنسان في موضوع المحسوسات من تجارب ماضية و التي قد تساعد الفرد على توقع المعاني التي قد تحملها المثيرات على المواقف المستقبلية، مثل شخص يرى كأس شاي يتصاعد منه

البخار فيدرك أنه ساخن دون أن يلمسه و يرى كأس آخر من الثلجة فيدرك أنه بارد دون ذوقه....الخ.

هـ- القيم التي يؤمن بها الفرد فنحن نرى الأشياء التي لها قيمة عندما تكون الصورة أكبر من حجمها الحقيقي. فكلما كانت لنا رغبة في شيء كبير حجمه بالنسبة لنا أما الأشياء الأخرى فقد تمر علينا و لا نكاد نراها لأننا لا نرغب فيها، معنى ذلك أن كل فرد منا له قيمة و مثله العليا التي يؤمن بها هي التي تحدد سلوكه و مجاله الإدراكي. و- أثر الانفعالات النفسية: و هي تلعب دور في التأثير على الإدراك فتجعل الفرد يرى الأشياء بطريقة تتفق مع الحالة الانفعالية التي هو عليها. ي- الضغوط الاجتماعية و أثرها في الإدراك: و قد ظهر الاهتمام بتأثير المثبرات الخارجية على نمو الإدراك.

### العوامل الموضوعية:

#### أنماط التعلم:

تمكن المتعلم من أنماط التعلم السابقة في الشكل الهرمي "جانبيه" و هو نموذج التدريس قام على المجتمع بين أكبر مدرستين:

- المدرسة الجستالطية (الإدراك الكلي).
  - المدرسة السلوكية (مثير و استجابة).
- و قدم تحليلا دقيقا لعملية التعليم الأساسية و العوامل المؤثرة فيه و تضمنت ٨ أنماط تعليمية متدرجة من أبسطها إلى أعقدها

#### أهمية تعلم المفاهيم العلمية:

لاشك أن لتعلم المفاهيم فوائد عظيمة ذكر سلامة (٢٠٠٤م، ص ٥٦) منها مايلي :

\* تقلل من تعقد البيئة إذ أنها تلخص وتصنف ما هو موجود في البيئة من أشياء أو مواقف.

\* تعد الوسائل التي تعرف بها أشياء موجودة في البيئة.

\* تقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أي جديد.

\* تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط.

\* تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث.

### أنواع المفاهيم :

اختلف المختصون في تقسيم مفاهيم الدراسات الاجتماعية إلى أنواع فمنهم من صنفها إلى : مفاهيم الوقت ، ومفاهيم المكان ، والمفاهيم الجديدة ، وآخرون صنفوها إلى مفاهيم مادية ومفاهيم محدودة ( مجردة ) ، وفيما يلي توضيح لتلك التقسيمات :

**مفاهيم الوقت :** وهي مفاهيم معقدة ومجردة ، وتقع ضمن نوعين من المفاهيم : **النوع الأول** ويُعطي الوقت المحدد لشيء ما ، وتتابع حدث معين ، أو فترة فاصلة من الوقت مرتبطة بنقطة بداية ، ومن أمثلتها : غداً الساعة الواحدة ظهرًا ، يوم السبت الموافق ١٤٢٥/٢/٢٠ هـ ، شهر إبريل من عام ٢٠٠٤ م ، فصل الشتاء ، الأمس ، الشهر القادم

أما **النوع الثاني** من مفاهيم الوقت فهو كمي ، وغير محدد في طبيعته ، ويشير إلى الاستغراق في الوقت ، ومن أمثلته : ثلاث ساعات ، فترة من الزمن ، النهار بكامله ، من الآن فصاعدًا ، منذ زمن بعيد ، عصر من العصور . وتدریس النوع الثاني من مفاهيم الوقت قد يحتاج إلى إيضاح للتلاميذ الصغار فقد يصعب عليهم فهم " منذ فترة طويلة "

**النوع الأول - المفاهيم الواقعية أو المادية المحسوسة مثل :** البحيرة ، والجزيرة ، والغابة ، والنهر ، انسب الطرق لتدريسها الطريقة الاستقرائية التي تبدأ من المثال للقاعدة ، ويمكن تنميتها لدى التلاميذ عن طريق الملاحظة أو الخبرة المباشرة أو استخدام الوسائل التعليمية ( خبرة غير مباشرة ) .

**النوع الثاني - المفاهيم المحددة ( المفاهيم المجردة ) :** وهي أكثر تجريديًا وصعوبة من النوع الأول مثل مفهوم الحرية ، والثقة ، والمساواة ، التحيز ، الانتماء .. وغيرها ، ومن أنسب الطرق لتدريس هذه المفاهيم الطريقة الاستنتاجية التي تبدأ من العام للخاص ، من القاعدة للمثال .

## استراتيجيات تدريس المفاهيم :

تختلف الطريقة المناسبة لتدريس المفاهيم باختلاف طبيعة المفهوم ومكوناته الأساسية وهي : اسم المفهوم ، وقواعده ، وصفاته المميزة ، وأمثله ولا أمثله .

وبصفة عامة يمكن تدريس المفاهيم باستخدام التدريس الاستنتاجي ( القياسي ) أو التدريس الاستقرائي ( بالاكشاف ) ، فلم يثبت إن إحدى الطرق أفضل من الأخرى ، في حين يرى البعض إن دمج الطريقتين معاً في إستراتيجية واحدة يؤدي إلى تعلم أفضل

### أ- استراتيجية التدريس الاستنتاجي ( القياسي ):

وتقوم على دراسة ومناقشة القواعد العامة ثم الانتقال إلى إثبات صحتها من خلال الأمثلة التي تنطبق عليها ، أي أن المعلم يبدأ من الكل إلى الجزء ، ومن العام إلى الخاص ، وقد تأخذ أحد الاستراتيجيات التالية :

◆ استراتيجية : تعريف ( يتضمن ذكر الخصائص المميزة وغير المميزة ) ، أمثلة مطابقة ، أمثلة غير مطابقة .

◆ استراتيجية : تعريف ( يتضمن ذكر الخصائص المميزة ) ، أمثلة مطابقة .

ويعد التدريس الاستنتاجي وسيلة مباشرة وفعالة في تعلم المفاهيم التي يمكن تحديدها بدقة وترتبط بالخبرة بسهولة ، وفيه يقدم تعريف المفهوم والخصائص المميزة له أولاً ، ثم تعقبه تطبيقات لتصنيف الأمثلة المطابقة والأمثلة غير المطابقة ، ويتم ذلك في ضوء الخطوات التالية :

- ١- تحديد الهدف من الدرس ، وهو تعلم مفهوم معين ، ثم يوضح أهمية تعلمه .
- ٢- يعرض المعلم تعريفاً للمفهوم ( يكتبه على السبورة أو يعرضه بأحد أجهزة العرض ، أو يقرأه عليهم ويطلب منهم قراءته من الكتاب ) .

- شجرة الليمون لا مثال لغياب الخصائص الأساسية للنبات الصحراوي .
- التين الشوكي مثال لوجود الخصائص الأساسية للنبات الصحراوي .
- الزيتون لا مثال لغياب الخصائص الأساسية للنبات الصحراوي .

- الصبار مثال لوجود الخصائص الأساسية للنبات الصحراوي .
- نبتة القطن لا مثال لغياب الخصائص الأساسية للنبات الصحراوي .
- ٥- تقديم تغذية راجعة لاستجابات التلاميذ في كل خطوة من الخطوات السابقة ، لتعزيز الإجابة الصحيحة وتصحيح الخاطئة .
- ٦- يقوم المعلم باختبار قدرة التلاميذ على تصنيف أمثلة جديدة إلى فئات منتمية وغير منتمية لمفهوم النبات الصحراوي .

#### ب- استراتيجية التدريس الاستقرائي :

أما استراتيجية التدريس الاستقرائي فننقل المتعلم من الجزء إلى الكل ، أو من الأفكار الخاصة إلى الأفكار العامة ، ومن الأمثلة إلى القاعدة ، فيستنتج التلميذ الخصائص المميزة للمفهوم من عدد من الأمثلة المطابقة والأمثلة غير المطابقة ، أما الاستراتيجيات التي تتبع في التدريس الاستقرائي فهي :

◆ استراتيجية : أمثلة مطابقة، أمثلة غير مطابقة ، تعريف ( يتضمن ذكر الخصائص المميزة وغير المميزة ).

◆ استراتيجية : أمثلة مطابقة ، تعريف ( يتضمن ذكر الخصائص المميزة )،

ويتم ذلك في ضوء الخطوات التالية :

- ١- تحديد الهدف من الدرس ، وهو تعلم مفهوم معين ، ثم يوضح أهمية تعلمه .
- ٢- يعرض المعلم الأمثلة المطابقة للمفهوم ، والأمثلة غير المطابقة للمفهوم بالتناوب ، ويشير إذا كان يندرج تحت المفهوم أو لا يندرج تحته .
- ٣- يوجه المعلم التلاميذ ويساعدهم في تحديد الخصائص المميزة والخصائص غير المميزة للمفهوم من خلال المعلومات المتضمنة الأمثلة المطابقة والأمثلة غير المطابقة.
- ٤- يطلب المعلم من التلاميذ التمييز بين أمثلة مطابقة وأمثلة غير مطابقة جديدة في ضوء الخصائص المميزة للمفهوم والتي سبق لهم تحديدها .

تعريف المفهوم ، بخصائصه المميزة له ، والخصائص غير المميزة له ، وأمثلة مطابقة ، وأمثلة غير مطابقة ، والتصنيف الهرمي الذي يوضح علاقة المفهوم بالمفاهيم العليا (التي يندرج تحتها ) والمفاهيم الدنيا ( التي تندرج تحته ) والمبدأ أو المبادئ التي تربط المفهوم بمفهوم آخر أو أكثر ، ونوع المشكلات التي يتطلب حلها استخدام المفهوم أو المبدأ أو كليهما .

**ثانياً -** أن يعد المدرس مجموعة من الأمثلة المطابقة والأمثلة غير المطابقة ، وتتحدد في ضوء الخصائص المميزة والخصائص غير المميزة للمفهوم، فالأمثلة المطابقة يجب أن يكون عددها مماثلاً لعدد الخصائص المميزة ، أما الأمثلة السالبة فيكون عددها مطابق للخصائص غير المميزة .

**مثال : تدريس مفهوم " هضبة " :**

- **تعريف الهضبة :** " أرض عالية مستوية أو شبه مستوية تمتد على مساحة كبيرة "
- الخصائص المميزة تكون : أرض ، مستوية، أو شبه مستوية ، تمتد على مساحة واسعة ، مرتفعة .
- **الخصائص غير المميزة :** تتمثل في الارتفاع ( عالية كهضبة نجد أو عالية جدًا كهضبة التبت ) ، نوع التضاريس ( قد تنشأ على سطحها سلسلة جبلية كما في هضبة المزيثا الأسبانية ، أو قد يجري على سطحها نهر أو وديان ) ، الحياة النباتية ( غنية ، فقيرة ) .
- **الأمثلة الملائمة لتدريس مفهوم هضبة يجب أن تتضمن إحدى عشر مثال مطابق كل منها يظهر خاصية مميزة للمفهوم ، وأمثلة غير مطابقة كل منها يختلف عن المفهوم المطابق في خاصية واحدة مميزة للمفهوم كما في التالي :**  
**أمثلة مطابقة :**

١. أرض عالية مستوية تمتد على مساحة كبيرة .
٢. أرض عالية جدًا مستوية تمتد على مساحة كبيرة .
٣. أرض عالية شبه مستوية تمتد على مساحة كبيرة.
٤. أرض عالية جدًا شبه مستوية تمتد على مساحة كبيرة.



٥. أرض عالية مستوية تمتد على مساحة كبيرة تجري فيها أنهار أو وديان .
٦. أرض عالية جدًا مستوية تمتد على مساحة كبيرة تجري فيها أنهار أو وديان .
٧. أرض عالية مستوية تمتد على مساحة كبيرة تحيطها الجبال من جميع الجهات .

## ثالثاً: المجال النفس حركي

و المجال المهارى، وهو خاص بتنمية الجوانب الجسمية الحركية والتنسيق بين الحركات . الأهداف التعليمية في المجال النفس حركي تصاحب الخصائص المعرفية والوجدانية لكن الخصائص النفس حركية تغلب على استجابات المتعلمين.

\*تصنيف زايس: Zais

اعطى أورد زايس Zais تصنيفاً مبسطاً لهذا المجال، يبدو مفيداً لصياغة الأهداف التعليمية النفسحركية، وجعله من أربع مستويات هي:

- 1- ملاحظة أداء شخص ماهر.
- 2- تقليد العناصر الأساسية للمهارة.
- 3- التمرين، ويتضمن تكرار تتابع عناصر المهارة، مع تقليل الجهد المبذول في الأداء تدريجياً.
- 4- إتقان المهارة مع احتمال زيادة هذا الإتقان.

\*تصنيف أنيتا هارو \* Anita Harrow

يقسم هذا التصنيف المجال النفسحركي إلى ست مستويات هي:

- ١- الحركات الانعكاسية:  
هي حركات لا إرادية بطبيعتها، وتظهر في مرحلة مبكرة من العمر، سواء كانت منعكسات الحاجات الأساسية، أو منعكسات حفظ التوازن والحركات الدفاعية.
  - ٢- الحركات الأساسية:  
تنشأ من تجمع حركات منعكسة في أنماط أساسية، ويُستعان بها في أداء الحركات الإرادية مثل المشي والجري والقفز والرفع والجذب وتناول الأشياء.
- أمثلة:

- أن يدحرج المتعلم كرة لزميل له.

- أن يمسك المتعلم القلم ليكتب.

### ٣- القدرات الحركية الحسية:

يحتاج المتعلم أن يدعم هذه القدرات بالنضج، وخبرات التعلم المناسبة التي تصل به إلى درجة من التحمل والمرونة، تجعله يؤدي النشاطات الحسية بمهارة، مثل القدرة على التمييز حسياً بين أشياء متشابهة كقطع العملة مثلاً، أو القدرة على التنسيق بين اليد والعين للقف الكرة مثلاً.

مثال: أن يكتب المتعلم حروف الهجاء نقلاً عن نموذج يوجد أمامه.

### ٤- القدرات الجسمية:

هي الحركات التي تتصف بالقوة والرشاقة والمرونة والتحمل، ولذلك فإن الأهداف بهذا المستوى تركز على النمو الجسمي السليم للقيام بحركات في مستوى أعلى. كما أن الخبرات التعليمية هي التي تهذب القدرات الحركية الحسية والجسمية.

مثال: أن يؤدي المتعلم ست ضغطات من وضع الانبطاح.

### ٥- الحركات الماهرة:

\*يُتوقع من المتعلم في هذا المستوى أن يكون قادراً على القيام بمهارات حركية عالية، كأن يكون المتعلم بعد ثلاثة أشهر من تدريبيه على الطباعة قادراً على طباعة ٣٠ كلمة في الدقيقة بما لا يزيد عن ٣ أخطاء، أو أن يتقن حركة الشقلبة في الجمباز.

مثال: أن يصوب المتعلم كرة إلى الهدف بدقة.

### ٦- التعبير الحركي المبتكر

بعد أن يكتسب المتعلم المقدرة على أداء الحركات الماهرة، فإنه قد يستطيع الابتكار والإبداع في أداء الحركات، بحيث يضيف عليها تعبيراً وإبداعاً وجمالاً، مثل حركات المتعلم الابتكارية لتوصيل معاني للآخرين في تمثيلية درامية على المسرح المدرسي.

ملاحظة هامة:

واضح من تصنيف أنيتا هارو للمجال النفسحركي أن المعيار في التدرج هو التخلص من الحركات الزائدة، وتقليل الجهد الإرادي في العمل بحيث تتم كثير من الحركات بصورة روتينية آلية، ليولي المتعلم اهتماماً أكبر

للجانِب العَقلي من المِهارة مما يؤدي به إلى التجديد والابتكار . ويظهر هذا واضحاً في تعلم الطفل مهارات الكتابة والقراءة مثلاً:

\*على المستوى الأدنى: نجد الأفعال المنعكسة والحركات الأساسية، حيث تكثر الأفعال الزائدة والتردد وعدم الثقة، وتركيز الذهن في كل خطوة من خطوات العمل، وكل حركة من حركاته.

\*وعلى المستوى الأعلى: يكون الفرد قد أصبح يؤدي كثيراً من خطوات العمل بسرعة، ودون جهد واع، فيؤدي العمل بمهارة، ويبتكر ويبرع فيه.

### **مكونات المهارات الحركية (الفسحرية)**

يرى عدد كبير من العلماء في هذا المجال أن المهارة الحركية (الفسحرية) تتكون من أربعة مكونات أساسية هي:

**أولاً، المكون الإدراكي:** ويشير هذا المكون إلى وعي المتعلم بالمهارة المتمثل بتوجيه انتباهه لها، وتمييزها عن غيرها من المهارات، وتمييز المثيرات المرتبطة بها عن المثيرات المرتبطة بغيرها من المهارات، وتحديد العوامل والظروف المتعلقة بها.

**ثانياً: المكون المعرفي:** ويرتبط هذا المكون بالقدرات المعرفية والعقلية المتنوعة التي تسهل على المتعلم فهم المهارة، وكل ما يتطلبه ذلك من استراتيجيات وأساليب كالخطيط أو اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها وتقويم الأداء الماهر، وكلما تعددت مكونات المهارة المعرفية وتشعبت عواملها وتعددت خطواتها زاد تعقيد تعلمها وتعليمها.

**ثالثاً: المكون التنسيقي:** ويشير هذا المكون إلى قدرة الفرد على التنسيق والتآزر بين المدخلات الحسية للمثيرات المرتبطة بالمهارة وبين الحركات الكبرى التي يتطلبها أداء تلك المهارة. وتتضح بناء على هذا المكون الأهمية التي لا بد منها للمعلم في تنسيق خطوات تعليم المهارة وترتيب هذه الخطوات على شكل سلسلة متتابعة مع النظرة العقلية التي يكونها الفرد للمهارة موضوع التعلم.

رابعاً، المكون الوجداني (أو الشخصي): ذلك لأن تعلم وتعليم المهارات الفسحرية

يتأثر تأثيراً واضحاً بعدد من الخصائص الذاتية للمتعلم مثل الاسترخاء والقدرة على التركيز وضبط الأعصاب والهدوء والحماس والاندفاع أو التريث والثقة بالنفس، وكلما زادت الحاجة إلى بعض هذه الخصائص في تعلم المهارة الحركية، زاد تأثيرها في الأداء وكأنها مكون عام جداً من مكونات المهارة.

## مراحل تعليم المهارة الحركية

يتضح من هذا النموذج أن هناك أربع مراحل لتعليم المهارة الحركية يمكن عرضها فيما يلي:

**المرحلة الأولى:** وتتمثل في تقديم المهارة. ومن أبرز أهداف هذه المرحلة تهيئة المتعلمين ودفعهم إلى تقبل المهارة الحركية والإقبال بشغف على تعلمها. وكلما استطاع المعلم أن يشرح فوائد هذه المهارة وانعكاساتها الايجابية على حياة الطلاب وعملهم، يكون قد استطاع أن يوجد دافعية عالية عندهم لتعلم المهارة. كما يستحسن أن ينبه المعلم طلابه في هذه المرحلة إلى إجراءات الأمن والسلامة والوقاية من المخاطر التي قد تنجم أثناء قيامهم بهذه المهارة. وبعد ذلك يقوم المعلم بتقديم وصف دقيق تفصيلي لخطوات المهارة وعناصرها لأنها تشكل بالنسبة له الهدف الأساسي من الدرس للتعليم.

**المرحلة الثانية:** وهي تعليم المهارة. ويمكن أن يتم التعليم بأكثر من طريقة. فمثلاً يمكن أن يقوم المعلم بسلسلة من العروض التوضيحية للمهارة الحركية ويراقبه المتعلمون ويلاحظون أدائه ويتعلمون منه، والعادة أن يطلب المعلم من طلابه أن يمارسوا المهارة وهم ينظرون إليه وكأن كلا منهم يقوم بها بنفسه، ولا يكتفي بأن يلقوا أمامه وينظروا إليه سلبياً دون أية محاولات منهم لممارسة المهارة فعلياً.

كم يمكن أن يقوم المعلم بمناقشة جوانب المهارة وخطوتها واستذكرها ومساعدتهم على رسم صور ذهنية لها في عقولهم. ويتحتم على المعلم في هذا الموقع أن يقف في مكان يستطيع كل طالب أن يراه ويسمعه بوضوح، حتى يوفر الفرصة أمام الجميع للاستفادة من العروض التي يقدمها.

وإذا كان من الممكن أن تساند بعض الأجهزة والمواد مثل التلفاز المغلق أو الفيديو في

تعزيز تعلم الطلاب للمهارة فإن ذلك من شأنه أن يسهل عليهم التعلم ويحسن من أدائهم للمهارة للتعليم.

وبالنسبة لعدد العروض التوضيحية التي يقترح أن يقدمها المعلم لطلابه فإن ثلاثة منها عدد مناسب لتعلم أية مهارة، بحيث يكون العرض الأول عرضاً للمهارة بصورتها وسرعتها الطبيعية، والعرض الثاني بطيئاً بحيث يشاهد الطلاب الخطوات المكونة للمهارة واحدة. وفي العرض الثالث يتلقى المعلم تعليمات من الطلاب وهو يقوم بالمهارة ويشاركونه الأداء وهم يفعلون ذلك.

**المرحلة الثالثة:** وهي ممارسة المهارة والتمرن عليها، والهدف الأساسي من هذه المرحلة الوصول بالمتعلمين إلى أفضل مستويات الأداء والكفاية في أداء المهارة، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بتزويد الطلاب بالتعليمات اللازمة لأداء المهارة بدقة وإتقان، ومن الضروري جداً أن لا يترك المعلم طلابه في أثناء التمرين والتدريب دون مراقبة منه، بل لابد أن يراقب أداءهم بكل وعي وحرص ويزودهم بالتغذية الراجعة المناسبة بعد كل خطوة من الخطوات، ويصوب أخطاءهم إن وجدت ويعزز حركاتهم الصحيحة. ولعل التدريب الموزع أفضل من التمرين المكثف ففيه يبعد المعلم الملل والضجر والتعب عن طلابه.

**المرحلة الرابعة:** مرحلة التقويم، ويحسن بالمعلم فيما يتعلق بالتقويم أن يكون تقويمه بنائياً، بمعنى أن يراقب كل طالب وهو يقوم بالمهارة ويقوم أداءه فوراً أثناء قيامه بالمهارة. وقد يطلب المعلم أن يقوم كل طالب بتقويم أداء زميلة، بشكل تبادلي. ولكن عندما يقوم المعلم أداء طلابه تقوياً ختامياً فإن عليه أن يكون حريصاً في اختيار طرق التقويم المناسبة، ذلك لأن المهارات الحركية تختلف عن غيرها من المهارات والمعلومات. وبالتالي فإن أساليب تقويمها تختلف هي الأخرى عن المؤلف في التقويم. ولعل الاختبارات العلمية أو الأدائية أفضل طرق تقويم المهارات الحركية حيث تقسم المهارة إلى مجموعة من المهارات الفرعية البسيطة التي تتشكل منها ثم تتم ملاحظة الطالب وهو يقوم المهارة، ويتأكد المعلم من إتقانه لكل مهارة فرعية من هذه المهارات ومدى التزامه بالتناسل المنطقي لها.

## القيم والاتجاهات

إن الاتجاهات من المفاهيم الحديثة نسبيًا في الدراسات النفسية الاجتماعية ، بل وفي مختلف فروع المعرفة . فهذا المفهوم لم يستخدم سوى سنة ١٨٦٢ من طرف عالم الاجتماع "سبنسر" Spenser في مؤلفه المبادئ الأولى حين قال "إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، نعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه " . وقد جاء مفهوم الذهني مقترنا بالاتجاه ما يعني أن الاتجاه مرتبط ببناء ذو طابع معرفي بالأساس.

### مفهوم واتجاهات:

الاتجاه كما تعرفه موسوعة علم النفس "جملة من الاستعدادات والتهيؤات التي يبيدها الفرد اتجاه موضوع ما لكن هذه الاستعدادات قد تكون شعورية أو لا شعورية " . إن الاتجاه بهذا المعنى يتخذ طابعًا شموليًا وذلك في علاقة الفرد بالمواضيع المختلفة سواء كانت ذاتية؛ وهنا نتحدث مثلًا عن الاتجاه نحو الذات ، أو موضوعية مرتبطة بالآخرين والمؤسسات في أشكالها الرمزية المختلفة ، وذلك بالنظر لكون هذه الاستعدادات الخاصة بالفرد يحددها ما هو شعوري والذي قام الفرد بتحصيله بكيفية واعية من خلال علاقاته المختلفة، وأيضًا من خلال "الخبرة التي يعيشها الفرد، فهو إذن مكتسب بالخبرة والتقليد والمحاكاة ، وبالتفاعل مع البيئة الاجتماعية والمادية بما تتضمنه من مؤسسات تربوية مختلفة كالأُسرة والنادي والحزب " ، وكما يؤكد ثورستون Theurston فإن الاتجاه عبارة عن درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات النفسية. ومن ناحية التكوين اللاشعوري لهذه الاستعدادات فإن هناك من الأفراد من يكرهون التعامل مع موضوعات معينة دون القدرة على إعطاء تبريرات لهذا الكره، أو إعطاء تبريرات واهية . بمعنى أن استعداداتهم نحو هذه المواضيع تكون سلبية مدفوعة بعدم الرغبة ، وهذا ينتج في الغالب عن خبرات سيئة مكبوتة لدى هؤلاء الأفراد في تعاملهم مع هذه المواضيع أو ما يشبهها.

ويقدم Allport تعريفه للاتجاه بكونه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي

منتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات التي تستثير هذه الاستجابة". فالاتجاهات بذلك وحسب نوعية تكونها تكون محددة للسلوك بحسب خبرة الشخص ومختلف علاقاته وتفاعلاته مع موضوع الاتجاه.

وفي تحديد نيوكومب Newocomb فالالاتجاه " يمثل من وجهة النظر المعرفية تنظيما لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة ، ومن وجهة نظر الدافعية فالالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع ، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يخص هذا الموضوع ، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة حول هذا الموضوع سلبا أو إيجابا. "

يتحدد الاتجاه بحسب نيوكومب في إطارين يتحكم فيهما عامل الخبرة ، فالإطار المعرفي مرتبط بعملية تنظيم المعارف أيا كان مضمونها أو حكمنا القيمي عليها ثم إطار الدافعية أي أنه عملية تبلور المعارف المتأثرة بخبرة المرء السابقة يصبح على شكل استعدادات تصبح هي القاعدة في توجيه سلوكيات الأفراد ، وذلك بكون هذه القاعدة أصبحت تشكل أساسا للفعل.

فالالاتجاه في مكوناته الشمولية " عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو رموز البيئة التي تستثير هذه الاستجابة " ، أي أن الاتجاه بحسب هذا المنظور يتحدد من خلال ثلاث مقومات وهي الجانب النفسي والعقلي الذي ينتج عن تفاعلاتهما مع البيئة بحسب طبيعة هذه التفاعلات استجابة ما تحدد الجانب السلوكي في الاتجاه. غالبا ما نجد الاختلافات في تحديد مفهوم الاتجاهات ذات صبغة شكلية ، أي من خلال الصياغة اللغوية الخاصة بكل باحث ، لكن عموما فأغلب التعاريف تشترك في تحديد أهم جوانب الاتجاهات بكونها أساسا حالة من " الاستعداد المكتسب الثابت نسبيا والذي له أثر توجيهي وتحديدي لردود فعل واستجابات الأفراد إزاء بعض الأفراد والأفكار أو الأشياء. "

والاتجاهات مجموعة من الأنواع بحسب الزاوية التي نقوم بتحليلها من خلالها . فالالاتجاهات يمكن تصنيفها بحسب الموضوع والذي يقسم إلى اتجاه عام وخاص ، فالالاتجاه العام يرتبط باتجاه الأفراد نحو موضوعات مختلفة ، وقد يتحول هذا النوع

من الاتجاه في أقصى حالات تطوره وثبوته إلى صورة نمطية ، حيث لا يصبح هناك أي اعتبار للجانب الواعي لدى الفرد ، والاتجاه العام يكون "أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاه الخاص" ، وذلك بكون هذا الأخير محدود نحو موضوع نوعي محدد . وفيما يتعلق بنوع الاتجاهات بحسب الأفراد فإما جماعية تشترك فيها جماعة معينة كاتجاه المسلمين نحو المسيحيين أو غيرهم . أو فردية مرتبطة بفرد فقط وغير متواجدة لدى الأفراد الآخرين ، كما تتشكل الاتجاهات بحسب وضوحها حيث تكون إما علنية أو سرية ؛ فهناك من الأفراد من يحمل اتجاهات إيجابية مثلا نحو الشذوذ الجنسي ، فيقوم بإعلان اتجاهاته وسط المجتمع كما يحدث في الدول الغربية دون حرج ، لكن هناك من الأفراد من تكون اتجاهاته إيجابية أيضا لكنه لا يصرح بها بل ينكرها ويتستر عليها. والاتجاه قد يكون قويا وذلك من خلال التماسك بين مكوناته والتعبير السلوكي الفعلي عنه ، أو يكون ضعيفا ؛ فرغم أن الفرد يحمل اتجاها نحو موضوع ما إلا أن سلوكياته نحوه قد تكون متناقضة أو أن آراءه في بعض الأحيان تكون متذبذبة، وهو ما يسهل عملية تبديله وتغييره . كما قد تكون الاتجاهات موجبة ، أي معبرة أو متطابقة مع موضوع الاتجاه ، وقد تكون سالبة في الحالة التي يكون فيها الفرد ضد موضوع الاتجاه ويعبر عن كرهه له.

هذا النوع من التصنيفات وضعه " ألبورت Allport شأنه في ذلك شأن الكثير من الباحثين كدافدسون Davedson ، وأوجين هارتلي ، و هادلي كانتريل Kantrel ، لكن هناك من الباحثين من اقترح تصنيفات أخرى مثل Fischer الذي حصرها في نوعين نموذجيين وهما:

1-الاتجاهات المركزية : والتي تمثل البناء الأساسي للآراء والمعتقدات وتعبر عن النظرة التي يكونها الأفراد عن الواقع.

2-الاتجاهات المحيطية : وترتبط بالأحداث الأقل أهمية لدى الأفراد والتي لا تربطه بها علاقات وطيدة.

إذا ما أردنا تلخيص أهم خصائص التعريفات والمقاربات المختلفة التي قاربت مفهوم الاتجاهات، فإننا نجد أنها تشترك في جانبين أساسيين لضبط هذا المفهوم . الأول ذاتي يرتبط بالفرد حيث الاتجاهات يكون لها بناء نفسي وعقلي، إضافة لوجود قابلية من الناحية العصبية لدى الأفراد لإصدار السلوك المعبر عن اتجاهاتهم ، والجانب الآخر



في تأطير الاتجاهات موضوعي ؛ مرتبط بالبيئة والتي يمكن أن ننظر لها من زاويتين . الأولى في كونها تقدم المثير لإثارة اتجاهات الأفراد ؛ فمثلا لا يمكن التعرف على اتجاهات الشعوب نحو الاستعمار بشكل فعلي واقعي إذا لم يحدث لهم أي استعمار ويكون هذا الاستعمار قد انتقل إلى مستوى وعي أفراد هذا الشعب ، فهنا البيئة تقدم المثير إضافة إلى أنها تمكن من ملاحظة ما يمكن تسميته بالوجه الخارجي للاتجاه وهو سلوك هؤلاء الأفراد نحو الاستعمار، أو أي مثير آخر والذي يمكننا من رؤية ذلك التأهب والاستعداد الذي يكون لدى هؤلاء الأفراد في شكل قدرات كامنة قابلة للتعبير عنها.

### **خصائص ووظائف الاتجاهات:**

لا تختلف اغلب الدراسات كثيرا في تحديدها لخصائص الاتجاهات سوى في طريقة صياغة هذه الخصائص ، أو في عملية ترتيب أولويات كل خاصية. إن أهم هذه الخصائص ترتبط بكيفية تكون الاتجاهات وذلك من خلال العناصر والكيفية المساهمة في تكوين هذه الاتجاهات ؛ والتي تتخذ ثلاثة أبعاد رئيسية : بعدين يتعلقان بالفرد ذاته وبعد آخر مرتبط بالفرد في عملية تفاعله مع البيئة ، فهناك البعد المعرفي للاتجاهات ؛ فهب مثلا بأن لفرد ما اتجاه سلبي نحو موضوع معين أي أنه لا يقبله ، فضروري أن يتوفر هذا الفرد عن مجموعة من المعطيات والحقائق المعرفية بغض النظر عن رأينا في هذه المعارف ومن أين تستمد أحقيتها أمن السلطة أم من العقيدة أو الخرافة ؟ . المهم أنها أكيدة لدى هذا الفرد ولها الدور الكبير في اتجاهاته ، وحتى في الحالات التي لا يكون للفرد معارف حول موضوع معين فإن له اتجاهات نحو هذا الموضوع بناء على مختلف المعارف الأخرى التي لا علاقة لها بهذا الموضوع " فالإنسان عدو ما جهل" في غالب الأحيان ، أي أن اتجاهه يكون سلبيا في هذه الحالة.

والبعد الثاني للاتجاه هو البعد العاطفي حيث الفرد يتوفر على مجموعة من الخبرات الوجدانية المرتبطة بالحب والكره نحو موضوع اتجاهه . ثم البعد الثالث والذي يظهر من خلال علاقة الفرد ببيئته وهو البعد السلوكي الذي يعبر من خلاله الفرد بطريقة (رسمية) إن شئنا القول عن حقيقة اتجاهاته التي كانت مجرد استعدادات وقدرات

كامنة على الفعل.

وتبقى هذه الأبعاد و" المكونات في الاتجاه ( الانفعال والمعرفة ، والسلوك) متداخلة فيما بينها... فالفصل لا يتم فقط إلا من خلال تسهيل العرض والدراسة. "

والاتجاهات بناء على كيفية تكونها تكون مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية ، أي أنها نتاج خبرة الفرد في وسطه الاجتماعي بناء على نوع التنشئة الاجتماعية التي تلقاها ، والتي " تهدف قبل كل شيء إلى الاحتفاظ بما هو قائم ومنظم أي الاستمرار ، وقد يكون لها هدف آخر أي الحصول على استجابات جديدة حسب تخطيط معين " . ومن هنا غالبا ما تأتي اتجاهات الأفراد مطابقة أو متقاربة مع اتجاهات المجتمع إلا في حالات خاصة بالنسبة للأفراد كمرحلة المراهقة لدى الكثيرين من أفراد هذه الفئة ، وفي حالة المصلحين السياسيين أو الدينيين . وأيضا في الحالة الخاصة بالمجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية أو أنها تعيش وضعا من اللامعيارية ، حيث لا تصبح هناك ضوابط معروفة في تكوين الاتجاهات أو في التعاملات البينية.

كما يرتبط تكون الاتجاهات بعوامل ذاتية للفرد من خلال مختلف " الدوافع والميول ومستوى الذكاء ، وب عوامل اجتماعية كالحاجات المادية والثقافية وكذلك الحاجة للاستقرار والتقدير والاندماج في جماعات معينة " ، وبذلك تتداخل العديد من الجوانب في تكوين الاتجاه بحسب طبيعة الفرد والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، وأيضا طبيعة التفاعلات والتأثيرات التي قد يعيشها خارج نسقه الاجتماعي ، وهذا ما يكسب الاتجاهات صفة الثبات والاستمرار النسبي ، أي أن عملية الاستمرار في الزمان والمكان تكون رهينة بمختلف الضغوط التي يتعرض لها الفرد وبعمليات تعديل معارفه وعواطفه وسلوكياته عن طريق تفاعلاته المستمرة والمختلفة، ما يجعل الاتجاهات خاصة بكل فرد بناء على شروط تكونها ، لكنها تتخذ صيغة الشمولية بالنسبة لمختلف الأفراد في مرحلة الحكم القيمي على موضوع الاتجاه ، حيث " تقع دائما بين طرفين أو نقطتين متقابلتين يكون أحدهما موجب والثاني سالب (الموافقة المطلقة والمعارضة المطلقة. " )

وبالنظر لهذه الصيغة المعقدة التي تميز الاتجاهات سواء من ناحية تكونها أو العوامل المتدخلة في هذا التكوين، فهي تؤدي وظائف مهمة وأساسية للفرد وأيضا للمجتمع بكونها تمكن من "حصر معنى ودلالة سلوك الفرد في أي مجال يعيش فيه ... كما

يمكن الوقوف من خلالها على نوعية العلاقة التي تربط الفرد بالجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه" ، فتكون لها وظيفة ضبط سلوك الفرد أثناء تفاعلاته بحيث تصبح سلوكياته متوقعة ، كما أنها تمكن المجتمع من التحكم وتوجيه الأفراد وتمكن الأفراد الآخرين من خارج النسق الاجتماعي من معرفة نوعية العلاقة التي تربط الفرد بالجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه . لكن يبقى من أهم وظائف الاتجاهات بالنسبة للأفراد كما يعبر عن ذلك كاتز Katez هي الوظيفة المنفعية أو التكيفية ، والوظيفة التنظيمية ثم الدفاعية.

فالوظيفة المنفعية التكيفية تجعل اتجاهات الفرد متسقة مع قيم ومعايير المجتمع ؛ ما يضمن له الاندماج داخل نسقه الاجتماعي دون التعرض للرفض من طرف المجتمع ، وهذا ما يجعل سلوكياته المستقبلية – في حالة عدم تغير اتجاهاته- متناسقة مع اتجاهات المجتمع فتكون بذلك منظمة من خلال طريقة بناءها أو التعبير عنها ، وهذه الوظائف تمكن الفرد من مجموعة من الميكانيزمات التي يوفرها له المجتمع للدفاع عن معتقداته وآراءه ، بل وحتى أخطائه وخرافاتة التي تغطي عن فشله في موقف معين ومن هنا وظيفتها الدفاعية.

3. أهم العوامل المساهمة في تكوين الاتجاهات وفي تغييرها:

إذا ما دققنا النظر في مختلف العوامل المساهمة في تكوين الاتجاهات وفي تغييرها أيضا ، فس نجد بأن عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها "عملية للإدماج الاجتماعي للطفل خلال مراحل نموه" من أهم هذه العوامل ، ومختلف المؤثرات الأخرى تكون فقط كآليات للضبط الاجتماعي باعتبارها وسائل يتحكم فيها المجتمع ويمتلكها ، لكن هذا لا يعني بأن ذات الفرد تكون سلبية في بناء اتجاهاته بل إنها فاعلة بقدر ما ، فالطفل يقوم بتحويل العلاقات الاجتماعية إلى جملة من التمثلات المعرفية ، فهو بذلك يقوم بعملية تحويل وتحويل إن صح التعبير لمختلف المعطيات التي يتعرض لها من طرف المجتمع عبر آلياته المختلفة ، لكن هذا لا يمنع من اكتساب الطفل والأفراد عموما للاتجاهات السائدة في مجتمعهم ، حيث تصبح اتجاهات الأفراد معبرة عن رغبات واتجاهات المجتمع كما تؤكد العديد من الدراسات الميدانية ، بحيث يتضح بأن الأطفال حاملين لمختلف اتجاهات وقيم أوساطهم الاجتماعية ، فالثقافة الشعبية تتعارض مع الثقافة المدرسية في حين أن ثقافة أبناء الطبقة "المحظوظة" تكون

متطابقة مع ثقافة وقيم المدرسة ، بل إن قيم هذه الأخيرة هي استمرار لقيم واتجاهات أطفال هذه الطبقة وهو ما يؤثر في عملية التوافق الدراسي في رأي الباحث ، فيصبح من اللازم على أطفال الطبقة الفقيرة تعلم قيم واتجاهات جديدة في طريقة التفكير والجلوس أيضا . في هذا الطرح يتضح كيف أن عملية التنشئة الاجتماعية تلعب الدورين معا ؛ دور بناء وتكوين الاتجاهات وأيضا دور تغييرها ، فهي في هذه الحالة تقوم بعملية تدعيم اتجاهات وقيم أطفال الطبقات الميسورة التي اكتسبوها في أسرهم ، لكن بالمقابل تقوم بعملية تغيير لاتجاهات أبناء الطبقة الفقيرة التي اكتسبوها داخل أسرهم أو على الأقل خلخلتها ووضعتها موضع الشك.

ويمكن تحديد بعض العوامل الأخرى المساهمة في تكوين الاتجاهات وتغييرها كوسائل الإعلام والجماعات المرجعية ، وأيضا الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الأفراد والمجتمعات معا ، وذلك عبر مختلف الميكانيزمات المعتمدة في عملية التعامل والتواصل الاجتماعي كالمناقشة والحوار والتأثر برأي الأغلبية ، أو عن طريق اعتماد الأفراد على ميكانيزمات نفسية شعورية ولاشعورية مثل التقمص الذي يلعب دورا أساسيا في بناء اتجاهات الأفراد نحو الفن والسياسة مثلا ، أو التقليد الذي يطبع شخصية الفرد بمجموعة من مقومات شخصية أخرى مختلفة وبالتالي يتم تبني اتجاهاتها إن بطريقة شعورية أو لا شعورية.

تبقى عملية بناء وتكون الاتجاهات عملية طويلة نسبيا ، مطبوعة بسيرورة زمانية في اكتساب الخبرة اللازمة . إضافة لما يتوفر عليه الأفراد من اتجاهات أولية والتي تكتسب خلال مراحل الطفولة ما يجعلها قوية وصعبة التغيير ، "عكس الاتجاهات الضعيفة والغامضة إزاء موضوع معين والتي تكون قابلة للتعديل والتغيير . " وبهذا تكون العوامل المتدخلة في تكوين الاتجاهات متشابهة إلى حد ما مع تلك المساهمة في تغييرها، وما يميزها عن بعضها هو درجة تأثيرها في الاتجاه الذي ينطبع إما بالقوة والتماسك فيصعب بذلك تغييره ، أو الضعف والانحلال الذي يكون عرضة للتغيير والتبدل مع ظهور الشروط والظروف الضاغطة والملائمة لهذا التغيير.

## قياس الاتجاهات:

القياس عملية تقدير كمي أو كفي أو هما معا لسلوك معين بهدف معرفة درجة تواجده وتأثيره وتأثره ، وبالتالي القدرة على ضبطه ، والاتجاهات من المفاهيم النفسية الاجتماعية التي عمل الباحثون على وضع مقاييس لها رغم أن " قياس الاتجاهات يطرح عدة مشكلات ترتبط بطبيعة القياس نفسه ، على اعتبار أن ما " يقيسه الباحث هو السلوك اللفظي أو السلوك الظاهري ، بينما السلوك الفعلي الحقيقي للفرد قد لا يقيسه الباحث " ، فقد وجد كوري Korry بأن "معامل الارتباط بين السلوك اللفظي والسلوك الفعلي هو ٠,٠٢ " ، أي لا توجد علاقة بينهما تقريبا لكن هذا لا يمنع من الحصول على نتائج مهمة في قياس الاتجاهات إذا ما تم " توفير بعض الشروط الضرورية كتحسيس الفرد بالاطمئنان وراحة البال أثناء تعبيره عن رأيه... أو باستخدام الطرق غير المباشرة في القياس كالاختبارات الإسقاطية " ، ومن أهم مقاييس الاتجاهات هناك مقياس البعد الاجتماعي لبوجارديس ١٩٢٨ ، والذي تم وضعه لقياس مدى البعد الاجتماعي "لتسامح الفرد أو تعصبه وتقبله أو نفوره . أو قربه أو بعده بالنسبة لجماعة قومية أو جنس أو شعب معين "

وقد وضع ثورستون ١٩٢٩ مقياسا لتحقيق "تساوي الفواصل" الذي غاب في مقياس بوجارديس الذي تميز في طريقة إعداده من خلال جمعه عبارات قد تزيد عن ١٠٠ عبارة يرى بأنها تقيس الاتجاه الذي يريد قياسه فيقوم بعرض العبارات على مجموعة من الخبراء المحكمين " فيطلب منهم وضع العبارات في خانة من ١ إلى ١١ بحيث تكون العبارات أكثر إيجابية في الخانة رقم ١ وأكثر سلبية في الخانة رقم ١١ والمتوسطة في الخانة رقم ٦ وهكذا" فيقوم بحساب متوسط الدرجة الذي قدر لكل عبارة من طرف المحكمين وقيمة المتوسط هي الوزن الذي يعطى للعبارة.

وقد قام ليكيرت (1932) Likert بصياغة مقياس لتقدير شدة الاتجاهات بهدف تغطية الهفوات الموجودة في مقياس بوجارديس ، خصوصا صعوبة إعداده في كل مرحلة حسب الاتجاه الذي نريد قياسه ، وأيضا الشك في موضوعية المحكمين .

ودرجات هذا المقياس تتدرج من الحياد إلى الموافقة المطلقة (اتجاه موجب) ومن الحياد إلى عدم الموافقة المطلقة ، ونموذج مقياس Likert على الشكل التالي:

1- موافق جدا (الدرجة ٥).

2- موافق (الدرجة ٤).

3- محايد (الدرجة ٣).

4- غير موافق (الدرجة ٢).

5- غير موافق مطلقا (الدرجة ١).

"فالمطلوب من المفحوص أن يجيب بوضع علامة (x) في الخانة التي توافق اتجاهه من الموافقة المطلقة إلى المعارضة التامة، فالرقم بين قوسين يدل على تقدير درجة الاستجابة، وبناء عليه فالدرجة العالية تدل على درجة التأييد والإيجابية في الاتجاه والعكس صحيح" ، إضافة لمختلف هذه المقاييس فهناك المقاييس الاسقاطية التي تقوم على مبدأ الاسقاط ، رغم التنوع في طرق إجراء عملية القياس ؛ وذلك باعتماد الاختبارات المصورة والتي من خلالها يعرض على المفحوص بعض الصور ويطلب منه ذكر ما تمثله بالنسبة إليه ، فتأتي تعبيراته موافقة لاتجاهاته نحو الموضوع المصور ، كما تستخدم الأساليب اللفظية في قياس التعرف على اتجاهات الأفراد من خلال تكملة الجمل والقصص حيث تقدم للشخص جمل مرتبطة بموضوع معين ويطلب منه تكملتها حيث يتم التعبير عن اتجاهاته نحو هذا الموضوع. تختلف إذن تقنيات قياس الاتجاهات لكنها تهدف عموما لمعرفة نوع اتجاهات الأفراد وشدتها ومعرفة الموافقة والمعارضة بخصوص الاتجاه ، وذلك بغية المساعدة على التنبؤ بالسلوك.

### مكونات الاتجاه :

- يشتمل الاتجاه على ثلاثة مكونات أساسية وهي :
- المكون الوجداني (العاطفي) ..
- أسلوب شعوري عام , يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه وقد يكون الشعور غير منطقي على الإطلاق .

## • المكون المعرفي ..

- الجوانب المعرفية , وجهه نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع الاتجاه وتتوفر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات و الحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه .

## • المكون السلوكي ..

- نزعه الفرد للسلوك وفق انماط محدد في اوضاع معينه ( الاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك ) .
- تتباين مكونات الاتجاه من حيث درجه القوة واستقلاليته فقد يملك شخص ما معلومات وفيرة عن موضوع ما ( المكون المعرفي ) غير انه لا يشعر حياله برغبة قوية ( المكون العاطفي ) تؤدي به إلى اتخاذ اي عمل حياله ( المكون السلوكي ) وعلى العكس .. أن الاتجاهات ات المكونات العاطفيه القوية تؤدي إلى انماط سلوكيه معينه بغض النظر عن وضوح هذه الاتجاهات أو صدقها من الوجهه المعرفيه .

## **خصائص الاتجاهات**

من أبرز الميزات التي تسم الاتجاهات وتميزها عن غيرها من العوامل غير المعرفية كالميول والقيم وغيرها ما يلي:

- الاتجاهات تكوينات افتراضية: ويستدل عليها عادة من السلوك الظاهري للفرد، ويصفها البعض بأنها متغيرات وسيطة تربط بين الشخص أو الفكرة أو الرأي موضوع الاتجاه وسلوك الفرد حياله، أي أننا نفترض وجود الاتجاه حتى نستطيع تفسير بعض أنواع السلوك التي يقوم بها الأفراد حيال بعض الموضوعات. فإذا رأينا طالباً يصرف نقوداً إضافية على شراء كتب في مادة العلوم الطبيعية غير الكتاب المقرر ويستعير كتباً من المكتبة ويشتري مجلات وقصصاً علمية، فإننا نفترض أن اتجاه هذا الطالب نحو العلوم الطبيعية اتجاه إيجابي حتى نفسر أعماله تلك للتعليم.

- الاتجاهات متعلمة (مكتسبة): إذ أن الأفراد يكتسبون اتجاهاتهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتعلم، ويتم تعلم بعض الأنواع من الاتجاهات لشكل غير مقصود، فمثلاً اتجاهاتنا نحو الناس الذين يشتركون معنا في الدين واللغة والجنس، وغالب الأحيان تتطور بشكل لا شعوري. وفي المقابل يتعلم المرء كثيراً من الاتجاهات أن يعدل فيها نتيجة زيادة معرفته ومعلوماته حول الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار موضوع الاتجاه.
- يزداد ثبات الاتجاهات كلما تعلمها قد تم في المراحل المبكرة من العمر وتصبح أقل عرضة للتغير من بعض الاتجاهات الأخرى التي يتعلمها الإنسان في مراحل متقدمة من عمره، ومع ذلك فإن الاتجاهات عموماً عرضة للتغير والتبدل من حيث قوتها وتباتها تبعاً للظروف العامة والخاصة التي يمر بها الإنسان.
- للاتجاهات أهمية شخصية اجتماعية: إذا أن هناك عملية تبادلية بين الشخص صاحب الاتجاه والأشخاص الآخرين موضوع الاتجاه، فإذا كان اتجاه أحد الناس نحو مجموعة من الأشخاص الآخرين (المعلم مثلاً نحو طلابه أو طلاب الصف نحو معلمهم) إيجابياً وتقبلياً فإن هؤلاء سوف يتصرفون تبعاً لذلك ويعدلون من أنفسهم ومن مشاعرهم لتنسجم مع هذه الاتجاهات الإيجابية.
- للاتجاه قطبان إيجابي وسلبى: فإذا كان اتجاه الأشخاص نحو موضوع معين إيجابياً فإنه يقدم عليه ويسعى إلى عمل أفعال على طريقته وإذا كان اتجاهه نحو ذلك الموضوع سلبياً فإنه لا يسعى إلى أي عمل يرتبط به أو يدل عليه.

## وظائف الاتجاهات

- يشير كثير من الباحثين إلى أن للاتجاهات أربع وظائف أساسية هي:
- أولاً: الوظيفة المنفعية: وتعني أن الاتجاهات تساعد الفرد في تحقيق عد كبير من أهدافه التي يرسمها لنفسه، مما يؤدي بالتالي إلى زيادة تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها لاسيما إذا كانت الاتجاهات منسجمة مع اتجاهات الجماعة البشرية التي يعيش بينها ومتألفة مع معايير هذه الجماعة وقيمتها ومشاعرها للتعليم؛



- ثانياً، الوظيفة التنظيمية (الاقتصادية): فالاتجاهات تعمل على مساعدة الفرد في الاستجابة لفئات من الناس الذي يتعامل معهم بشكل عام دون ضرورة اللجوء إلى تفاصيل وجزئيات لا لزوم لها. ويؤدي ذلك بالطبع إلى أن تكون للفرد شخصيته المستقلة والمنتظمة والثابتة نسبياً في المواقف المختلفة. فهو يستجيب للموضوع المعين بطريقة ثابتة ومطردة، ولا يحتاج إلى أن يتخذ موقفاً وبيني اتجاهاً خاصاً بكل خبرة جزئية تفصيلية في حياته؛
- ثالثاً، الوظيفة الدفاعية: وتتبع هذه الوظيفة من أن الاتجاهات ترتبط ارتباطاً مباشراً بحاجات الفرد ودوافعه أكثر مما ترتبط بخصائص الموضوع الذي يكون الفرد اتجاهاته نحوه. مما يدفع الفرد أحياناً إلى تطوير اتجاهات تبريرية يقوم بها بتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في موقف معين حتى يحتفظ بتقديره لذاته واحترامه لنفسه. وقد أطلق بعض علماء النفس على ذلك مصطلح الحيل اللاشعورية أو الآليات الدفاعية التلقائية والتعليم؛
- رابعاً: الوظيفة التعبيرية (تحقيق الذات): إن حصول الفرد على المعرفة والأطر المرجعية المناسبة لفهم هذه المعرفة من حوله وتفسيره لهما دور بارز في تكوين الاتجاهات عند الناس، ولعل هذا ما دفع بالحكومات إلى الاهتمام بأجهزة الإعلام ونشر المعلومات عن الموضوعات التي تريد أن يكون الناس عنها اتجاهات إيجابية، ولا شك أن توفر الاتجاهات المناسبة يفسح المجال أمام الفرد أن يعبر عن ذاته بطريقة الخاصة ويستجيب للحوادث من حوله بطريقة نشطة وفعالة متميزة عن غيره من الناس في المجتمع.
- نلاحظ من هنا ارتباط وظائف الاتجاهات بعناصرها الأساسية، ولعلنا نوضح هذه العلاقة بين عناصر الاتجاهات ومكوناتها من جهة وبين وظائفها من جهة ثانية.

### **وظائف الاتجاهات**

- تؤدي الاتجاهات عدداً من الوظائف على المستوى الشخصي والاجتماعي وأهمها :
- وظيفة منفعته :

- مساعده الفرد على انجاز أهداف معينه تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها لأنه يشكل اتجاهات مشابهه لاتجاهات الأشخاص الهامين في بيئته .

### ○ وظيفة تنظيميه واقتصاديه :

- يستجيب الفرد طبقاً للاتجاهات التي يتبناها إلى فئات من الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء وذلك باستخدام بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه حيال هذه الفئات

### ○ وظيفة تعبيريه :

- توفر الاتجاهات للفرد فرص التعبير عن الذات وتحدد هوية معينه في الحياة المجتمعية وتسمح له بالاستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط وفعال

### ○ وظيفة دفاعيه :

- أن اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية لموضوعات الاتجاهات

## تعليم الاتجاهات

إن هذا المنحى يعتمد أساساً على مساعدة المتعلم على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه، وعلى إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه، وعلى إعادة تنظيم البنية المعرفية في ضوء ما يستجد من معلومات حوله، ويقترح أصحاب المنحى المعرفي خطوات إجرائية محددة تصلح في نظرهم لتعليم الاتجاهات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تحديد الاتجاه المنوي تعليمه للطلاب أو تعديله، سواء كان ذلك بالملاحظة المباشرة أو باستطلاع الآراء أو بالأساليب الإسقاطية؛
- تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة الهادية، أي بالمعلومات والحقائق التي تساعد في تحليل الاتجاه ولتعرف على العوامل التي تؤثر فيه للتعليم؛

- عقد المقارنة بين الاتجاه المرغوب والاتجاه المقابل غير المرغوب وذلك بذكر حسنات الأول وإبراز مساوئ الثاني من خلال المناقشات والأسئلة والأمثلة؛
- تدعيم الاتجاهات الإيجابية وذلك لتعزيز السلوك المرتبط بها حال ظهوره حتى يستقر ويثبت، ولاشك أن تطبيق هذا المنحنى يتطلب أن تكون العلاقات بين المعلم وطلابه ودية مبنية على الاحترام والتقدير المتبادلين. ويؤكد هذا المنحنى كذلك على أهمية التوقعات للفرد في تكوين الاتجاهات وتعديلها، حيث يقبل المرء على تعلم الاتجاهات التي يعتقد أنه سيكون لها آثار جيد وقيمة كبيرة في حياته فيكون منها اتجاهات إيجابية نحو الأشياء للتعليم.

### **المنحنى الاجتماعي في تعليم الاتجاهات وتعديلها:**

الإنسان كائن حي اجتماعي بطبعه، فهو يعيش في جماعة يعتقد دينها ويحترم قوانينها ومعاييرها وينتمي إليه ويتبنى قيمها ومعتقداتها ويزداد الإنسان في فعل ذلك كلما نما وتطور. ومن خلال تفاعله مع هذه الجماعة ولا سيما الأشخاص المهمين فيها، فإنه يطور اتجاهاته نحو المجتمع ونحو دينه ومعتقداته قيمة. بمساعدة من الآخرين الذين حوله. وهناك خاصية تلعب دوراً كبيراً في ذلك هي ما يسميه علماء النفس الاجتماعي قابلية الإيحاء وهي استعداد الإنسان لأن يتقبل آراء وأفكار ومعتقدات جماعته دون كثير تمحيص وتدقيق.

ومن العوامل المهمة أيضاً في تكوين الاتجاهات طبيعة الجماعة التي ينتمي إليها الإنسان، فالإنسان يغير من اتجاهاته ويعدلها كلما تغيرت مجموعة الأقران الذين يلعب معهم أو يدرس معهم، كما أن اتجاهات الإنسان تتأثر سلباً أو إيجاباً باتجاهات أقرانه نحوه، فإذا كانوا ينظرون إليه نظرة إيجابية فيها إعجاب وتقدير، زادت ثقته بنفسه وطور اتجاهات إيجابية نحو ذاته، وإذا كانت مجموعته تنظر إليه نظرة سلبية فيها كثير من التقصص وعدم الاحترام، قلت بنفسه وطور اتجاهات التي رغب بتكوينها نحو الأشياء.

## المنحى السلوكي في تعليم الاتجاهات وتعديلها:

يشتمل هذا المنحى في تعليم الاتجاهات وتعديلها على ثلاث طرق هي طريقة الاشراف الكلاسيكي، وطريقة الاشراف الإجرائي، وطريقة الحث والتشجيع والإقناع. أولاً، طريقة الاشراف الكلاسيكي: من أبرز آراء هذه الطريقة أن التعلم فيها يتم عن طريق اقتران مثير طبيعي معين بمثيرات غير طبيعية عدداً من المرات، ثم يقوم المتعلم بتعميم هذه التجربة على مثيرات جديدة، مما يؤدي به إلى أن يستجيب بالطريقة نفسها للمثيرات التي تشبه المثير الطبيعي أو القريبة منه. فقد يقوم أحد المعلمين بتوجيه التوبيخ والنقد اللاذع لطالب من طلابه مما يسبب له الضيق والنفور والانزعاج، ولكن هذا الضيق والانزعاج قد ينطلق أيضاً عقالة عند الطالب لمجرد رؤية المعلم أو سماع صوته أو رؤية كتاب المادة التي يدرسها أو حتى رؤية المدرسة التي عمل بها هذا المعلم.

ويمكن تبديل هذا الاتجاه السلبي نحو المعلم أو المادة الدراسية أو غيرها من المثيرات حسب هذه الطريقة باستبدال المثير الأصلي الذي ولد الشعور بالنفور والانزعاج (وهو التوبيخ والنقد) بمثيرات جديدة لا تؤدي إلى مثل هذه المشاعر بل إلى مشاعر من الارتياح والأمن. ولا بد من التنبيه حسب هذه الطريقة إلى أن مرة واحدة لا تكفي للتخلص من الاتجاهات السلبية وتعديلها، بل لا بد من تكرار هذه العملية مرات متتالية بحيث تتولد عند الطالب استجابات جديدة ومختلفة من تلك التي أحدثها المثير الأصلي، ومن ثم تعزيز هذه الاستجابات ومساعدة الطالب على تعميمها.

## المنحى الإنساني في تعليم الاتجاهات وتعديلها.

يطلق أحياناً على هذا المنحى اسم المنحى التكاملي ، متعدد الأساليب في معالجة موضوع الاتجاهات بحيث يستند هذا المنحى على كافة المبادئ والأسس التي تعتمد عليها الماحي الثلاثة الأخرى ، كما يستند على المبادئ والأسس التي يكتشفها الفرد نتيجة الخبرة المباشرة في التعامل مع الأشخاص والأشياء إن تعرض الفرد إلي

خبرات مباشرة وحصوله على معلومات كثيرة من الأشخاص والأشياء والحوادث يسهم تماماً في عملية تكون اتجاهاته نحو هذه الأشياء وهؤلاء الأشخاص.

وتعتمد درجة نجاح هذا المنحى في تعليم الاتجاهات وتغييرها أو تعديلها بدرجة كبيرة على توفر الوسائل السمعية والبصرية وفرص المتعلمين في الاستفادة منها واستغلالها بشكل متواصل إن هذه النظرة التكاملية هي التي تميز هذا المنحى فهنا تتكامل الجهود والأساليب وتتكاتف في سبيل تعديل الاتجاه أو تطويره فجهود المعلم في الشرح والتوضيح لأهمية موضوع الاتجاه وضرب الأمثلة على ذلك ومناقشة ارتباطه بحاجات الطلاب وميولهم وحياتهم الواقعية وتمثيل الأدوار واللعب واستخدام الأجهزة والوسائل السمعية والبصرية المختلفة كلها تتكامل من أجل تطوير الاتجاهات عند الطلاب حسب هذا المنحى كما أن توفير المجال أمام المتعلمين في الزيارات الميدانية للأماكن الأثرية وغير الأثرية والاختلاط بالناس يسهل على الطلاب فهم الموقف والآراء والأشخاص وبالتالي اتخاذ الاتجاهات المناسبة حيالهم.

### **المنحى المعرفي في تعليم الاتجاهات**

إن هذا المنحى يعتمد أساساً على مساعدة المتعلم على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه، وعلى إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه، وعلى إعادة تنظيم البنية المعرفية في ضوء ما يستجد من معلمات حوله، ويقترح أصحاب المنحى المعرفي خطوات إجرائية محددة تصلح في نظرهم لتعليم الاتجاهات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تحديد الاتجاه المنوي تعليمه للطلاب أو تعديله، سواء كان ذلك بالملاحظة المباشرة أو باستطلاع الآراء أو بالأساليب الإسقاطية.
- تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة الهادية، أي بالمعلومات والحقائق التي تساعد في تحليل الاتجاه ولتعرف على العوامل التي تؤثر فيه للتعليم؛
- عقد المقارنة بين الاتجاه المرغوب والاتجاه المقابل غير المرغوب وذلك بذكر حسنات الأول وإبراز مساوئ الثاني من خلال المناقشات والأسئلة والأمثلة؛

○ تدعيم الاتجاهات الإيجابية وذلك لتعزيز السلوك المرتبط بها حال ظهوره حتى يستقر ويثبت، ولاشك أن تطبيق هذا المنحى يتطلب أن تكون العلاقات بين المعلم وطلابه ودية مبنية على الاحترام والتقدير المتبادلين. ويؤكد هذا المنحى كذلك على أهمية التوقعات للفرد في تكوين الاتجاهات وتعديلها، حيث يقبل المرء على تعلم الاتجاهات التي يعتقد أنه سيكون لها آثار جيد وقيمة كبيرة في حياته فيكون منها اتجاهات إيجابية نحو الأشياء للتعليم.

## القيم

### تعريف القيم لغة

القيم جمعُ لكلمة قيمة، وهي الشيء ذو المقدار، أو الثمن، وتُعرف اصطلاحاً بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية، التي يميّز فيها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتمّ التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وتُعرف أيضاً بأنها مجموعة من الأخلاق الفاضلة التي اعتمدت على التربية الإسلامية في توجيه السلوك البشري للقيام بكل عمل، أو قول يدلّ على الخير. من تعريفات القيم الاجتماعية هي أنّها معاييرٌ، وأسسٌ متعارفٌ عليها ضمن المجتمع الواحد، وتُشير إلى طرق تعامل الأفراد معاً، والموافقة على السلوك المقبول، ورفض غير المقبول.

### مكونات القيم :

تتكوّن القيم من كلّ ممّا يأتي:

**المُكوّن المعرفي:** عن طريق اختيار قيمة مُعيّنة بين مجموعة من البدائل، ومقارنتها بغيرها، والنّظر في نتائج اختيارها، وتحمل مسؤولية الاختيار.

**المُكوّن الوجداني:** يظهر من خلال الفخر بقيمة مُعيّنة وسعادة الفرد باختيارها.

المُكوّن السلوكي: يُحدّد عن طريق الممارسة والتّجربة، وذلك من خلال مُمارسة قيمة مُعيّنة في ظروف وأوضاع مُختلفة.

### **خصائص القيم :**

من الخصائص التي تتميز فيها القيم: تعد صفةً من الصفات الإنسانية، والتي يسعى كل فرد للمحافظة عليها. تحتوي على جانبيين أحدهما إيجابي، والآخر سلبي، ويعتمد تصنيف كل قيمة بناءً على نظرة الناس لها. تجعل الإنسان يتصرّف وفقاً لسلوك معين. تمنع الأفراد من القيام بتصرفات لا تتناسب مع القيم الحسنة. اكتسبت صفة الاستمرارية؛ بسبب محافظة الناس على تطبيقها. تختلف القيم عن بعضها البعض في مجال تأثيرها على الأفراد. تبرر السلوك الذي يتّبعه الشخص أثناء التعامل مع الأشخاص الآخرين. تمتاز الأخلاق بأنّها من أهم أنواع القيم البشرية. أهمية القيم للقيم أهمية كبيرة في المجتمعات البشرية، والتي تُلخّص وفقاً للنقاط التالية: لا يوجد اختلاف بين الناس على دورها المؤثّر في الحياة البشرية. تساهم في تغيير السلوك السيئ، وتحويله إلى جيد. ترتبط بالإرادة البشرية، والتي تدفع الإنسان للالتزام بالقيم. تعتبر وسيلةً من وسائل نهوض المجتمع. عوامل تنمية القيم توجد مجموعة من العوامل تؤثر في القيم، وتُتنبّئها، وينعكس التأثير الخاص بها على الأفراد داخل المجتمع الواحد، ومنها: التربية هي عاملٌ مهمٌّ من عوامل تنمية القيم عند الأفراد، وتعدّ العامل الأول الذي يُنمّي القيم الخاصة بهم، فيأتي دور العائلة المهم في تربية أطفالهم على القيم الحسنة، والتي ترتبط بالأخلاق، والالتزام بالتعاليم الدينية التي تدعو إلى التقيد بكلّ قيمة تدل على الخير، والتخلّي عن أيّ قيمة تنتج عنها تصرّفات غير مقبولة.

## تعليم القيم

هناك عدة اتجاهات لتعليم القيم منها:

### الاتجاه التلقيني :

أن الاعتقاد بضرورة تعلم القيم السائدة وتلقينها لتلاميذ المدارس وهو اعتقاد قديم قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها .. ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن القيم الأخلاقية يجب أن تحتل أركانها الأولى في المناهج الدراسية .. وأنه يجب ألا تقتصر المناهج ودور المدرسة على تزويد الطلاب ببعض المهارات المعرفية أو الحركية فقط

### الاتجاه المعرفي :

يعترض بعض الباحثون والعلماء على الاتجاه التلقيني في تعليم القيم .. لأنه يتجاهل خصائص الأطفال المعرفية وينكرون افتراضه الأساسي القائل بإمكانية تدريب الأطفال على المبادئ الأخلاقية والمواطنة الصالحة وتفقيهم بالقيم السائدة لارتباط ذلك بمستوى نموهم المعرفي وتطور بنائهم المعرفية.

### الاتجاه التوضيحي :

يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن تعليم القيم الأخلاقية يجب أن يقوم على استناره ووعي المتعلمين بالقيم مفترضين أن عملية تطوير الوعي الذاتي بالقيم المختلفة هو الهدف من التربية الأخلاقية وان المربي الذي يأخذ بهذا الاتجاه ليفرض وجهة نظر معينه – ولو كان يؤمن بها – حيال القيم والمسائل الأخلاقية المتنوعة بل يتقبل وجهات النظر جميعها ويتجنب إصدار أحكام تفضيلية أو تقييمية على استجابات الطلاب أو أحكامهم الأخلاقية ويعمل على معالجة وجهه نظر كل طالب بالاحترام ذاته متيحاً فرصه (حرية اختيار القيمة )



## المراجع

١. أبو حطب ، فواد وصادق ، آمال : علم النفس التربوي : القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠ .
٢. بلقيس ، أحمد ومرعى ، توفيق : الميسر في علم النفس التربوي . عمان دار الفرقان . ١٩٨٣ .
٣. بلقيس ، أحمد : الاتجاهات وطرائق تكوينها وتعديله وقياسها فبالتعلم المدرسي ورقة رقم EP /١٦ ، دائرة التربية والتعليم – الأونروا/ اليونسكو .قسم تربية المعلمين والتعليم العلي ، معهد التربية ، عمان ، ١٩٨٦ .
٤. بلقيس ، أحمد طرائق تعليم عامة يمكن توظيفها في تعليم المكفوفين ورقة رقم SP/Ed . دائرة التربية والتعليم – الاونروا/ اليونسكو قسم تربية المعلمين والتعليم العالي ، معهد التربية ، عمان ١٩٨٦ .
٥. بلقيس ، أحمد : المهارات الأدائية النفس حركية : تعليمها وتعلمها ورقة رقم VTI /٢١ دائرة التربية والتعليم – الأونروا / اليونسكو .قسم تربية المعلمين والتعليم العالي عمان . ١٩٨٨ .
٦. بلقيس ، أحمد : اتجاه في تعليم المبادئ وتعلمها ورقة رقم Doc.Ed دائرة التربية والتعليم – الأونروا /اليونسكو .قسم تربية المعلمين والتعليم العالي . عمان ١٩٨٤ .
٧. توق ، محي الدين وعدس ، عبد الرحمن : أساسيات علم النفس التربوي نيويورك: جون ويلي وأولاده ، ١٩٨٤ .

٨. خطاب ، محمد وبلقيس ، أحمد : الحقائق والمفاهيم : تعليمها وتعلمها وقياسها ورقة رقم EIP/19 دائرة التربية والتعليم –الأونروا / اليونسكو .قسم تربية المعلمين والتعليم العالي ، معهد التربية ، عمان ، ١٩٨٩ .

٩. نشواتي ، عبد المجيد : علم النفس التربوي ، عمان : دار الفرقان ، ١٩٨٤ .

١٠-الناشف ، عبد الملك : طريق التعليم والتعلم الإبداعيين : طرق مفتحة للتعليم والتعلم الإبداعيين ورقة رقم Rc /8Rev.86 دائرة التربية والتعليم – الأونروا /اليونسكو .قسم تربية المعلمين والتعليم العالي معهد التربية عمان ، ١٩٧٣ مراجعة صفحة 1986 .

١١-الناشف ، عبد الملك : ورقة عمل حول المبادئ وطرق تعليمها وتعلمها في المرحلة الابتدائية العليا والمرحلة الإعدادية ورقة رقم Psy ، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية عمان ، ١٩٨٢ .

12- Davis, Gary :Educational Psychology: Theory and Practice, Reading Massachusetts: Addison Wesley Publishing company, 1983.

13- Goodwin, W, And Klausmeier, H. Facilitating student Learning: An introduction fo Educational Psychology New York: Harper and Roe Publishers, 1975.

14- Williams, J, and Sith, Middle Childhood: Behavior and Development . New York: Macmillan Publishing co, Inc.1974

# الفصل سادس

## كفايات التدريس

## الفصل السادس

### كفايات التدريس

تسعى المنظمات والمؤسسات المعاصرة إلى إحداث الموازنة بين حاجاتها وحاجات ورغبات الأفراد العاملين فيها من خلال إيجاد الوسائل المناسبة لجعل العمل أكثر قدرة على إشباع تلك الحاجات لتنعكس على رفع معدلات أدائهم في العمل والكفاءة عملية مستمرة ومتفاعلة تهدف إلى توجيه الجهود الفردية والجماعية نحو تحقيق أهداف مشتركة باستخدام الموارد المتاحة بأعلى درجة من الفاعلية و الكفاءة.

والمعلم هو حجر الزاوية في البناء التعليمي ، فهو الذي يتصل بالطالب اتصالا مباشرا في الصف وخارج الصف ، وهو الذي يدير عمليتي التعليم والتعلم ، ومن ثم فهو يمثل القدوة لطلابه يتعلمون منه كل الفضائل ، فيتعلمون منه احترام الوقت حين يجدونه محافظا على وقت الحصة لا يهدر منه شيئا ؛ لأنه خطط بحكمة لاستثمار كل لحظة من لحظاتها ، وحين يجدونه مبادرا إلى الحصة في أول وقتها لا يتأخر ، وحين يجدونه محافظا على المواعيد التي يعلنها أمام طلابه لإنجاز العمل .

ويتعلمون منه التخطيط العلمي السليم ، ويتعلمون منه الصدق والعدل والأمانة ، يتعلمون منه حب العلم والإقبال عليه ، وغير ذلك من منظومة القيم التي تبني طالبا محبا لوطنه ، مقبلا على العلم ، يمتلك مهارات التعامل الصحيح مع الحياة المتجددة المتغيرة .

ولا يستطيع المعلم أن ينهض بأداء مهمته الأداء الصحيح المثمر إلا إذا امتلك مجموعة من " الكفايات " ، وحرص على تنميتها باستمرار ، فلا يقف جامدا عند مستوى معين ، بل هو في تجدد متواصل ، يوظف المواقف والتجارب والقراءات في تنمية الكفايات وتعميقها وشعاره ( المعلم طالب علم من المهد إلى اللحد )

## تعريف الكفايات .

الكفاية لغة:

معنى الكفاية في اللغة أو الكفاءة هو الذي يورده ابن منظور في " لسان العرب قول حسان بن ثابت : وروح القدس ليس له كفاء ، أي جبريل عليه السلام ، ليس له نظير و لا مثل .

و الكفَىءُ : النظير ، و كذلك الكفاء و المصدر الكفاءة .

و الكُفَاةُ : النظير و المساوي .

يقول تعالى : ( لم يلد و لم يولد و لم يكن له ، كُفُوًا أحد ) .

و يقال كَفَأْتُ القِدر و غيرها ، إذا كببتها لتفرغ ما فيها .

الكُفَاةُ : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف ، و كفى الرجل كفاية ، فهو كاف ، إذا قام بالأمر

## الكفاية اصطلاحاً:

- هي أداء الأعمال بطريقة صحيحة . وتشير الكفاءة إلى العلاقة بين الموارد و النتائج . وترتبط بمسألة ما هو مقدار المدخلات من المواد الخام و الأموال و الناس اللازمة لتحقيق مستوى معين من المخرجات أو الهدف المنشود . وتعني الكفاءة تحقيق أعلى منفعة مقابل التكاليف ، و أن تكون المنظمة كفؤة يعني أن تحصل على أعلى ما يمكن من الهدف الذي تسعى إليه الإنتاجية لقياس الكفاءة ، وتعرف الإنتاجية بأنها "نسبة المخرجات \النتائج إلى المدخلات".
- الكفاية في معناها الواسع هي : المعرفة العلمية أو اكتساب المهارات ، كما أنها تعني قدرة الفرد على ترجمة ما تعلمه في مواقف حياتية فعلية ، بعد انتهاء الدراسة.
- الكفاءة هي الاستغلال العقلاني والأمثل والاقتصادي لموارد المؤسسة والفعالية هي مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها بأقل تكلفة وأقل وقت ممكن.

- هي الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لتحقيق حجم أو مستوى معين من النواتج بأقل التكاليف وهو من أهم مقاييس نجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها.
- مجموعة من التصرفات الاجتماعية/الوجدانية، و من المهارات المعرفية، أو من المهارات النفسية الحس/حركية التي تمكّن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه
- مجموعة من المعارف ومن القدرات الدائمة ومن المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجبهة وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال.
- هي الاستجابة التي تدمج، وتسخر مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف المستعملة بفعالية في وضعيات مشكلة، وظروف متنوعة لم يسبق للمتعلّم أن مارسها.
- مجموعة من السلوكيات المنظمة التي تسمح للفرد بمواجهة وضعية ما إنّها نهائية.
- الكفاءة من منظور مدرسي هي مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تتحقّق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية، وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ.
- الكفاءة التعليمية: هي مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات، يكتسبها الطالب نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معيّن، توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن، تسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر ومن دون عناء.

وهذه الكفايات تتمثل فيما يأتي :

### أولاً: الكفاية المعرفية ( الأكاديمية )

- يمتلك معرفة علمية كافية ومتعمقة تعكس تمكنه من مادته .
- يمتلك ثقافة واسعة ومناسبة لعمله .
- يُقدّم المادة العلمية تقديماً صحيحاً ومترابطاً .
- يربط الجانب النظري بالتطبيقي في تقديم المادة

- يوظف قدرته العلمية في تكوين الاتجاهات الإيجابية .

## **ثانياً: كفاية التخطيط والخطط نوعان:**

### **أ- الخطة السنوية :**

- يحلل محتوى المناهج تحليلاً دقيقاً شاملاً .
- يعد خطة سنوية متكاملة العناصر .
- يراعي تنوع الأهداف وشموليتها في الخطة .
- يربط أهداف الخطة بأساليب ووسائل تحقيقها وأدوات تقويمها .
- يشير إلى الصعوبات المتوقعة والحلول المقترحة .

### **ب الخطة اليومية ( الإعداد اليومي للدروس ):**

- يخطط لدروسه اليومية بتسلسل وانتظام ، ويلتزم بتنفيذ ذلك في الحصة .
- يصوغ أهدافه الدراسية صياغة سلوكية محددة واضحة ، شاملة المجالات والأهداف ومستوياتها المتنوعة .
- يختار الأساليب والأنشطة والوسائل اللازمة لتحقيق كل هدف سلوكي .
- يربط أهداف الدرس السلوكية بأدوات تقويمها المناسبة .
- يبرز الجوانب الابتكارية والإبداعية في الخطط الموحدة .

## **ثالثاً: الكفايات المهنية ( التأهيل التربوي ):**

- يهيئ بيئة صفية ونفسية مناسبة للتعلم .
- يستثير دافعية التلاميذ للتعلم بالمعززات اللفظية والمعنوية والمادية المتاحة .
- ينوع الأساليب التعليمية المستخدمة بحسب الأهداف ومستويات التلاميذ .
- يراعي حسن التنظيم والتدرج والتسلسل في عرض الدروس .
- يطرح أسئلة محددة ، متنوعة الأهداف ، مثيرة لتفكير المتعلمين ، ويحسن توزيعها عليهم .
- يراعي مستويات المتعلمين وما بينهم من فروق فردية وسرعة في التعلم ، ويوظف أساليب التعلم الجمعي والزمري والفردى في ضوء ذلك .

- يستخدم لغة سليمة واضحة في تعبيره وأسئلته وشرحه ، ويشجع المتعلمين على استخدام اللغة السليمة في إجاباتهم وحديثهم .
- يستخدم أدوات تقييمية مختلفة في قياس مدى تحقيق أهدافه التعليمية ويراعي استمرارية تقويم المواقف التعليمية.
- يوظف وسائل ومواد تعليمية متنوعة ومناسبة لموضوع المادة وأهدافها .

### **رابعاً: الكفاية الإنتاجية :**

- يحدد مستويات المتعلمين ، ويشخص جوانب الضعف لديهم ، ويسهم في وضع الخطط العلاجية وتنفيذها .
- ينمي ميول المتعلمين نحو مادته ، ويكسبهم الاتجاهات والأنماط السلوكية المرغوب فيها كحب البحث والمطالعة والتفكير العلمي .
- يشجع المتعلمين على المبادرة والمشاركة والتعلم الذاتي وإنجازات الواجبات بهمة ونشاط .
- يتابع المستويات التحصيلية للمتعلمين ، ويحلل نتائجهم ويطلعهم على ما أحرزوه من تقدم .
- يتابع بانتظام أعمال المتعلمين الكتابية ، ويحرص على تدقيقها وإرشادهم إلى الصواب .

### **خامساً: كفايات الشخصية**

- يتسم بالاتزان وحسن المظهر ، وتقديم القدوة الصالحة لتلاميذه في القول والعمل .
- يحسن إدارة الصف ، ويتقبل التلاميذ ، ويتعامل معهم بعدل ونزاهة .
- يتقبل النقد ويحرص على النمو المهني ويلتزم بأداب المهنة وأخلاقياتها .
- يقيم علاقات تعاونية جيدة مع زملائه وإدارة المدرسة والتوجيه التربوي وأولياء الأمور والمجتمع المحلي .
- يتحمل المسؤولية وينجز الأعمال المسندة إليه بكفاءة .
- يمتلك قدرات ابتكارية وإبداعية في مجال عمله



## سادساً: كفاية الأداء :

ويقصد بها المهارة في الأداء التدريسي، ويشمل ذلك المهارات الخاصة بتخطيط التدريس وتنفيذه، داخل الفصل الدراسي . حيث تعتبر مهارة الأداء أحد الجوانب الهامة في القطاع التعليمية ويشمل جوانب عديدة، ومنها مهارات التفاعل الصفي ومنها :

التهيئة والإثارة .

استخدام الوسيلة .

استخدام المواد والأجهزة التعليمية .

### حيوية المعلم .

التعامل مع الوسائل التعليمية .

القدرة على عرض المعلومة بشكل جيد .

القدرة على ربط هذه المعلومة بالواقع الحياتي .

التفاعل مع المواقف الطارئة .

التفاعل مع صياغة الأهداف والاستنتاج .

### التواصل مع الطلاب .

وذلك لأن التربية الحديثة اهتمت بجانب النمو الوجداني والمهاري إلى جانب النمو العقلي والمعرفي، إلا أن المعرفة ما زالت وسوف تظل ذات أهمية خاصة للمعلم ولعمله في المدرسة، لذا يجب على كل معلم أن يمتلك قدرأ من المعلومات الغزيرة في مجال تخصصه الأكاديمي .

## سابعاً: الكفايات الاجتماعية وتمثل في :

مطالب المجتمع .

واقع المجتمع .

احتياجات المجتمع .

العلاقة مع أولياء الأمور في تربية النشء

وتعتبر الكفاية الاجتماعية داخل المدرسة من أهم أنماط الكفايات ، حيث إنها تؤكد على صلة ( العلاقة ) المعلم مع زملائه من ناحية ومع الطلاب من ناحية أخرى والإدارة من ناحية ثالثة بحيث خلق جو اجتماعي يمكن من خلال تلبية متطلبات واحتياجات المجتمع

من خلال معايشة المعلم للمحيط التعليمي للدولة وطرح هذه المتطلبات والاحتياجات للدولة داخل الفصل وداخل المؤسسة التعليمية اينما كانت ، وإيجاد الحلول المناسبة لجميع القضايا المطروحة والتي تعود على المجتمع بكافة فئاته بالنفع والخير ، طالما استطاع المعلم إن يكون جسور من القناعة بينه وبين المحيطين به من المعلمين وطلاب وأولياء أمور وإدارة .

### **ثامنا: كفاية التقويم :**

التقويم التربوي عملية واسعة ، تهتم بقياس المخرجات وتقويم التعليم ومن ثم محاولة علاج ما قد يظهر من قصور فيه ، وتشمل مهارة المعلم في إجراء التقويم على عدة عمليات متسلسلة ، لا بد أن يتدرب على إتقانها وهذه العمليات هي :-

•تخطيط برامج التقويم .

•تنفيذ برامج التقويم .

•تنظيم نتائج التقويم وتلخيصه .

•القدرة على توصيل معلوماته عن طريق العرض الجيد للمعلومة .

•مهارة تشغيل وصيانة الأجهزة وحفظها .

ويمكن اختصار كفاية التقويم على انه يجب على المعلم أن يدرك كيف يكتشف نقاط الضعف لدى الطلاب ويعالجها ونقاط القوة ويستغلها ، ويتم اخذ هذه الكفاية عن طريق مهارة التقويم من حيث طرح التساؤلات للكشف عن وصول المعلومة وطرح التساؤلات لمعرفة التحصيل لدى الطلاب .

## المراجع

- ١- أخوارشيدة ، عالية بنت خلف ( ٢٠٠٦ ) : المساءلة والفاعلية في الإدارة التربوية ( عمان : دار مكتبة الحامد
- ٢- حمدان ، محمد زياد : قياس كفاية التدريس ، طرقه ووسائله الحديثة جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤ .
- ٣- العمري ، خالد (١٩٩٢) : السلوك القيادي لمدير المدرسة وعلاقته بثقة المعلم بالمدير وبفاعلية المدير من وجهة نظر المعلمين ، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- ٤- مرعى ، توفيق : الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، عمان : دار الفرقان ٥١٤٠٣/ ١٩٨٣م.
- ٥- مرعى ، توفيق وبلقيس ، أحمد : أخلاقيات مهنة التعليم ، ط ١ ، سلطنة عمان ، مسقط : وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب ، دائرة إعداد المعلمين ، ١٩٨٦ .
- ٦- المنيف ، إبراهيم عبدالله : ( ١٩٨٣ ) ، الإدارة : المفاهيم - الأسس - المهام ( الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ، .

# الفصل السابع

خصائص المعلم الجيد

خصائص المعلم المبدع

# الفصل السابع

## خصائص المعلم

يعد المعلم أحد المداخل الأساسية للعملية التعليمية وقائدها وموجهها ويتوقف عليه تطورها و تطور المجتمع , وذلك لما له من تأثير كبير على طلبته ويؤثر بصورة مباشرة على مستويات التحصيل الدراسي لطلبته, حيث يعتبر المعلم مسؤولاً عن مهنة التعليم التي تعد المهنة الوحيدة التي تسهم في تنشئه جميع فئات المجتمع وتطورها وبناء شخصياتها وتنمية مهاراتها, وهو نقطة الاتصال والتفاعل بين النظام التعليمي والطلبة داخل غرفة الدراسة , ولا يمكنه القيام بذلك كله إلا من خلال الصفات يتمتع بها والتي تؤثر على نواتج العملية التعليمية . و الاهتمام بالمعلم من أسمى الغايات والمطالب لتطوير التعليم عالمياً, وأصبح من الضرورة أن تتوفر في المعلمين من الخصائص والصفات ما يؤهلهم للقيام بمسؤولياتهم على الوجه الأكمل وحيث أن لكل مهنة خصائص وصفات فإن تمسك المعلم بأداب وأخلاقيات مهنته تجعل له تأثير قوي في نفوس طلبته.

## مفهوم المعلم:

هو: “ المعلم الذي يحدد ضعف المعرفة السابقة عند طلبته, وهذا يجعل الطلبة أفضل.  
هو: “ الشخص الذي تقع على كاهله مسؤولية تعليم وتربية المتعلمين و يكون دوره  
ميسراً للمعرفة ومنتجاً لها , وعالماً, ومفكراً, و مبدعاً, ومجدداً, ومؤصلاً للقيم,  
وموجهاً, ومرشداً, وخبيراً,

## أهم خصائص المعلم الجيد

أثبتت بعض الأبحاث التي أجريت حول رأى التلاميذ في معلمهم أن أهم صفتين يحبها  
التلاميذ في المدرس هما:-

١- العطف على التلاميذ والصبر على أخطائهم

٢- القدرة على توضيح الدرس

أي أن هاتين الصفتين يتولد منهما حب التلاميذ لأستاذهم ومعروف أن الحب هو أهم  
علاج للمشكلات المدرسية

ونلاحظ في تلك الصفتين ما يأتي:-

الصفة الأولى:- تعتمد على صفات المعلم الشخصية والإنسانية

الصفة الثانية:- تعتمد على صفات المعلم المهنية

## أهم الصفات الشخصية للمعلم الجيد:-

١- أن يكون محبا للطفولة:- فلا شيء يبعث على النشاط ويشحذ الهمم أكثر من الحب

وهذا الحب ينمو ويزدهر في أرض المرح والسرور والانشراح

والحب الذي نعنيه هنا ليس تلك العاطفة المائعة المتهيئة دوماً للتسامح والاستسلام

لأهواء الأطفال وتقلباتهم وعبثهم بل هو الحب المحدد اليقظ المؤثر القادر على تهيئة

أسباب النجاح وبت روح الاطمئنان في النفوس والصبر على الأخطاء ومعالجتها بحكمة

وتلطف ورفق بعيدا عن العنف أو التعسف وبذلك يدنو المعلم من قلوب تلاميذه وتتحد

روحه بأرواحهم وذلك يقول الأمام بدر الدين بن جماعة (أن أنجح المعلمين أشدهم حبا

لتلاميذه وأكثرهم رعاية لهم وشفقة عليهم ورفقا بهم)

٢- أن يكون محبا لمهنته:

ولعا بها يؤدي عمله بشوق وشغف ونشاط فيتابعه التلاميذ بنفس الشوق والنشاط

٣- أن يكون متواضعا في غير ضعف:-

عطوفا في حزم وكياسة متحررا من عقدي الدنيا والتعالي يعرف متى يكون مرحا ومتى يكون جادا يحلم في موقف الحلم ويقسو في الموقف الذي لا يحمده فيه ألا ذلك حتى لا ينقلب طهارة الأطفال إلى شيطنة وطيش وتسبب وفوضى

٤- صحته الجسمية وحيوبته:

وسلامة حواسه وغير ذلك مما يساعده على تأدية رسالته

٥- صحته النفسية واتزانه الانفعالي:-

بحيث لا يسهل مضايقته ولا تبدو صورته المزاجية هوجاء منفردة ولا يكون لديه خجل زائد أو حساسية تجاه النقد كما يكون واثقا من نفسه رابط الجأش يواجهه المواقف الغير متوقعة بثبات واطمئنان لأن المدرس المضطرب يشيع بين تلاميذه جوا من التوتر والقلق

لذلك يجب على المدرس أن يجاهد نفسه من أجل إكسابها فضيلة الصبر والسكينة والإشراف وكلما أجتهد المدرس وروض نفسه على تلك الفضائل كلما انطبعت فيه صفاتها شيئا فشيئا وأصبح قدوة حسنة لتلاميذه ويسيروا على منواله

٦- أناقته ونظافته:-

وطيب رائحته وحسن هندامه ورقة دوقة في اختيار ملابسها وجاذبية مظهره تعظيما للعلم والعلماء وليكون مثالا يقتدي به التلاميذ لأن المدرس الذي لا يحرص على النظافة ويرتدى الملابس البالية أو المنفرة يبعث على الاشمئزاز ولذلك شرع الإسلام التجمل واتخاذ الزينة في مثل قوله تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) وقوله تعالى (قل من حرم زينة الله الذي أخرج لعبادة....) كما روى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أن الله جميل يحب الجمال)

٧- فصاحته وجودة نطقه:-

ووضوح صوته وقوة بيانه وجمال تعبيره وتسلسل حديثه وإخراجه الحروف من مخارجها وتنوع نبراته ولهجته الطبيعية وخلوة من اللزمات وحبسه اللسان وغير ذلك

٨- ذكاؤه وفطنته :

وسعة أفقه وبعد نظرة وبقظة عقلة ليمنه معالجة مشكلات التدريس بحكمة ولا يكون هو نفسه مصدرا للنزاع وإثارة المشكلات وتعطيل العمل  
٩- فهمة لتلاميذه :

ومعرفة بأسمائهم ومشاركته في حل مشكلاتهم وسعيه في مصالحهم وعدم التحيز في معاملتهم خاصة عند فض منازعاتهم استجابة لقول رسول الله (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم) كل ذلك يوطد علاقته بهم ويكون من أهم أسباب نجاحه  
١٠- تمكنه من مادته:-

لأن أخطاءه تقلل من ثقة تلاميذه فيه وتجعلهم لا يهتمون بالتحضير له  
١١- سعة اطلاعه :

فلا يكتفي بالكتاب المدرسي حتى لا يهبط مستواه إلى مستوى تلاميذه بل عليه مداومة الاطلاع على كل جديد في مادته أو ما يدعم مهنته كعلم النفس والتربية أو طرق التدريس وغيرها حتى يظل دائما في مستوى ثقافة عصره  
١٢- المحافظة على مواعيد المدرسة واحترام لوائحها :

والالتزام بمتطلبات مهنته عن حب ورغبة داخل الفصل وخارجة بل وفي كل لحظة من حياته لأن التدريس ليس مجرد مهنة يعيش من خلالها بل هو رسالة يؤديها بإخلاص من خلال فكر واع أصيل ودقة في التخطيط للعمل وفخر مستمر بكونه معلما ويزيده فخرا قول النبي صلي الله عليه وسلم (أما بعثت معلما)  
١٣- استجابته للروتين الضروري :

ولباقتة ومرونته والمرونة هنا ليست هي النفاق الذي تضيق معه الحقيقة جبنا أو ضعفا أو خجلا

١٤- كونه ودودا مع زملائه :

بعيدا عن المشاحنات دمث الخلق متأدبا في ألفاظه بعيدا عن الغيبة والقول الذي يؤدي الأذن لقولة تعالى (قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن أن الشيطان ينزغ بينهم).....  
ولا يكثر الكلام عن نفسه و يعترف بخطئه أو قصور معرفته دون مغالطة أو خجل  
١٥- عدم اعتزاله الناس :

ومشاركته في الحياة الاجتماعية ولذلك يرى الإمام ابن جماعة (أنة ليس أضر على المعلم من الزهد في مصاحبة الناس والبعد عن حركة الحياة العامة وطالب المعلم



بالسعي في قضاء الحاجات وبذل الجاه في الشفاعات والتلطف بالفقراء والتحبب إلى الجيران والأقرباء ومعاملة الناس بمكارم الأخلاق وطلاقة الوجه والإيثار وترك الاستئثار وإطعام الطعام

١٦- أن يكون عارفا بأمور دينه متمسكا بها :

محافظة على تأدية الشعائر أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخشى في الله لومه لأنم اخذ نفسه بأحسن الأفعال وأكمل الأخلاق

١٧- لا يفعل شيئا مما يستكره الناس:-

حتى وأن كان جائزا باطنا حتى لا ينفروا منه فلا ينتفعوا بعلمه

١٨- أن يكون مخلصا:

فيجعل تدريسه ابتغاء وجه الله تعالى ودوام ظهور الحق وخمود الباطل وكثرة العلم

## **مهارات المعلم:**

### **أولا : مهارة التهيئة الذهنية**

وهي تهيئة أذهان الطلاب لتقبل الدرس بالإثارة والتشويق ، حيث يقوم المعلم بجذب انتباه الطلاب نحو الدرس عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة ، أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالتلاميذ

### **ثانيا: مهارة تنويع المثيرات**

هو عدم الثبات على شيء واحد من شأنه أن يساعد على التفكير وإثارة الحماس والتنويع بالمثيرات مهارة هامة في إيصال المعلومة فاستخدام المعلم في كل لحظة من لحظات الدرس مهارة هو بمثابة زيادة في التحصيل الدراسي لدى الطلاب مع الحفاظ على اهتمام الطلاب في موضوع التعلم و يتحقق ذلك عن طريق تنويع المثيرات التالية: الإيماءات : ويقصد بها إيماءات الرأس وحركة اليدين وتعبيرات الجسم بالموافقة أو العكس-

التحرك في غرفة الصف

استخدام تعبيرات لفظية

الصمت : ويقصد به الصمت الذي يتخلل عرض المعلم لموضوع معين

تنويع الحواس

أما الممارسات التي تبعث الملل فهي

الصوت الرتيب

الوقوف الثابت

### ثالثا : مهارة استخدام الوسائل التعليمية

عند عرض الوسيلة التعليمية أمام الطلاب يجب أن يدرك المعلم الغاية من هذه الوسيلة ومدى ملائمتها لمستوى الطلاب وكيفية استخدامها ، ويجب على المعلم أن يجعل الطلاب يكتشفون تدريجيا أهداف الدرس من خلال هذه الوسيلة ، كما أن التربية الحديثة تهتم بالجانب الحسي عند الطلاب لأن من خلاله يبقى أثر التعلم

### رابعا : إثارة الدافعية للتعلم

يقصد بها إثارة رغبة التلاميذ في التعلم وحفزهم عليه فوائدها

تجعل التلاميذ يقبلون على التعلم-

تقلل من مشاعر مللهم وإحباطهم-

تزيد من مشاعر حماسهم واندماجهم في مواقف التعلم

استراتيجيات لإثارة دافعية الطلاب للتعلم-

التنوع في إستراتيجيات التدريس-

ربط الموضوعات بواقع حياة التلاميذ-

إثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الطلاب-

ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفسية والاجتماعية للتعلم-

التنوع بالمشيرات-

مشاركة الطلاب في التخطيط لعملهم التعليمي-

استغلال الحاجات الأساسية عند المتعلم ومساعدته على تحقيق ذاته-

تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها-  
إعداد الدروس وتحضيرها وتخطيطها بشكل مناسب  
الشعور بمشاعر الطلاب ومشاركتهم بانفعالاتهم ومشكلاتهم  
ومساعدتهم معالجتها وتدريبهم على استيعابها

### خامسا : مهارة وضوح الشرح والتفسير

وهي امتلاك المدرس قدرات لغوية وعقلية يتمكن بها من توصيل شرحه للطلاب ببسر  
وسهولة ، ويتضمن ذلك استخدام عبارات متنوعة ومناسبة لقدرات الطلاب العقلية  
سادسا : مهارات التعزيز

مفهومه هو

وصف مكافأة تعطى لفرد استجابة لمتطلبات معينة-

أو كل ما يقوي الاستجابة ويزيد تكرارها-

أو تقوية التعلم المصحوب بنتائج مرضية وإضعاف التعلم المصحوب بشعور غير سار  
أنواع التعزيز

يختلف باختلاف الأشخاص والمعلم يعتمد على الله ثم على خبرته في معرفة طلابه  
وصلاحية طرائق التعزيز التي استخدمها معهم

التعزيز الإيجابي (اللفظي) كـ ( أحسنت - نعم أكمل - جيد ) للإجابة الصحيحة

التعزيز الإيجابي (غير اللفظي) كـ ( الابتسامات - الإيماءات - الإشارة باليد أو الإصبع

التعزيز الإيجابي (الجزئي) تعزيز الأجزاء المقبولة من إجابة الطالب

التعزيز المتأخر (المؤجل) كأن يقول المعلم لطالب هل تذكر قبل قليل قلت لنا ٠٠ يجب

•••

التعزيز السلبي : إيقاف العقاب إذا أدوا السلوك المرغوب فيه بشكل ملائم

التجاهل والإهمال الكامل لسلوك الطالب

التعزيز والطلاب الخجولين

الطلاب الخجولين الذين لا يشاركون في المناقشات الصفية إلا نادراً بإمكان المعلم حل

هذه المشكلة تدريجياً من خلال دمجها في الأنشطة الصفية

ومثال ذلك : تكليفه بالإجابة على سؤال سهل نوعاً ما

ابتساماة أو هزة رأس من المعلم إذا لاحظ أحد هؤلاء يصغي إليه أو ينتبه على ما يدور حوله في الصف

### سابعاً : مهارات الأسئلة واستقبال المعلم لأسئلة الطلاب

تعد الأسئلة الصفية الأداة التي يتواصل بها الطلاب والمعلمون • تمثل الأسئلة الصفية وسيط المناقشة بين الطلاب أنفسهم \* الطلاب والمعلم \* الطلاب وما يقدم لهم من خبرات ومواد تعليمية

مشاركة الطلاب وتفاعلهم في الصف : يتوقف ذلك على نوعية الأسئلة وحسن صياغتها كما أن التفاعل بين المعلم وطلابه مهم للغاية من خلال استقبال المعلم لأسئلة طلابه بطريقة مهذبة ومشجعة ، باستخدام عبارات التعزيز مثل "أحسنت" أو "بارك الله فيك" ، لأن التشجيع يزيد من دافعية التعلم ، وعندما يجيب الطالب إجابة خاطئة فلا يزره المعلم ويحرجه أمام طلابه ، وإنما يوضح له الإجابة ويعطيه الدافع للإجابة مرة أخرى لتطوير مهارات العلم لدى المعلمين يجب إتباع ما يلي:

- ١- إعداد أدوات علمية دقيقة و مقننة لقياس مهارات العلم لدى المعلمين
- ٢- إجراء دراسة مسحية باستخدام الأدوات المذكورة أعلاه لتحديد المهارات المتقنة وغير المتقنة عند المعلمين
- ٣- إعداد حقائب تدريبية متطورة في جميع المهارات العلمية الأساسية والمكاملة.
- ٤- وضع خطة زمنية للتدريب على هذه المهارات
- ٥- تحديد المراكز العلمية والجامعات المتخصصة في هذا المجال للاستفادة منها في التدريب.
- ٦- تحديد الخبراء والمدربين العالميين المشهورين في هذا المجال للاستعانة بهم في عملية التدريب.
- ٧- التوسع في التدريب و الابتعاث الخارجي.
- ٨- مطالبة الجامعات التربوية المتخصصة في إعداد المعلمين بتطوير مناهجها لرفع مستوى تأهيل المعلمين
- ٩- رفع مستوى الكفايات العلمية المطلوبة للمعلمين المتقدمين لطلب التوظيف في مجال التدريس.

١٠- وضع آلية لحفز المعلم على تطوير مهاراته العلمية ليتم التجديد له في مهنة التدريس كاشتراط تقديم بحوث أو أوراق عمل أو دورات سنوية.

إلى كل معلم يريد أن يصل إلى الإبداع لابد أن يتحلى بتلك المهارات:-

\* مهارة مستوى المعرفة والتمكن من المادة العلمية

\* مهارات الاتصال التربوي الفعال

\* مهارات تحديد واختيار الأساليب التعليمية

\* مهارات الإدارة الصفية

\* مهارة التخطيط

\* مهارة التقويم

\* مهارة استخدام وتفعيل الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم

المعلم قدوة لهذا يجب أن يتصف بكل الصفات الحميدة وأن يكون لديه خبرة عن حل

المشاكل النفسية الطارئة التي قد تصيب أحد طلابه نتيجة وفاة أحد المقربين له أو

مرضه أو تغير الحالة الاقتصادية أو أي سبب عارض. أثبتت بعض الأبحاث التي

أجريت حول رأى التلاميذ في معلمهم أن أهم صفتين يحبها التلاميذ في المدرس هما :

أ- العطف على التلاميذ والصبر على أخطائهم

ب- القدرة على توضيح الدرس

أي أن هاتين الصفتين يتولد منهما حب التلاميذ لأستاذهم ومعروف أن الحب هو أهم

علاج للمشكلات المدرسية

ونلاحظ في تلك الصفتين ما يأتي:-

الصفة الأولى:- تعتمد على صفات المعلم الشخصية والإنسانية

الصفة الثانية:- تعتمد على صفات المعلم المهنية

# المعلم المبدع

تشير البحوث و الدراسات إلى أهم صفات المبدعين وسماتهم العامة، وقد تتوفر كلها أو بعضها في الإنسان الذي لديه القدرة على الإبداع، و غياب بعضها لا يعني عدم القدرة على الإبداع، و إنما هي صفات مساعدة و مؤثرة و على القائمين على التربية و التعليم و التدريب اتخاذ الأساليب المناسبة لتنمية مثل هذه الصفات، و نستطيع تلخيص أهم هذه الصفات في النقاط التالية:

## ١- الصفات الذهنية:

- يمتلك قدرة عالية على التفكير الإبداعي و يحب التجديد
- يمتلك ذاكرة قوية في بعض الأمور، و قادر على الإلمام بالتفاصيل ( فيما يهتم به )
- مثقف و لديه معرفة واسعة
- يحتاج إلى فترات تفكير طويلة
- يفضل التعامل مع الأشياء المعقدة و المتنوعة و التي تحتل أكثر من تفسير
- يعتمد على الملاحظة الشديدة لكل المسارات و الأساليب للموضوع الذي يهمله
- لديه قدرة عالية على تلخيص الآراء
- يحب البحث و التفكير و التأمل الذهني
- يركز على النقد البناء
- لديه قناعات أساسية خاصة به
- يهتم بالأشياء التي تحتل الشك و لا يمكن التنبؤ بها
- دائم التساؤل
- متعدد الميول و الاهتمامات
- يقترح أفكارا قد يعتبرها الآخرون غير معقولة
- يتمتع بالاستقلالية في التفكير و الرأي
- يحب الأمور الفلسفية

- يحب الأمور الغريبة و الجديدة
- يحب الشعر الغريب و التشبيهات و الاستعارات
- يسأل كثيرا
- يفكر بشكل أفضل في فترات الهدوء و الفراغ
- بطيء في تحليل المعلومات سريع في الوصول للحل

## ٢- صفات نفسية:

- قادر على التكيف بسرعة مع المتغيرات
- يحب التميز بعمله و لا يحب التقليد
- متفائل بطبيعته
- يعتمد كثيرا على أحاسيسه و مشاعره
- لا ينهزم و لا يهرب من المشكلة بسرعة
- يهتم و يتحمس لأفكاره و مشروعاته الشخصية و يتبناها و يثبت وراءها حتى ينتهي من تنفيذها
- الثقة بالنفس، و الشعور بالقدرة على تنفيذ ما يريد
- قوة الإرادة
- لا يستسلم بسهولة، عنيد لا يتخلى عن رأيه بسهولة
- يملك قدرة كبيرة على تحمل المسؤولية في الأمور التي يحبها
- يبادر بالعمل و مستعد لبذل الجهد فيما يحب
- يتميز بطموح عال جداً
- لديه شعور بأن عنده مساهمات خاصة

## ٣- صفات عملية:

- لا يحبذ القيام بالأعمال الروتينية
- يفضل القيام بالأعمال التي تتطوي على تحدٍ
- يميل إلى المغامرة و يحب التجريب
- قادر على التعامل مع المواقف الغامضة و حل المشكلات الصعبة

- يثابر على عمله، و يتابع أفكاره بجدية بالرغم من معارضة الآخرين
- يسعى دائما لتحسين عمله
- لا يهتم كثيرا بالرسميات التنظيمية و يكره العمل في مواقف تحكمها قواعد و تنظيمات صارمة

- يتساءل عن تطبيقات النظريات و المبادئ القائمة
- أواقه فيها فوضى و عدم ترتيب
- يحب السفر و التجوال
- لا يحب هواية جمع الأشياء (طوابع، نقود ..)
- يحل المشاكل دون التأكد من كيفية الحل
- من المهم أن يتناسب عمله مع رغبته و ليس العكس
- يحب اللعب و التسلية
- يؤدي التكاليف في الوقت و الكيفية التي تناسبه

#### ٤- صفات إنسانية:

- حساس و لديه روح الدعابة و الفكاهة
- مهذب و لكنه صريح و مستقل و لا يحبذ السلطة أو التسلط
- قادر على مقاومة ضغوط الجماعة
- يفضل العمل في بيئة تنطوي على عناصر دعم و تحفيز ( و لكنه يعمل حتى لو قاومه الآخرون )

- بحاجة إلى اعتراف الآخرين بقدراته الإبداعية ( يحب الثناء و المدح )
- شجاع و مقدام
- الانفتاح على التجارب الإنسانية و على المحيط الخارجي
- يشعر بقدر كبير من الغبطة و السرور عندما يمارس العمل الذي يبذل فيه
- يستمتع بالجمال
- صبور



## من هو المتظاهر بالإبداع؟

- أحيانا يخلط الإنسان بين المبتكرين و بين من يسعى فقط لجذب انتباه الآخرين نحوه، و فيما يلي بعض الصفات التي تساعدنا في التمييز بين المبدع و المتظاهر بالإبداع:
- متشكك لدرجة السخرية
  - ينقد الآخرين بهدف التقليل من شأنهم
  - يسعى لجذب انتباه الآخرين
  - يأخذ عمل الآخرين و يسطو على أفكارهم
  - عنيد، و يصمم على أفكاره لأسباب انفعالية أو شخصية
  - يستاء و يشعر بالإحباط بسهولة، و يهاجم معارضييه بصورة شخصية
  - يهتم بالرسميات إذا كانت ترفع من شأنه
  - يقفز من فكرة لأخرى، فيبدأ بعدد كبير من الأفكار و لكنه ينهي القليل منها
  - متعصب لذاته، و له نفسية وقحة قد تسيء للآخرين أحيانا
  - ينظر إلى معارضة الآخرين على أنها تحد شخصي له
  - يستاء من السلطة عليه، و يسعى لمقاومتها أو مراوغتها و التحايل عليها
  - يتحمس بشدة للبقاء في دائرة الضوء و مركز الانتباه
  - يميل للأعمال التي تجذب الانتباه إليه

## ثانياً: شروط الإبداع:

الإبداع علم نظري تجريبي ليس نهائياً، فبعض ما هو صحيح اليوم قد ينفي غدا و العكس صحيح، و يوجد الإبداع عند كل الناس بدرجات متفاوتة و مجالات مختلفة فقد أودع الله سبحانه و تعالى القدرة على الإبداع في البشر و ترك لهم أمر تنميتها و صقلها . و يعتمد الإبداع على التفكير "الإحاطي" الذي له أكثر من حل، أي القدرة على النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة و يشترط على المبدع أن تكون فكرته قابلة في النهاية للتطبيق، و أن يكون قادراً على ملاحظة التناقضات والنواقض في البيئة، و لا يشترط الجودة بالنسبة للآخرين بل يكفي أن تكون جديدة للشخص نفسه، والمبدع لا يفكر في حل جديد فحسب بل يدرك مشكلات جديدة و ينظر إلى المألوف والشائع من خلال منظور

جديد . ولقد أشارت البحوث والدراسات العلمية و التربوية على أن للإبداع ستة شروط  
يمكن اختصارها OFF SEA و هي:

١ - الأصالة Originalty

٢ - الطلاقة Fluency

٣ - المرونة Flexibility

٤ - الحساسية Sensitivity

٥ - الاستنباطية Elaboration

٦ - القبول Acceptance

## المراجع

١- أبو عظمة ، محمد نجيب ، المدخل إلي الوسائل التعليمية وتقنياتها ، ط ١ ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢- بلقيس ، أحمد ، مرعى توفيق وشتات ، عبد المجيد : التربية العملية المرحلة الأولى ، ط ١ : سلطنة عمان ، مسقط: وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب ، دائرة إعداد المعلمين ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣- حمدان ، محمد زايد: التربية العملية الميدانية ، مرشد وكتاب عمل المتدرب ، لبنان ، بيروت : الشركة العربية للتوزيع ، ١٩٨٢.

٤- حمدان ، محمد زياد : قياس كفاية التدريس ، طرقه ووسائله الحديثة جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤.

٥- مرعى ، توفيق : الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، عمان : دار الفرقان ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦- مرعى ، توفيق وبلقيس ، أحمد : أخلاقيات مهنة التعليم ، ط ١ ، سلطنة عمان ، مسقط : وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب ، دائرة إعداد المعلمين ، ١٩٨٦.

٧- مرعى ، توفيق ، بلقيس ، أحمد وشتات ، عبد المجيد ، التربية العملية (المرحلة الثالثة) ، سلطنة عمان ، مسقط : وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب ، ١٩٨٦.

٨- المشيقح ، محمد سليمان ، تقنيات الرسوم التعليمية ط١ ، دار الابداع الثقافي للنشر والتوزيع ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

9- Henry Clay Lindgren (1976) Educational Psychology in the Classroom (sixth ed,) N.Y .: John Wiley Sons , Inc.

10- Smith, Daniel(1963) Educational Psychology and classroom Applica- tions, Boston : Allyn Bacon Inc.

١١- Thiagarajan, Sivasailam . Programmed instruction, For Literacy workers, instructional Institute for Adult Lieracy methods, Hulton Educational Publications ltd. Tehran, 19.